شعر

الكميت بن زيد الأسدي

عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت ـ لبنان

ص.ب: ٨٧٢٣ ـ ١١، برقياً: نابعلبكي
هاتف: ٨١٩٦٨٤ ـ ٣١٥١٤٢ ـ ٦٠٣٢٠٣(٠١)
خليوي: ٣٨١٨٣١(٠٣)
فاكس: ٦٠٣٢٠٣ ـ ١ (٩٦١)

WORLD OF BOOKS
FOR PRINTING, PUBLISHING & DISTRIBUTION
BEIRUT - LEBANON

P.O.BOX : 11- 8723, CABLE : NABAALBAKI
TEL.: 01- 819684 / 315142 / 603203
CELL. 03 - 381831 FAX : 961 - 1 603203

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار

الطبعة الثانية
١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م

يمنع طبع هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو اختزال مادته بطريقة الاسترجاع، كما يمنع الاقتباس منه أو التمثيل أو الترجمة لأية لغة أخرى، أو نقله على أي نحو، وبأية طريقة، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية مسبقة من الناشر.

کتابخانه
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
شماره ثبت: ۰۰۴۲۵۴
تاریخ ثبت :

شعر الكميت بن زيد الأسدي

جمع وتقديم
الدكتور داود سلوم

الجزء الأول
(القسم الأول)

جمعداری اموال
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
ش - اموال: ۱۶۷۶

عالم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

دراسة حياته وشعره

الكميت بن زيد الاسدي

(٦٠ - ١٢٦ هـ)

(٦٧٩ - ٧٤٣ م)

١ - حياته:

أ - بيئته الخاصة:

ولد الكميت عام ٦٠ هـ في السنة التي مات فيها معاوية واستخلف فيها يزيد بن معاوية وقتل فيها الحسين بن علي بن أبي طالب[١]. وكان عمره ستا وعشرين سنة حين مات عبد الملك واستخلف الوليد عام ٨٦ هـ. وكان عمره ستا واربعين سنة حين استخلف هشام عام ١٠٥ هـ. ومات هشام عام ١٢٥ هـ ومات الكميت بعده بعام واحد في خلافة مروان بن محمد[٢]. وعلى هذا يكون الكميت قد عاش ستا وستين سنة.

فمن هو الكميت بن زيد؟

قال ابو الفرج (ت ٣٥٦ هـ)

« هو الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن (وهيب) بن عمرو بن سبيع وقيل: هو الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن (ذؤيبة) بن قيس ابن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة

---

(١) الاغاني ١٦/٣٥٩.

(٢) ن. م ١٦/٣٥٩ والكامل في التاريخ ٥/٣٢٠.

ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار »[٣].

ويذكر الامدي (ت ٣٧٠ هـ) اختلافا آخر في نسبه ويذكره هكذا: هو: « الكميت بن زيد بن (الاخنس) بن مجالد بن (ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذؤيبة بن عمرو) بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان ابن أسد »[٤].

وقد أسقط الامدي اسم (سبيع). وانظر خلافا آخر في كتاب (نهاية الارب في معرفة انساب العرب)[٥] للقلقشندي.

ويحمل اسم الكميت شعراء ثلاثة من بني أسد وهم.
الكميت بن زيد.
والكميت الاكبر بن ثعلبة بن نوفل.
والكميت بن معروف بن الكميت الاكبر[٦].
وقال ابن سلام (ت ٢٣١ هـ): ان الكميت بن معروف « أشعرهم قريحة » والكميت بن زيد « أكثرهم شعرا »[٧].

والظاهر أن عائلة الكميت لم تكن ذات مجد عريق ولم يكن في اعضائها من نال قيادة أو امارة. وإن شهرة الكميت اعتمدت على شخصيته وطموحه الفردي.

وسجل التاريخ جماعة من أهله ومن ذوي قرباه ومنهم:
عمه عبد الواحد بن قيس وهو والد زوجه حُبَّى بنت عبد الواحد وكنيتها أم المستهل[٨].

(٣) الاغاني ١٦/٣٢٨.
(٤) المؤتلف والمختلف ٢٥٧.
(٥) نهاية الارب ص ٨١.
(٦) المؤتلف والمختلف ٢٥٧ ومعجم الشعراء ٢٣٧ ـ ٢٣٨.
(٧) طبقات الشعراء ص ٦٣١.
(٨) ما يقع فيه التصحيف ص ٧١.

وله أخ اسمه «ورد بن زيد»[٩].

وله من الاولاد: حبيش بن الكميت.

والمستهل بن الكميت[١٠] وهو أشهرهم.

ويوحي الجاحظ في رسائله انه له ولد آخر اسمه (عمارة) وبه كناه[١١].

وكان له (جدتان) أدركتا الجاهلية وخاله الفرزدق كما يقول المرزباني[١٢]

وكان له مولى اسمه «صاعد»[١٣].

وكان روايته محمد بن سهل[١٤].

وترك مؤرخو الآداب أوصافا لمظهر الكميت وشخصيته ونفسيته يمكن أن نجمل ذكرها هنا.

قال في الاغاني: «كان الكميت بن زيد طويلا أصم ولم يكن حسن الصوت ولا جيد الانشاد فكان اذا أستنشد أمر ابنه المستهل فأنشد وكان فصيحا حسن الانشاد»[١٥].

وكان في عينيه عمش كما يظهر من كتاب زيد بن علي اليه:

«أخرج معنا يا عيمش»[١٦].

وأكد صممه ابن فارس في مقاييس اللغة. قال «الاصلخ: الأصم كان الكميت اصم اصلخ»[١٧].

---

(٩) الاغاني ١٦/٣٥٢.

(١٠) ن. م ١٦/٣٤٥.

(١١) رسائل الجاحظ ٢/١٣٦.

(١٢) الاغاني ١٦/٣٥٢ وأخبار شعراء الشيعة للمرزباني ص ٦٥.

(١٣) الاغاني ١٦/٣٤٦.

(١٤) الشعر والشعراء ٤٨٩.

(١٥) الاغاني ١٦/٣٥٦.

(١٦) الاغاني ١٦/٣٥٤.

(١٧) مقاييس اللغة ٣/٣٠٣ (صلخ).

وذكره الثعالبي في الصم كذلك[١٨].

وذكر المزرباني في معجم الشعراء انه «كان أحمر»[١٩].

ويبدو انه يُستنتج من وصفه بأنه أحمر وبأنه اعمش ان شعره كان ابيض كلون شعور الذين يكونون بيض البشرة عمش العيون ولم يترك المؤرخون وصفا لشَعَره لانه لم يكن ليبدو من تحت عمامته او لباس الرأس الذي يلبسه.

وأما عن خصائصه النفسية فينقل الزجاجي انه «كان في الكميت حسد»[٢٠].

وكان الكميت كثير الاعتزاز بنفسه وبنسبه وكان يرى نفسه لا يقل فضلا عن قريش. قال التوحيدي: «خطب رجل الى الكميت، فظل يفتخر عليه، ويذكر فضل قريش واكثر من ذلك فقال له الكميت: يا هذا ان انكحناك لم تبلغ السماء وان رددناك لم تبلغ الماء وقد رددناك»[٢١].

وكان الكميت ذكيا وقد أظهر قابليته على الردود المسكتة في سن مبكرة. فقد ورد في العقد الفريد عن الفرزدق ما يلي:

«اني كنت انشد بجامع البصرة وفي حلقتي الكميت بن زيد وهو صبي فأعجبني حسن استماعه فقلت له: كيف سمعت يا بني»؟

قال لي: حسن

قلت: فيسرك اني ابوك؟

قال: أما ابي فلا أريد به بديلا ولكني وددت ان تكون أمي.

قلت: استرها علي يا بن أخي»[٢٢].

---

(١٨) لطائف المعارف ص ١٠٦.

(١٩) معجم الشعراء ص ٢٧٨.

(٢٠) امالي الزجاجي ٣٧.

(٢١) البصائر والذخائر ١ (قسم ١)/١٨٥.

(٢٢) العقد الفريد ٤/٥٢.

وذكر عنه مثل هذا النشاط الذهني في رجولته. قال الزجاجي:

« شهد الكميت الجمعة بمسجد الجامع فأحاط به علماء أهل الكوفة فيهم حماد والطرماح فجعلوا يسألون فكان لا يسأل عن حرف الا كان كأنه ممثل بين عينيه فقال: ألا القي عليكم بيتا. فقلنا: افعل يا أبا المستهل... »[٢٣].

ووصف في الاغاني: أنه... عالم بلغات العرب خبير بأيامها... عالم بالمثالب والايام المفاخرين بها.. »[٢٤].

ويبدو انه كان يروي لعدد كبير من الشعراء القدامى والمحدثين وكان يروي لمعاصريه. فقد جاء في أمالي اليزيدي:

« اجتمع الكميت والنّصيب في حمام فقال الكميت للنصيب أنشدني قصيدتك:

بزينب ألمم قبل ان يرحل الركب وقل ان تملينا فما ملك القلب

قال: والله ما أحفظها.

قال (الكميت): ولكني احفظها افأنشدك اياها؟

قال: نعم.

فابتدأ الكميت ينشده وهو يبكي »[٢٥].

ومما يدل على حياته الاجتماعية والاقتصادية المتواضعة تعليمه الصبيان في مسجد الكوفة[٢٦].

وعن خلف: « انه رأى الكميت يعلم الصبيان في مسجد الكوفة »[٢٧].

وذكره التوحيدي كأحد المعلمين الذين أشتهروا في العصر الاموي مثل

---

(٢٣) مجالس العلماء ٢١٦.

(٢٤) الاغاني ٣٢٨/١٦.

(٢٥) امالي اليزيدي ص ٨٠.

(٢٦) فحولة الشعراء ص ٤٩.

(٢٧) الاغاني ٣٢٨/١٦.

الضحاك بن مزاحم وعطاء بن أبي رباح وعبد الحميد بن يحيي والحجاج بن يوسف وغيرهم[٢٨].

وذكره الجاحظ في الخطباء الشعراء[٢٩].

وقال عنه في مكان آخر:

« قال الكميت ـ وكان خطيبا ـ ان للخطبة صعداء وهي على ذي اللبّ أرمن »[٣٠].

ب ـ علاقة الكميت بالدولة الاموية:

كان الكميت حين ولي عبد الملك طفلا عمره خمس سنوات فراهق وشب في خلافته وكان عمره ستا وعشرين سنة عند موته فهو دون ادنى شك قد قال الشعر في خلافته وقد مدحه ومدح عددا من ولاة بني أمية وخلفائهم الذين تلوا عبد الملك، الا اننا لا نجد له شيئاً في الوليد بن عبد الملك ولا في الحجاج بن يوسف (ت ٩٥ هـ) ويبدو انه لم يدخل بعد غمار الاحداث ولم يحن الدور الذي مثله على مسرح المجتمع الكوفي في خلافة هشام وفي ولاية خالد بن عبد الله القسري. الا أن من بين الذين مدحهم من يحتمل انه ظهر قبل خالد القسري على المسرح السياسي. فقد مدح:

زياد بن مغفل الاسدي.
والحكم بن الصلت الثقفي.
وقتيبة بن مسلم الباهلي.
ومخلد بن يزيد بن المهلب.
وأبان بن عبد الله البجلي.
ويزيد بن المهلب.

---

(٢٨) البصائر والذخائر ١ (قسم ٢)/٤٤.
(٢٩) البيان والتبيين ١/٤٥.
(٣٠) البيان والتبيين ١/١٣٤.

وعبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية.

ومسلمة بن عبد الملك.

ومدح من خلفاء بني أمية:

عبد الملك بن مروان.

وهشام بن عبد الملك.

ويزيد بن عبد الملك.

ورثى معاوية بن هشام بن عبد الملك.

ومدح أيضا يوسف بن عمر بعد أن قتل زيدا. ومدح خالد بن عبد الله القسري.

وهجا عبد الله البجلي.

والعريان بن الهيثم ـ وكان على شرط الحجاج.

فما هي الدوافع التي دفعت بالكميت الى خوض غمار السياسة؟

وما دفعه لنظم الهاشميات وتعرضه لذلك السجن والتشريد والعذاب؟

يبدو، أن الكميت قد أظهر في مدائحه وأهاجيه التي سبقت فترة نظم الهاشميات ميلا الى العصبية القبلية واستعدادا لهذا النوع من الهجاء ونجد في شعره نصوصا كثيرة مليئة باللوم والتثريب لقبائل رأت ان تتحول بنسبها عن المضرية الى اليمانية لاسباب تعتمد على المصلحة والمنفعة البحتة. وكان هذا النشاط الفني في هذا الاتجاه قد سلط الاضواء عليه وساعد على الاستفادة من مقدرته في هذا الباب وكان الوضع السياسي في أواسط وأواخر العصر الاموي كما يلي:

الكتلة الاموية: وبيدها مقاليد الامور وازمة المال وهي تقبض بيد من حديد على مصالح المسلمين وتتصرف تصرفا كيفيا في كثير من الامور وقد قضي على الثورات التي هددت العرش الاموي وقضي على ثوار ومغامرين وطامعين.

الكتلة العلوية: وقد غيرت موقفها من الخلافة تغييرا جذريا بعد معركة

كربلاء والظاهر أن الرعب الذي قاساه علي بن الحسين وشاهده في معركة كربلاء ،وهو شاب بالغ أو قارب البلوغ ترك في نفسه أعنف الاثر وصرفه صرفا كاملا عن أمور الحياة الدنيا والملك الى شؤون الآخرة حتى لزمته صفة « السجاد » لصلاحه وتدينه. واتبع تقليده ولده « الباقر » فقد انصرف الى العلم عن المغامرات السياسية ولم يشأ ان يعرض نفسه أو أهل بيته أو شيعته الى أرهاب جديد. خاصة وان بني أمية ضيقوا عليهم حتى اصبح فقر الهاشميين شيئاً لا يمكن تجاهله أو انكاره.

الكتلة العباسية: وهي التي بدأت عام ١١١ هـ تعمل بشكل سري للحصول على السلطة مستغلة اسم الهاشميين والعلويين بشكل خاص تستدر بذلك عطف الجماهير.

الكتلة اليمانية: وقد بدأ بعض ابنائها ينبغون ووصلوا الى مستوى القيادة، وقد طمح خالد القسري من بينهم وأشرأب الى الخلافة.

و « كان هشام بن عبد الملك قد اتهم خالد بن عبد الله وكان يقال انه يريد [٣١] خلعك » ولم يكن خالد يستطيع ان يدعو لنفسه مباشرة فكان عليه أن يتستر وان يستغل بعض الهاشميين لتسخيرهم لهذا الهدف فكان عليه أن يسلك الى هدفه طريقين مختلفين في هدفه هذا.

الاول: الايقاع بالجناح العلوي الذي لم يتماش وطموحه هذا وكان هذا الجناح نفسه هو الجناح الذي قاومته سلطة دمشق واقصد بذلك أولاد علي. وبهذا يكون خالد يدفع عنه تهمة العمل للعلويين أو التعاون معهم.

فقد اشتهر خالد بسب الامام علي سباً مقذعاً [٣٢] وكان يسخر من كثير من مقدسات الاسلام [٣٣] وكان يتظاهر بتفضيل الخليفة على رسول الله [٣٤].

---

(٣١) الاغاني ١٦/٣٣٩.

(٣٢) الاغاني ٢٢/٢٢ وفيه ٢٢/٢٤ وفيه ٢٢/٢٦.

(٣٣) الاغاني ٢٢/٢٥ وفيه ٢٢/٢٣.

(٣٤) الاغاني ٢٢/٢٥.

وإن لتربية خالد القسري وجذوره الاولى أثر في ذلك. ففي شبابه كان يقود لعمر بن أبي ربيعة وكان عمر يرسله لمن يُحب من النساء لينقل لهن أخباره ومواعيده.

وإن تربيته الدينية لم تكن عميقة الجذور ولا متينة فقد كانت أمه مسيحية وقد بنى لها كنيسة في جنب مسجد الجامع «فكان اذا أراد المؤذن في المسجد أن يؤذن ضرب لها بالناقوس واذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى أصواتهم بقراءتهم»[٣٥].

وكان يسمح لغير المسلمين باتخاذ جواري مسلمات[٣٦].

ولم يكن من الممكن للجناحين العلوي والعباسي ان يلجأ الى خالد بأي شكل من الاشكال لهذا فمن هذا الذي يمكن ان يتخذه خالد درعا ومجنا دون من يتقيه؟

الثاني: ان يصرف المال والمعونات سرا لبعض الطامعين والمتحايلين من الهاشميين في سبيل تشجيعهم على الثورة؟ فمن هذا الهاشمي المتحلل الذي يمكن أن يكون خالد قد استخدمه لمآربه أو شجعه أو مدّه بالمال لغرض الثورة؟

فقد اتهمه يوسف بن عمر بانه كان يعطي المال لبني هاشم وكان يقال انه بالغ في سب علي «نفيا للتهمة وتقربا الى القوم»[٣٧].

فمن هو الذي يصلح لعمل خالد هذا؟

يبدو أن خالدا كان ينظر الى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب وهذا الرجل كان شخصية شاذة غريبة وطموحه يشبه خالدا في رقة دينه وطموحه الى حد كبير ومع ذاك فقد كان شاعرا وجواداً، ولكنه:

---

(٣٥) الاغاني ٢٢/٢٢.

(٣٦) ن م ٢٣/٢٢.

(٣٧) الكامل في التاريخ ٢٢٤/٥.

« لم يكن محمود المذهب في دينه وكان يرمى بالزندقة »[٣٨] وكان مشهورا بالقسوة والعنف: « كان ابن معاوية أقسى خلق الله قلبا فغضب على غلام له وأنا جالس عنده في غرفة بأصبهان، فأمر بأن يرمى به منها الى أسفل ففعل ذلك به فتعلق بدرابزين كان على الغرفة فأمر بقطع يده التي أمسكه بها فقطعت ومر الغلام يهوي حتى بلغ الى الارض فمات »[٣٩].

وكان له جماعة من الزنادقة احاطت به بعد خروجه مثل عمارة بن حمزة وكان نديمه مطيع بن أياس وكان زنديقا وكان له نديم يعرف بالبقلي « سمي بذلك لانه كان يقول: الانسان كالبقلة فاذا مات لم يرجع ».

وكان له صاحب شرطة ـ بعد ثورته ـ ويقال له قيس وكان دهريا لا يؤمن بالله معروفا بذلك »[٤٠].

ولكن كيف يمكن أن يسلكا الى الثورة؟

هما في حاجة الى تعبئة فكرية وفي حاجة الى شاعر وهنا يقع الاختيار على الكميت.

فنحن لا نقول ان كل الهاشميات كانت بتحريض ابن معاوية ولكن قسما منها دون شك كان بوحيه وبأمر منه. ولعله ابتدأها بتحريض دعاته وانصاره، وأخذ الكميت عن طيبة من حيث لا يشعر.

ان الضرب على مدح العلويين واثارة الناس ضرورة لكل ثورة مهما كانت أهدافها البعيدة ومدح العلويين في هذا يشبه الكلام عن الشعب واتخاذه وسيلة لكل ثورة مهما كانت نية القائمين بها، فما هي الصلة اذن بين الكميت وبين عبد الله بن معاوية؟

---

(٣٨) الاغاني ١٦/٢٢٣.

(٣٩) الاغاني ١٦/٢٣١.

(٤٠) الاغاني ١٦/٢٣٠.

يبدو أن دعاة عبد الله أوحوا الى الكميت بأن يبدأ هاشمياته ويدعو فيها الى الثائر المنتظر واغضى خالد القسري عن شعره، وليس من المعقول أن خالدا لم يسمع بالهاشميات حتى نظمت كلها وذاعت وانتشرت.

وفي زيارة للكميت الى الحجاز قابل هناك عبد الله بن معاوية فقال له:

« اني رأيت أن تقول شيئا تغضب به بين الناس لعل فتنة فتحدث فتخرج من بين اصابعها بعض ما تحب.

فابتدأ الكميت وقال قصيدته التي فيها مناقب قومه من مضر بن نزار بن معد وربيعة واياد وانمار ابني نزار ويكثر فيها من تفضيلهم ويطنب في وصفهم وانهم أفضل من قحطان ويغضب بها بين اليمانية والنزارية »[٤١].

فهو اذ أوحى للكميت بهذا فلا يستبعد ان يكون مسؤولا الى حد كبير عن نظم الهاشميات التي تبدو في ظاهرها تعصبا للعلويين وهدفها أن تنضج الثورة التي يريد أن يجني ثمارها عبد الله وخالد القسري.

ولكن الذي حدث غير هذا فقد قبض على خالد في فترة مبكرة، وكما يبدو أن بعض الاموال المودعة عند عبد الله تسربت الى زيد بن علي وكان يمثل التيار العلوي المتطرف وكان تمكين زيد على الثورة بالمال من أسباب النقمة على خالد والقضاء عليه.

وسرعان ما خرج عبد الله بن معاوية في خلافة مروان بعد خمس أو ست سنوات من ثورة زيد بالكوفة وخرج الى نواحي الجبل وخراسان حتى قبض عليه ابو مسلم فقتله هناك[٤٢].

وكانت ثورة عبد الله بن معاوية هي التي كان يعمل لها خالد ولكنه لم يعش ليشهدها واستخدم الكميت مخدوعا وقودا شعريا لها.

---

(٤١) مروج الذهب ٣/٢٤٧.

(٤٢) الاغاني ١٦/٢٢٣.

فالكميت يصلح أن يسمى في غمار هذه الاحداث رفيق سفر لخالد بن عبد الله وعبد الله بن معاوية ولكنه رفيق سفر واع لما يراد منه وبه وكان في هاشمياته يمثل الشاعر المسلم السليم النية المحب لرسول الله وآله واصبحت سيرته في حد ذاتها تستحق التسجيل كما هي، لما فيها من صراع فكري بين العقيدة والواقع الاجتماعي.

والمنطلق لهذه السيرة سؤال يمكن أن تضعه هنا:

ـ ما هو السبب الذي دعا خالدا الى التخلي عنه؟

لماذا وشى به الى المركز في دمشق وهدف الى قتله اذا كان الكميت يخدم اغراضه البعيدة؟

يبدو أن للأحداث الجانبية أثرا في ذلك دون شك.

قلنا أن الكميت كان يعمل واهما لثورة علوية وعبد الله بن معاوية مخدوعا لسلطان خاص به وخالد القسري عارفا لسلطان يماني.

والظاهر أن جوانب من نية خالد القسري بدأت تنكشف، وبدأ اللثام ينحسر عن وجه اطماعه مما حدا بالكميت ان يخبر السلطة التي يعمل ضدها في دمشق لا حبا فيها ولكن منعا لما قد يحدث من تغلب اليمن على مضر وهو لا يريده بأي ثمن.

فقد القى الكميت او ألقيت له رقعة امام دار الخلافة نقلت الى الخليفة فوجد فيها تحذيرا من طموح خالد وجمع هشام أهل الادب واقرأهم الرقعة فأجمعوا من ساعتهم أنها بشعر الكميت اشبه ولم يكتم هشام على الذي تبرع باخباره فوشى به الى خالد وأراد خالد الاساءة اليه لانه لم يعد ير فيه شيئا يمكن الافادة منه ولذا فان خالدا قال: «بلغني أن هذا يمدح بني هاشم ويهجو بني أمية فأتوني من شعر هذا بشيء فأتى بقصيدته اللامية»[٤٣].

(٤٣) الاغاني ١٦/٣٣٩.

والقصيدة كما يبدو من أواخر ما نظم في الهاشميات وقيل انه نظمها في رثاء زيد خطأ مما يدل على تأخر نظمها على كل حال. فيا للعجب الا يعرف خالد ان الكميت كان يهجو بني أمية قبل هذا!!

ومن الاسباب الاخرى التي دعت الى انفصام الصلة بين هذا الحلف الغريب بين شاعر علوي الهوى مضري وبين أمير طموح يماني الميل وهو بعد شديد الكراهية للعلويين هو تهجم الكميت على اليمانية لاسباب تتعلق بعقيدة الشاعر.

فقد كان هناك صراع بين المضرية واليمانية وبين شعراء الفريقين وكان قسم من شعراء اليمانية يسكن دمشق ويأخذ أموال الامويين فكيف يمكن لهم شفاء ذحولهم من المضرية؟.

الطريق المعبد هو أن يشتموا العلويين وبذلك فانهم ينفسون عن كرههم لقريش. والكميت مضري يعيش تحت إمارة يماني فكيف يدافع عن المضرية؟

يجد الكميت نفسه مضطرا لخوض المعركة ليشتم بها اليمانية مضحيا بحلفه مع خالد ولكي يكسب رضى المضرية فكان يفتخر بالامويين من قريش لاسكات خصومه وان نصوص التاريخ تؤيد هذه الدعوة.

ففي رواية الاغاني:

«ان سبب هجاء الكميت اهل اليمن أن شاعرا من اهل الشام كان يهجو علي بن أبي طالب عليه السلام وبني هاشم جميعا وكان منقطعا الى بني أمية فانتدب له الكميت فهجاه وسبه فأجابه ولجَّ الهجاء بينهما وكان الكميت يخاف أن ينضح في شعره عن علي عليه السلام لما وقع بينه وبين هشام وكان يظهر اليه هجاءه اياه في العصبية التي بين بني عدنان وقحطان»[٤٤].

وتُشرح الفكرة مرة ثانية في رواية عن المستهل بن الكميت قال:

---

(٤٤) الاغاني ١٦/٣٥٦.

« قلت لابي:

يا أبت انك هجوت الكلبي فقلت:

الا يـــا سلم يـــا تـــربي افي اسماء مـــن تـــرب

وغمزت عليه فيها ففخرت ببني أمية وانت تشهد عليها بالكفر فالا فخرت بعلي وبني هاشم الذين تتولاهم؟ فقال:

- يا بني أنت تعلم انقطاع الكلبي الى بني أمية وهم أعداء علي عليه السلام فلو ذكرت عليا لترك ذكري واقبل على هجائه فأكون قد عرضت عليا له ولا أجد له ناصرا من بني أمية ففخرت عليه ببني أمية وقلت: ان نقضها عليَّ قتلوه؟ وان امسك عن ذكرهم قتلته غما وغلبته فكان كما قال. امسك الكلبي عن جوابه فغلب عليه وأفحم الكلبي »[٤٥].

وينسى خالد طموحه وتغلب عليه العصبية ويقرر أن ينتقم من الكميت فيرسل الى هشام بقصائده مع جارية تجيد الغناء والانشاد ويرتعب هشام لهذه الثورة الغريبة الجديدة فيكتب الى خالد بأخذه وسجنه وكان هشام قد اقسم عليه: « ان يقطع لسان الكميت ويده »[٤٦] وأمره بقتله. فأخذ الكميت وسجنه.

وتبدأ قصة اشبه بالاساطير الشعبية في هرب الكميت من السجن وتجوله في الصحارى والبلدان والظاهر أن خالدا أراد أن ينتظر فترة حتى ينفذ ما يريده منه الخليفة أو ما يريده هو في الشاعر وكان الكميت أسرع عملا وتنفيذا لما خططه.

فقد « كانت أم المستهل تدخل عليه حتى عرف أهل السجن وبوابوه ثيابها وهيئتها ومشيتها فدخلت عليه عند غفلة منهم فلبس ثيابها وتهيأ ثم خرج فقال:

---

(٤٥) ن .م ١٦/٣٥٧.

(٤٦) الاغاني ١٦/٣٣٠.

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل على الرغم من تلك النوابح والمشلي
عليَّ ثياب الغانيات وتحتها عزيمة أمرٍ اشبهت سلة النصل[٤٧]

وتجول الكميت جولة طويلة في هذه الحياة العريضة حتى جاء متنكرا في ملابس هندي وقد تجاوز الخمسين ودخل مسلما على مسلمة بن عبد الملك ومدحه فرفعه الى هشام فشفعه فيه ثم مدح هشاماً واعتذر له ورثى معاوية بن هشام واعترف انه كان مندفعا أكثر مما يجب في معارضة السياسة الاموية.

وتصيب ممدوحيه بالحجاز خيبة أمل وقد حاول أن يبرر موقفه في الظروف الجديدة فقد «دخل الكميت بن زيد على أبي جعفر بن علي عليهما السلام فقال له: يا كميت أنت القائل:

فالآن صرت الى أمية والامور الى مصائر؟

قال: نعم، قد قلت. والله ما أردت الا الدنيا ولقد عرفت فضلكم.

قال: اما ان قلت ذلك ان التقية لتحل»[٤٨].

وفي رواية أخرى يقال أنه استأذن الباقر في مدح بني أمية والظاهر انه ارسل اخاه وردا الى الامام فقال له:

«ان الكميت ارسلني اليك، وقد صنع بنفسه ما صنع فتأذن له ان يمدح بني أمية؟

قال: نعم هو في حل فليفعل ما شاء»[٤٩].

ويبدو أن هذا الخبر من الموضوعات التي حاولت تبرير الانهيار النفسي الذي أصاب الكميت وجزاء للكميت على ما صنع مع آل البيت. فقد وزدت أخبار للكميت عديدة في استغفار آل علي له. فيروى ان «جعفر بن محمد

---

(٤٧) طبقات الشعراء ص ٢٦٨.

(٤٨) الاغاني ١٦/٣٥٤.

(٤٩) ن.م ١٦/٣٥٢.

عليها السلام (قال): اللهم أغفر للكميت ما قدم وأخر وما أسر وما اعلن واعطه حتى يرضى »[٥٠].

وقال ما قال عن حسن نية واستقبل العلويون المدح على أن باعثه الحب الحقيقي ولعله يخفى على الشاعر وعلى الممدوح الاسباب العميقة التي تختفي وراء هذا الشعر الذي كان شعر ثورة اكثر من كونه شعر مدح أو رثاء.

ويجد الكميت نفسه مضطراً للتخلي عما كان يدعو اليه. وتقوم ثورة زيد ويكتب اليه:

أخرج معنا يا اعيمش. الست القائل:

ما أبالي اذا حفظت أبا القا سم فيكم ملامة اللوّام »[٥١]

فيكت اليه الكميت.

تجود لكم نفسي بما دون وثبة تظل لها الغربان دوني تحجل

ولكنه لم يجد الشجاعة على الاشتراك في هذه الثورة ويندم الكميت بعد مقتل زيد، ولات ساعة مندم وانه ليدرك كما يبدو الفارق الكبير بين القول وبين تنفيذه وأدرك الفرق بين قول اللسان وبين سلة السيف.

دعاني ابن الرسول فلم اجبه الهفى لهف للقلب الفروق

حذار منية لا بد منها وهل دون المنّية من طريق[٥٢]

ويقتله الصراع القبلي الذي خاضه في سبيل عقيدته الدينية بداية ودفاعا باخلاص عن مظلوم أراد ان يدفع عنه الحيف فقد دخل بعد أن ضرب عرض الحائط بعواطفه الدينية ليمدح يوسف بن عمر بعد قتله زيد بن علي فعرّض بخالد القسري واذا كان قد ترك موقفه من العلويين فلم يشأ خصومه

---

(٥٠) ن . م ١٦/٣٤٦.

(٥١) الاغاني ١٦/٣٥٤.

(٥٢) الهاشميات ص ١٥٧ (١٠ ق).

من اليمانية أن يفهموا سبب دخلوه في صراعه معهم وسبب خروجه من هذا الصراع فأرادوا ان ينتقموا منه على كل حال وكان من حول يوسف بن عمر يستمعون لتعريضه بخالد «والجند قيام على رأس يوسف بن عمر وهم يمانية فتعصبوا لخالد فوضعوا ذباب سيوفهم في بطن الكميت فوجؤه بها وقالوا: أتنشد الامير ولم تستأمره فلم يزل ينزف الدم حتى مات»[٥٣].

والظاهر ان الخوف من السيف الذي تخلى الكميت بسببه عن موقفه العقائدي لم يجده نفعا فقد كانت نهايته واحدة كأي شهيد يموت في المعركة، الا أن الفارق بين موته وموت الشهيد انه لم يمت شهيدا في سبيل عقيدته ولكنه مات وهو يطعن هذه العقيدة بعنف امام خصم عتل زنيم قتل أحد اللذين أحبهم الكميت وأوقف نفسه على مدحهم وكان موته رحمه الله عام ١٢٦ هـ.

٢ ـ شعره:

أ ـ مآخذ القدامى على الكميت:

١ ـ فشل الكميت في «المدح والرثاء» في الهاشميات:ـ.

يندر أن تجد بين حملة الثقافة العربية والاسلامية من القدماء من ينجو من الاتباعية وينحو نحو الاستقلال في تمحيص الروايات أو ردها. فاذا ما ظهرت الرواية التي تبدو في ظاهرها مقبولة فسرعان ما نراها تسري في بطون الكتب سريان النار في الهشيم عبر الازمان.

ان فكرة فشل الكميت في مدح ورثاء الرسول الكريم في الهاشميات من الاخطاء التي بنيت على مغالطة قد تكون متعمدة أو محمولة محمل حسن النية. وسوف نناقش الخبر في نهاية الحديث عن منشأ الفكرة وتطورها.

ان الذي أوحى بهذه الفكرة وعالجها في كتابين من كتبه هو الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ).

---

(٥٣) الاغاني ١٦/٣٤٣ و ٢٢/٢٠.

ففي كتاب الحيوان يحمل حملة شعواء على مدائح الكميت في الرسول ويقول:

« ومن المديح الخطأ الذي لم أرَ قط أعجب منه قول الكميت بن زيد وهو يمدح النبي (ص) فلو كان مديحه لبني أمية لجاز أن يعيبه لذلك بعض بني هاشم أو لو مدح به بعض بني هاشم لجاز أن يعترض عليه بعض بني أمية أو لو مدح ابا بلال الخارجي لجاز أن تعيبه العامة او لو مدح عمرو بن عبيد لجاز ان يعيبه المخالف أو لو مدح المهلب لجاز أن يعيبه أصحاب الاحنف.

فأما مديح النبي (ص) فمن هذا الذي يسوؤه ذلك حيث قال:

فأعتتب الشوق من فؤادي والشعر الى من اليه معتتب
الى السراج المنير أحمد لا يعدلني رغبة ولا رهب
عنه الى غيره ولو رفع النا س اليَّ العيون وارتقبوا

..... ولو كان لم يقل فيه عليه السلام الا مثل قوله:

وبورك قبر أنت فيه وبوركت به وله أهل بذلك يثرب
لقد غيبوا برا وحزما ونائلا عشية وأراك الصفيح المنصب

فلو كان لم يمدحه عليه السلام الا بهذه الاشعار التي لا تصلح في عامة العرب لما كان ذلك بالمحمود فكيف مع الذي حكينا قبل هذا ؟! »[٥٤].

وتتكرر الحملة على الكميت في البيان والتبيين ويقول:

« ومن غرائب الحمق المذهب الذي ذهب اليه الكميت في مديح النبي (ص) حيث يقول:

فأعتتب الشوق.....

فمن رأى شاعرا مدح النبي (ص) فاعترض عليه واحد من جميع أصناف الناس حتى يزعم هو أن ناسا يعيبونه ويثلبونه ويعنفونه ولقد مدح النبي (ص) فما زاد على قوله:

---

(٥٤) الحيوان ٥/١٧٠ ـ ١٧١.

وبورك قبر .....»[٥٥]

ويؤسس الجاحظ الفكرة وتصبح المغالطة حقيقة ثم تبدأ سيرها عبر التاريخ. فتظهر في كتاب (تأويل مشكل القرآن) وحاول ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) رد الفكرة في فترة مبكرة فقال:

«فالخطاب للنبي (ص) والمراد أهل بيته فوري عن ذكرهم وأراد بالعائبين واللائمين بني أمية»[٥٦] ولكن ابن قتيبة لم يفلح في صد هجوم الجاحظ وسريان فكرته وتعود فكرة الجاحظ للظهور في الموازنة اذ يقول الآمدي (٣٧٠ هـ):

«ومن خطأ المدح الكميت بمدح النبي (ص)»[٥٧].

ويبدو انه نقلها متأثراً بشخصية الجاحظ دون ايمان عميق بها فهو سوف يصدر حكما آخر في مكان آخر من هذا الفصل [انظر: التكلف والسرقات].

ونرى الفكرة الجاحظية في الأشباه والنظائر للخالديين (٣٨٠ هـ/٣٩٠ هـ) ويعلقان على مدح الكميت للنبي (ص) بما يلي:

«ما نعرف شيئا من الشعر القديم ولا المحدث يلحقه من العيب على ما تقدم صاحبه واجماع العلماء على تفضيله في الشعر وحذقه به مثل هذه الابيات وهي للكميت بن زيد بمدح النبي (ص).... هذا الشعر من غرائب الحمق»[٥٨].

ويسجلها المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) كأحدى المآخذ على الكميت.

«وانكر على الكميت قوله في رسول الله (ص)....»[٥٩].

---

(٥٥) البيان والتبيين ٢/٢٣٩.

(٥٦) تأويل مشكل القرآن ٢١٠.

(٥٧) الموازنة ١/٤٨.

(٥٨) الاشباه ٢/٢١٣.

(٥٩) الموشح ص ٣١١.

ويجي الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) فكرة ابن قتيبة ويوسعها ويحاول الرد على رأي الجاحظ فيقول:

«وانما أراد الكميت وان اكثر في اهل بيته وذويه عليهم السلام الضجاج واللجب والتقريع والتعنيف فوجه القول اليه والمراد غيره ولذلك وجه صحيح وهو ان المراد بموالاتهم والانحياز اليهم والانقطاع الى حبهم»[٦٠].

ويذكر ابن رشيق الفكرتين في حياد تام:

«ومما أخذ عن الكميت قوله يمدح النبي (ص)...»[٦١].

ويقول: «ومما عيب به الكميت في الرثاء في ذكر رسول الله (ص).. »[٦٢]

وينقل دفاع المرتضى واحتجاجه له. وهكذا:...

فما قيمة اعتراض الجاحظ وفكرته؟

هل الفكرة التي بُني عليها هذا الاعتراض سليمة الاسس؟

هل تمت مقارنة الجاحظ بين مديح الكميت ومديح للنبي قاله شاعر آخر؟

لقد أورد الجاحظ المقارنة بين المديح في الملوك والامراء والقادة والسفهاء والمبذرين وبين المديح الذي نظم في رسول الله. فكيف يجوز هذا؟

ولعله يكفي الكميت فخرا انه مدح الرسول في فترة فقد فيها ذكره مدحا أو رثاء لمدة مائة عام ولولا القرآن والحديث لدرس ذكره الكريم ولاستطاع منكر يعتمد على الشعر في كتابة التاريخ أن يقول:

وهل وجد فعلا شخص بين العرب اسمه محمد[٦٣]؟

---

(٦٠) الامالي ٤/٢٥٤.

(٦١) العمدة ٢/١٣٥.

(٦٢) ن. م ٢/١٤٥.

(٦٣) الرسالة العذراء: جاء في الرسالة العذراء (رسائل البلغاء ص ٢٣٨) ما يلي: «ولا تغفل الصلاة على النبي (ص) فقد قال أبو العيناء: ان بني أمية هم الذين كانوا أمروا كتابهم فطرحوا ذلك من كتبهم فجرت عادة الكُتاب الى يومنا هذا على ما سنّوه».

ثم ماذا يريد أن يقول الكميت في شخصية نبي؟ شخصية لم تعتمد على القوة والظلم والعنت والغرور في بناء مجدها؟

وبماذا يذكر الشاعر ممدوحه؟ هل قتل خصومه ظالما أو مظلوماً ليمدحه بذلك؟ هل آذى وقتل وأسر واستباح ليؤسس مجد القوة والسيف؟ فماذا يريد أن يقول الكميت للرسول أكثر مما قال؟

وماذا قال الشعراء للرسول الكريم منذ أن نظمت «بانت سعاد» حتى يومنا أكثر مما قاله الكميت؟

وماذا يريد الجاحظ أن يبرهن؟ ولعل تخريج ابن قتيبة والمرتضى لاعتراض الجاحظ يفسد على الجاحظ اعتراضه ويفسده كذلك على من حملوه بعد ذاك وهل غاب عن ذهن الجاحظ ان الهاشميات لم تكن شعر مدح أو رثاء بمقدار ما كانت شعر غضب وثورة ونقمة؟!

٣ ـ عربية الكميت:

الذي وضع الفكرة كما يبدو هو الاصمعي في (فحولة الشعراء) مع ما نثره من أقوال ينقصها النضج عن الشعر والشعراء الاسلاميين.

قال: «الكميت بن زيد ليس بحجة لانه مولد وكذلك الطرماح. قال: وذو الرمة حجة لانه بدوي ولكن ليس يشبه شعره شعر العرب. ثم قال:

الا واحدة تشبه شعر العرب وهي التي يقول فيها «والباب دون أبي غسان مسدود»[٦٤] ثم قال في مكان آخر:

«الكميت ليس بحجة لانه من أهل الكوفة فتعلم الغريب وروى الشعر وكان معلما فلا يكون مثل أهل البدو»[٦٥].

ويقول: «الكميت تعلم النحو وليس بحجة».

ثم تبدأ الفكرة تتطور.

---

(٦٤) فحولة الشعراء ٣٩.

(٦٥) ن. م ٤٦.

ويبدأ الرواة يضيفون أو يزيدون في أقوال الاصمعي. يقول القالي (٣٥٦هـ) في اماليه: «يقول الاصمعي: الكميت جرمقاني من أهل الموصل»[٦٦].

وينقل عنه السيوطي في المزهر[٦٧].

وقالوا انه كان يأخذ لغته أخذاً من أفواه الاعراب من سكان الامصار ويضعها في شعره.

«كان للكميت جدتان أدركتا الجاهلية فكانتا تصفان له البادية وأمورها وتخبرانه بأخبار الناس في الجاهلية فاذا شك في شعر أو خبر عرضه عليهما فيخبرانه فمن هناك كان علمه»[٦٨].

ومثل هذا المضمون يرد عن رؤبة بن العجاج في الموشح:

«اتاني رجلان لا اعرفهما فسألاني عن شيء ليس من لغتي فلم أعرفه فتغامزا بي فتقبعت عليهما فهمدا. ثم كانا بعد ذلك يختلفان فيسمعان مني الشيء فيكتبانه ويدخلانه في اشعارهما فعلمت انهما ظريفان وسألت عنهما فقيل لي: هما الكميت والطرماح»[٦٩].

وقريب من هذه الرواية يوردها ابن جني في الخصائص[٧٠].

وخطأ الاصمعي الكميت في قوله:

أرعد وابرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر.

وقال هذا خطأ مع وجود الشاهد الجاهلي المنسوب لمهلهل فما هي الدوافع خلف هذا كله؟

---

(٦٦) امالي القالي ١/٩٦.

(٦٧) المزهر ٢/٣٣٩ و ٣٤٠.

(٦٨) الاغاني ١٦/٣٥٢.

(٦٩) الموشح ص ٣٠٣.

(٧٠) الخصائص ٩٧ ـ ٢٩٨.

الأصمعي في (فحولة الشعراء) يتحامل بشدة على الشعراء الاسلاميين من ذوي العقائد المغايرة للعقيدة التقليدية ولذا فهو قد جرَّح الكميت والطرماح وعدّل ذا الرمة فاذا عرفنا أن الطرماح كان خارجيا فما هي عدواته مع الكميت.

يجب أن نعرف أن الاصمعي سلطاني الهوى (فقد كان أمويّ الهوى وكان في زمن العباسيين عباسيا) والكميت علوي الهوى، والعلاقة بين العلويين والاصمعي لم تكن مرضية. فقد قطع علي بن ابي طالب يد جد الاصمعي في سرقة شن رخيص[٧١] ولم يتمكن الاصمعي من التغلب على هذه العقدة.

وأراد الاصمعي أن يعيب الكميت وربما كان ينوي أن يعيب علي بن أبي طالب في قوله «وقد أرعدوا وأبرقوا ومع هذين الفشل» ولا يبعد أن يكون الاصمعي قد ألم بقول الامام مع قلة المرويات في عصره ولكنه لم يجرؤ على ذلك فرمى الكميت بالخطأ ونفذ المثل: إياك اعني واسمعي يا جارة!

وإن حاول ابن أبي الحديد ان يعتمد على قول الامام في تعديل قول الكميت[٧٢] ومما يدل على الطوية الخبيثة ازاء الكميت انه كان يتجسس على زملائه من الرواة الذي يروون أو ينظمون شعرا في بني علي ويشي بهم الى السلطان وكانوا يحذرونه ويعرفون ذلك في سلوكه[٧٣].

وكان يمتنع عن تفسير القرآن وادعى له الترفع والتسامي عن الخوض في كلام الله خوف الخطأ ولا يمكن ان نكون نحن بنفس البساطة والثقة في شخص له مثل أخلاقه ووضاعته.

اني أرى ـ ان صح امتناعه عن تفسير القرآن ـ ان امتناعه كان خوفا من أن يرد عليه ما فيه ذكر لفضل آل البيت.

---

(٧١) نور القبس ١٦٠.

(٧٢) شرح النهج ١/١٩٥.

(٧٣) الاشباه والنظائر ٢/١١٦.

وقام الاصمعي بنفسه على جمع شعر الكميت ولا يمكن الا أن اعتقد انه حذف منه شيئا كثيرا وربما اسقط الهاشميات لان ابن السكيت الذي يناقضه في عقيدته يزيد على الديوان[٧٤] ويضيف اليه.

ومن كل هذا نرى أن الهجوم الذي بدأه الاصمعي كان يقوم على أساس غير علمي وهدف غير شريف.

ولذلك نجد الفيلسوف السوري شاعر المعرة يقول في مرارة على لسان مهلهل حين يناقش معه (برق وابرق) متهما الاصمعي بالسفة وهو أقرب اليه منا وبه أعرف.

« لم يقله الا رجل من جذم الفصاحة... فخذ به واعرض عن قول السفهاء »[٧٥].

وما بين أيدينا من شعر الديوان وتخريجه دليل قاطع على أن الاصمعي لم ينجح أن يسد الطريق امام شعر الكميت وزحفه الى بطون كتب اللغة والادب والتاريخ.

٣ ـ الاطالة والتكثر في القصائد:

لم يسجل هذا على أنه عيب مذموم ولكنه من المآخذ التي تدل على ضعف الشاعر في بعض جوانب حياته الفنية فكأن الشاعر الفحل هو من نظم الطوال في مقام والقصار في مقام آخر.

واما من يسير على هوى واحد فكأنه انما فعل ذلك لتقصير في قدرته أو عيب في قابلياته الفنية.

قال الجاحظ:

« وقد قيل للكميت ان الناس يزعمون انك لا تقدر على القصار.

---

(٧٤) الفهرست ٢٣١.

(٧٥) رسالة الغفران ٣٥٥.

قال: من قال الطوال فهو على القصار أقدر.

هذا الكلام يخرج في ظاهر الرأي والظن ولم نجد ذلك عند التحصيل على ما قال»[٧٦].

وقال في البيان والتبيين:

«ولاموا الكميت على الاطالة فقال: انا على القصار أقدر»[٧٧].

وحين يبدأ الكميت انشاد الفرزدق هاشميته: طربت وما شوقا...».

ويطيل في وصف الممدوح دون تعريفه قال:

«ويحك ارحني! من هؤلاء؟...»[٧٨].

وقد اصبحت اطالة الكميت مضرب المثل:

قال ابو العلاء: «واستقبل جرائم تترى طوالا كقصائد الكميت الاسدي»[٧٩] وتكلم عنه ابن سلام مقارنا أياه بمن اسمه الكميت فقال:

«والكميت بن يزيد اكثرهم شعرا»[٨٠].

ويقول بديع الزمان الهمداني:

«واحتيج في البيت الى شيء من الزيت. فأنشدت ألفاً ومائتي بيت من شعر الكميت»[٨١].

وقال آخر في معرض الكلام عن ديوانه:

«حتى وقع الي ديوان الكميت. وهو مكثر جدا»[٨٢].

والغريب جدا أن يوحي الجاحظ ان الاطالة قد تحمل محمل الذم وهي قد

---

(٧٦) الحيوان ٧/٩٨.

(٧٧) البيان ١/٢٠٧.

(٧٨) مروج الذهب ٣/٢٤٢.

(٧٩) الفصول والغايات ص ١٧١.

(٨٠) طبقات الشعراء ص ٦٣١.

(٨١) معجم الادباء ١/١٠٠.

(٨٢) تجارب الامم ٢/٢٧٥.

تكون اكثر من سبب لامتداح قابلية الشاعر وفيض قريحته.

٤ ـ التكلف والسرقات:

اتهم الكميت بتكلف الشعر أحيانا والابتسار في التجربة وانعدام الانفعال الى أن تتوفر الرغبة لذلك.

وصاحب الفكرة في تكلف الكميت وبعده عن روح الشعر هو حماد الرواية فقد جاء حماد الرواية الى الكميت فقال: «اكتبني شعرك. قال أنت لحَّان ولا أكتبك شعري!

فقال له: وانت شاعر؟ انما شعرك خطب»[٨٣].

ويتلو حمادا بشار بن برد في قوله:

«ما كان الكميت شاعرا»[٨٤].

ويفيد ابن قتيبة من هاتين الملاحظتين فيقسم شعر الكميت الى قسمين، شعر يظهر فيه انفعال الشاعر وشعر ينعدم فيه الانفعال والسيولة العطافية ويحاول أن يعلل ذلك فيقول «وهذه عندي قصة الكميت في مدحه بني أمية وآل أبي طالب فإنه كان يتشيع وينحرف عن بني أمية بالرأي والهوى وشعره في بني أمية أجود منه في الطالبيين ولا أرى علة ذلك الا قوة أسباب الطمع وإيثار النفس لعاجل الدنيا على آجل الآخرة»[٨٥].

ورغم أن الفكرة جيدة من الناحية النظرية ويعوزها البرهان في ذلك في الشعر الذي بين أيدينا اليوم الا انه يعود فيعمم حكماً آخر في مكان آخر من كتابه.

«كان الكميت شديد التكلف في الشعر كثير السرقة»[٨٦].

---

(٨٣) الموشح ص ٣٠٨.

(٨٤) الاغاني ٣/٣١٩.

(٨٥) الشعر والشعراء ص ٢٤.

(٨٦) الشعر والشعراء ص ٤٨٥.

وكأن ابن قتيبة ينظر في هذا الى رأي الاصمعي في الكميت وذي الرمة: «وكانا جميعا يستكرهان الشعر»[٨٧].

وهو في هذا تنازل عن التخصيص في رأيه الاول وانحدر الى التعميم مختارا.

وينقل ابن عبد ربه فكرة ابن قتيبة الأولى في جودة مدائح الكميت في بني أمية ويقول: «وما لذلك إلا قوة الاسباب»[٨٨].

ولعل ابن قتيبة وابن عبد ربه لم يعرفا الحماسة للعقيدة المضطهدة كما عرفها الكميت، وأن الفراغ الذي يملأه الخوف والطمع يمكن أن يملأه الحب الذي لا يؤخذ عليه ثمن. ونحن نعرف من التاريخ أن ممدوحيه في الهاشميات بذلوا له من المال مثل ما بذل له الآخرون. وقد نجد من الناس من يشقى في جمع المال بكل سبيل ليعطيه بدون مقابل لانسان آخر قد لا يكون جزاؤه منه شيئا يذكر وكيف والكميت يؤمل أن عِوض مدحه سيكون ثوابا وخيرا كثيرا يوم الدين؟

ثم ماذا الذي نفتقده في الهاشميات ونجده في غيرها الى أن يكون الفارق سلوك الممدوح الديني في الهاشميات وسلوكه الدنيوي عند غيره؟

وإن المآخذ التي سجلها عليه مؤرخو الادب عبر الاجيال عن سرقاته علقناها في هوامش الديوان وان لم تكن لتعدو ما أخذه غيره كثرة ولم يكن أكثر تعاورا للمعاني المشتركة المطروحة في نفوس الناس.

واذا سجل ابن كناسة الاسدي كتابه (سرقات الكميت من القرآن)[٨٩].

فيمكن بحذف الامثلة الخاصة بالكميت واحلال ما أخذ الاسلاميون من الشعراء من القرآن أن يغير اسم الكتاب مع كل شاعر اسلامي نمر عليه وعلى شعره بهذه النية.

---

(٨٧) الموشح ٣٨٤.

(٨٨) العقد الفريد ٥/٣٢٧.

(٨٩) الفهرست ص ١١١.

ومع كل ما قدمنا، لم يعدم الكميت بين القدامى من يمتدحه ويعجب بشعره ويدافع عنه وان استقصاء الاقوال فيه ممل ومعجز، ولعل أجود ما قيل في شعر شاعر هو الذي يصدر عن شاعر مجرب مدرب. فقد روي عن الفرزدق أنه قال للكميت حين أنشده بعض هاشمياته:

«أظهر ثم أظهر وكد الاعداء فأنت ـ والله ـ أشعر من مضى وأشعر من بقي»[٩٠].

وقال أبو تمام أو أبو سعيد المخزومي يسخر من دعبل لانه عارض الكميت:

نقضنا للحطيئة ألف بيت كذاك الحي يغلب كل ميت
وذلك دعبل يرجو سفاها وحمقا أن ينال من الكميت[٩١]

وأعتبر قسم من النقاد الهاشميات من قمم شعر الكميت إن لم تكن من جيد الشعر العربي قاطبة. قال الاصفهاني:

«وقصائده الهاشميات من جيد شعره ومختاره»[٩٢].

وقال الآمدي في (المؤتلف والمختلف) والامدي هو الناقد الفذ في الموازنة.

«وله في أهل البيت الاشعار المشهورة وهي أجود شعره»[٩٣] وهنا رمى عن نفسه وزر القول الذي أصدره في الموازنة من قبل.

ويتنبه أبو شرف القيرواني الى رقة وعذوبة شعر النسيب عند الكميت، فيسجل ملاحظته الفطنة «والكميت أشبههم تشبيبا»[٩٤].

وامتدح آخرون شعر الكميت لفوائده العلمية والتأريخية واللغوية والفوائد

---

(٩٠) مروج الذهب ٣/٢٤٢.
(٩١) أخبار أبي تمام ص ٢٦٧.
(٩٢) الاغاني ١٦/٣٢٨.
(٩٣) المؤتلف ص ٢٥٧.
(٩٤) رسائل الانتقاد ص ٣١٩.

والنوادر، وهي هم أهل المعاجم واللغة والنسب والنحو. قال ابن عبدة النساب:

« ما عرف النساب أنساب العرب على حقيقة حتى قال الكميت النزاريات فأظهر علما كثيرا ولقد نظرت في شعره فما رايت أحدا أعلم منه بالعرب وأيامها »[٩٥].

وقال السكوني فيه:

« جمعت شعره فكان عوني على التصنيف لايام العرب ».

ويقول ابو عكرمة الضبي:

« لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان، ولا للبيان لسان »[٩٦].

وأعتبر أبو عبيدة الكميت مفخرة بني أسد يكفيهم به فخرا. وكانوا يفخرون به كافتخار الامم بعظمائها وقوادها وأبطالها.

ب ـ أغراض شعره:

ويمكننا الآن بعد أن انتهينا من عرض اعتراضات القدامى ان نستعرض شعره والاغراض التي عالجها. ومن السهولة على أي من القراء أن يدرك ان المدح، والهجاء، والرثاء هي من بين الاغراض التي طرقها الشاعر وقال القدامى فيها رأيهم وناقشناهم فيه. ويمكن لاي قارىء أن يفترض أن أكثر هذه الاغراض هو شعر المدح، ويليه الرثاء، فالهجاء. ونحن نريد أن نبحث في غير هذه الاغراض ونبحث فيما أهمله القدامى من أغراض شعره الاخرى؛ لانها في الواقع هي سبب من الاسباب التي فرضت شخصية الشاعر على الادباء ومؤرخي الادباء.

١ ـ الوصف:

لعل شعر الوصف من أجمل أشعار الكميت وأكثرها دقة وعنفا وتأثيرا في

---

(٩٥) معجم الادباء ٨/٣ دار المأمون.

(٩٦) شرح شواهد المغني ٣٧.

النفس، وهو قد وقف مع الحيوان واصفا له، ومحللا لدوافعه الغريزية أكثر مما وقف على تحليل نفسية أي خليفة أو أمير أو أية شخصية إنسانية، فهو قد استجاب للطبيعة أكثر من استجابته للحياة المدنية ولبني البشر، ووصف الحيوان اكثر مما وصف من أخلاق الناس، ممن حوله، فحبه للحيوان يفوق حبه للأنسان، وان ملاحظته القريبة ودقة وصفه للحيوان يجعل الاستجابة لهذا الشعر أكثر وأعمق من استجابتنا لشعر المدح الرسمي الباهت ولما فيه من مواقف النفاق والتكلف والصنعة.

وهو قد وصف الحيوان من ناحيتين:

الأولى: وصف نفسيته ورفعه بهذا الى مستوى العبرة والاعتبار والتأمل في حياته وظروفه على أن فيها ما يماثل حياة وظروف الانسان، ويمكن استنباط الشاهد والمثل منها، ولعل هذا هو أجود أشعار الوصف للطبيعة عنده.

الثانية: الوصف الخارجي للحيوان أو بيئته وهيئته.

والغريب أن شعر الوصف للحيوان في شعر الكميت أبين وأوضح وأظهر من وصفه للحياة النباتية، والتعليل لذلك أنه عاش أكثر حياته في بيئة صحراوية أو شبه صحراوية يفتقد فيها الشجر والنبات ولا يفتقد فيها الحيوان، وبذلك يكون قد صدر صدورا طبيعيا بدون تكلف أو تعمل، واستجاب للبيئة التي يحياها دون أن يتعمد خلق تجاربه ويموه إحساسه.

وهو في وصفه للحيوان قد كان ينفذ الى أعمق مشاعره الغريزية، واحالة شعوره الى شبه شعور انساني، وتمكن من استحداث العطف والشفقة لاشد هذه الحيوانات ضراوة في حالات ضعفها.

فهو يصف هنا ذئباً لقيه في سفره في الصحراء وكان الذئب كبير السن ضعيفا:

لقينا بها ثلباً ضريرا كأنه ... الى كل من لاقى في الناس مذنب
مضيعا إذا أثرى، كسوبا إذا عدا ... لساعته ما يستفيد ويكسب

تضور، يشكو ما به من خصاصة # وكاد من الافصاح بالشكو يعرب

فهو قد صور هذا الحيوان في حالتي قوته وضعفه وصور سلوكه في هاتين الحالتين خير تصوير.

ويصور في النص التالي شعور البدوي في الصحراء إزاء كل ذي حياة أيام المجاعة والحاجة الداعية لحفظ الروح إزاء الطبيعة القاسية، وتكاتف الانسان والحيوان في سبيل الابقاء على وجودهما.

بنائية المناهل ذات غول # لسرحان الفلاة بها ضبيب
يراني في الطعام له صديقاً # وشادنة العسابر رعبليب
اذا اشتكيا الي رأيت حقاً # لمحرومين شفهما السغوب

وهو كثيرا ما يستخدم هذه الصور النفسية لحيوان البيئة الصحراوية على سبيل تشبيه الصورة أو التشبيه المركب الذي يسميه الاوربيون بالتشبيه الهوميروسي Homeric Simile.

فهو يقارن بين وضع قضاعة وهي تنتفي من نسبها القديم وتتحول الى نسبها الجديد - ويشبهها بفرخ النعام يكون ضعيفا حين يتفلق عنه قيض البيضة. وسرعان ما يقوى وتترك أقدامه التي بدأت تشتد وتقوى أثرها على الرمل كأنه الودع، وهنا يبدأ يعادي أبويه اللذين عاركا في سبيله الذئاب وكل مفترس في الصحراء ثم يفارقهما. وهذه هي سنة الحياة:

أولى وأولى له حسنى وسيئة # تبالى الهيق والمكلوء ذي الزغب
لما تفلق عنه قيض بيضته # آواه في ضبن مضبوء به نصب
وان تعرض معتس الذئاب له أوفى بأولق ذي الزبونة الحرب
حتى اذا علم التدراج واتخذت رجلاه كالودع اثاراً على الكثب
وخاله ضد من قد كان يكلؤه بالامس ان الهوى داع الى الشجب
ولّى مباعدة منه ومزرية من غير مزري به والحين ذو سبب

وهو في تسجيل أطباع الحيوان ونفسيته كأنه صدر عن قرب وملاحظته

دقيقة لاطباعها وبيئتها وظروفها، فهو يصور اللوعة والهم والالم في رعاية الظبية لولدها الضعيف. تخرج مبكرة لتملأ له أوطابها لبناً ويبقى هو في كناسه، ولكن الام تقلق لغفلة وجهل وحماقة صغيرها وتغفل الذئب له:

تحنو على خدر القيام وترعوي بفناه في سمح الوعاء معلّق
بكرت واصبح في المبيت يؤودها لوث المغفل واعتناق الاخرق

وهذه هي صورة أخرى لشك الكلب في أن يكون الفارس المدرع ـ الذي وضع على رأسه البيضة وغطى وجهه ـ صاحبه الذي يقدم له الطعام فيدخل ذيله بين رجليه ويتحفز.

واستشفر الكلب انكارا لمولغه في حولة قصرت عن نعتها الحول

وقد حاول الكميت أن يعطي لقطات ثابتة ومتحركة لصور الحيوان الصحراوي.

فهو يسجل تقاطيع النوق التي أضناها النظر في الهاجرة، فبدت كأنها غائرة العيون.

كأن عيونهن مهججات اذا راحت من الاصل الحرور

وصور الناقة العشواء وما تثيره بين الصخور من الزواحف:

دع خبط عشواء في ليلاء مظلمة هاجت أفاعي رقشا بين أحجار

واهتم الكميت بوصف الحمار الوحشي والثور الوحشي، وهو في ظروفه الخاصة في حالة اصطياده أو في حالة رعيه تحت الشمس والمطر.

فهذا الثور في حالة صراع مع الكلاب وصورة الدم يسيل منها:

تتبعها بالطعن شزرا كأنما يبجس روقاه المزاد اللبائسا

وهذه حركة سريعة في حالة طعن خاطفة:

مكر باسحم مثل السنان له سوى ما أصاب به مقتل
كأن مج ريقته في الغطاط به سالخ الجلد مستبدل

وهذا حمار وحشي نصفه تحت السماء الماطرة، ونصفه تحت الشجر، والسماء تسقط عليه مطرها، والاوراق تسح عليه ما علق بها:

تحت الألاءة في نوعين من غسل باتا عليه بتسجال وتقطار

وكما سجل الكميت مظاهر الحيوان في حالة سكونه وحركته وتحت الظروف المناخية المختلفة فانه قد سجل أصواتها أيضا:

الا لهمهمة الصهـ ـل وحنة الكوم البهازر

وقال في صياح الثعالب وعواء الذئاب:

وتسمع أصوات الفراعل حوله يعاوين أصوات الذئاب الهقالسا

وقال في صوت الطير:

تغريد ساق على ساق تجاوبها من الهواتف ذات الطوق والعطل

ووصف غير الناقة والحمار الوحشيين! فقد لاحظ كل شيء حوله في بيئته فهذا قطار نمل يتحرك.

«وانفذ حتى النمل ما في بيوتهم» وقال:

وانفذ النمل بالصرائم ما جمع الحاطبون وانتشبوا

وهذه صورة الخيول في المعركة في حالة نشاطها واستعدادها للهجوم:

ومستلئمات دارعات تشبهت بفرسانها في الحرب ليس لها ذعر
يخضن غمار الموت من غير ذلة تخال بها سكرا وليس بها سكر

وهذه صورة لناقة معذبة عقرها وغادرها تنتهب وتقطع أوصالها:

فغادرتها تحبوا عقيرا ونشنشوا حقيبتها بين التوزع والنتر

ولاحظ الشاعر الجليل والقوي من الحيوان كما لاحظ الصغير والضعيف ونظر الى أعالي الشجر وقمم الجبال كما نظر في افاحيص القطا ووصف فراخها.

كل صاد كأن بالجلد منه حصفاً أو تخاله مجدورا

وهو اذ وصف الحيوان ببيئته فقد وصف بيئته ومناخها وظروفها في حالتي بردها وحرها ووصف أيام المحل وايام كثرة الخير، واقبال الربيع وتجدد الحياة وامتلاء الاعشاش بالفراخ.

ولاحظ ما يعتري سلوك الانسان من تأقلم عند تغيير البيئة فقد يتحول الكريم بخيلا إلا ما ندر أيام المحل ويصبح الشبع أملا:

وفي السنة الجماد يكون غيثا ... اذا لم تعط درتها الغضوب
وكان السوف للفتيان قوتا ... تعيش به وهُيبت الرقوب
وصار وقودهم للحي أما ... وهان على المخبأة الشحوب

وهذه صورة أخرى للبيئة القاسية وللصحراء وأهلها أيام البرد والمجاعة فالانسان يزداد بخلا ويحاول الصرد ان ينال الدفء بالنفخ في يده ويحاول الكلب الالتصاق بكل ما يعطيه الدفء والحرارة:

اذا اللقاح غدت ملقى أصرتها ... ولم تند عصوب كف معتصب
وجاءت الريح من تلقاء مغربها ... وضن من قدره ذو القدر بالعقب
وكهكه المدلج المقرور في يده ... واستدفأ الكلب في المأسور ذي الذئب

وقال:

اذا التف دون الفتاة الضجيع ... ووحوح ذو الفروة المرمل

وهو اذا وصف هذه الاجواء القاسية ووصف الريح والبرد والحيوان والانسان الذي يحاول أن يتغلب على هذا الجو بالالتفاف بالمرأة أو الفروة أو النار أو النفخ في اليد فهو قد وصف لنا كذلك الصحراء في الصيف الحار، إذ تكاد الحرارة تصهر الصخور وتخلو الارض الفضاء من الناس فكأنها لا يسكنها الا الجن:

وخرق تعزف الجنان فيه ... لافئدة الكماة لها وجيب
قطعت ظلام ليلته ويوما ... يكاد حصى الاكام به يذوب

ويصف شعاع الشمس الذي كأنه ذوب معدن أو لعاب يسيل من هذه

الكرة الملتهبة على هذه الارض.

يصافحن خـد الشمس كـل ظهيرة اذا الشمس فوق البيد ذاب لعـابها

وهو اذا وصف الصحراء في النهار فقد وصفها في الليل ووصف وحشتها:

ودوية انفذت حضـن ظلامهـا هدواً اذا ما طائر الليـل أبصرا

وللكميت إحساس باللون عميق، خاصة عند تبدل الحياة وذهاب الشتاء وجلال الربيع وازهار النبات واشتداد حركة الطير مرة أخرى. فها هو يصف تلالاً مرتفعة نبت فيها زهر الربيع وزقزقت الافراخ في وكورها.

اذا ما القف ذو الرحيين أبـدى محاسنـه وافـرخـت الوكـور

وقال:

حتى كأن عراص الدار أرديـة من التجاويز أو كراس اسفـار

ويصف خباء بشكل طائر ملون:

وريطة فتيـان كخـاطـف ظلـه جعلـت لهم منهـا خبـاء ممددا

وليس من السهل احصاء كافة ما تعرض له الكميت واصفا الا أن يعدو الانسان على كثير من نصوص الديوان ولكن لا نريد أن ننتهي من موضوع الوصف حتى نعرض لبعض صوره المختلفة لتكوين فكرة ثابتة عن قدرة الكميت على التصوير الحركي، والخارجي، والنفسي، وتصوير الالوان. وهذه صور متفرقة لا على التعيين:

فهذا هو يصف القدر:

نصبنـا لهم دهماء ذات هماهـم طويلا بافناء البيوت ركـودهـا

لها مـوقفـان دانيـان وواقـف يخاف اطلاع غليهـا فيـذودهـا

وتصور أنت هذا القدر واضطراب ما فيها وفورانها والطباخ وهو يحاول ان يوقف هذا الغليان بتقليل النار أو سحب ما يعلو من القدر.

وهذه صورة كريم ضاحك مستند على وسادة ولاحظ حركته وهو ينهض

نفسه ليثني الوساد:

فأعطى ثم أعطى ثم عدنا فأعطى ثم عدت له فعادا
مرارا ما أعود اليه الا تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

وهذه صورة للشاعر يحدق فيها بشدة خلف ظعن راحل وقد اتعب نظره اذ ضمهم الآل عن متناول بصره ولك أن تتخيل وقفة هذا الناظر وحركة يده وهي تغطي عينيه في وهج الشمس:

أتأرتهم بصري والآل يرفعهم حتى أسمدر بطرف العين إتآري

وهذه صورة أخرى للسيوف وأثرها ولونها وصوتها:

وبيض رقاق خفاف المتون تسمع للبيض فيها صريرا
تشبه في الهام آثارها مشافر قرحى أكلن البريرا
مهندة من عتاد الملوك يكاد سناهن يغشي البصيرا

وهذه صورة قوس ينطلق منها سهم على قطيع من الحمر الوحشية:

لم يعب ربها ولا الناس منها غير انذارها عليه الحميرا
باهازيج من أغانيها الجش واتباعها الزفير الطحيرا

وأخيرا، هذه صورة الاثافي التقليدية ينقلها في شكل يوحي بالخلو والفراغ والاهمال:

إلا ثلاثاً في المقا مة ما يحولهن ناقل
سفع الخدود كأنما نثرت عليهن المكاحل

يشبه الكميت في وصفه الفنان الرسام الذي يحمل اصباغه والواحه، وهو يصور كل ما تقع عيناه عليه وقد يكرر رسم نفس الصورة والمنظر، ولكن من زاوايا مختلفة.

٢ - شعر التأمل والحكمة:

يبدو لي أن التجربة والسن هما المعول الاول والاخير للحظات التأمل في

قصائده. ولا شك أنه استعان بما بين يديه من شعر الاقدمين في التراث الاسلامي الذي كان عمره حوالي ثلاثة أرباع القرن من المثل العليا والدنيا ومن الخير والشر. ولهذا لا يمكن أن نجد فلسفة خارقة للعادة أو شاذة أو جديدة جدا عما كان مألوفا حتى زمن الكميت، ولكن هضمه كل هذا ولكونه في آخر زمن تجمعت فيه تجارب سريعة لبني قومه بعد الاسلام وعصر الفتوحات وما قبلها، فعرض تجاربه بشكل جديد وجدير وعنيف.

ولعل انضج ما في شعره من التأمل قصيدته التي روتها (الجمهرة) فقد جمع فيها عدة حقائق هي خلاصة فلسفته النابعة من العلاقات الاجتماعية السائدة في بيئته وفيها تمجيد للحلم والعقل والافادة من التجربة والطاعة المستوجبة لذوي الرأي.

ألا لا أرى الايام يقضى عجيبها ... بطول ولا الاحداث تفنى خطوبها
ولا عبر الايام يعرف بعضها ... ببعض من الاقوام الا لبيبها
ولم أر قول المرء الا كنبله ... به وله محرومها ومصيبها
وما غبن الاقوام مثل عقولهم ... ولا مثلها كسباً أفاد كسوبها
وما غبن الأقوام عن مثل خطة ... تغيب عنها يوم قيلت أريبها

. . . . . .

وتفنيد قول المرء شين لرأيه ... وزينة أخلاق الرجال وظوبها
وأجهل جهل القوم ما في عدوهم ... واقبح أخلاق الرجال غريبها
رأيت ثياب الحلم وهي مكنة ... لذي الحلم يعرى وهو كاس سليبها
ولم أر باب الشر سهلا لأهله ... ولا طرق المعروف وعثا كثيبها
واكثر مأتى المرء من مطمأنه ... واكثر أسباب الرجال كذوبها

. . . . . .

ولكن صبرا عن أخ لك ضائر ... عزاء اذا ما النفس حنَّ طروبها
رأيت عذاب الماء ان حيل دونه ... كفاك لما لا بد منه شريبها
وان لم يكن الا الاسنة مركب ... فلا رأي للمحمول الا ركوبها

فالابيات السابقة تكوّن بشكل خاص فلسفته وربما خلاصة فلسفة بيئته البدوية التي يسود فيها ذوو الرأي الذين يرون التلبث والتصبر حتى لا يجد المرء مناصا لاستعمال القوة للدفاع عن نفسه أو رأيه إذا أجبر على ذلك دون اللجوء الى النظام أو القانون.

ويسجل تجاربه الاخرى وعلاقته مع الناس في حالات تتفاوت فيها الفكرة بين الرقي والاسفاف:

وقد يخذل المولى دعائي ويجتدي أذاتي وإن يعدل به الضيم أغضب
فأونس من بعض الصديق ملاله الد نو فأستبقيهم بالتجنب

فهو اذ يظهر استقلالا في تفكيره احيانا قد يحدثك حديث البادية وسلوك أهل البدو:

لعمري لقوم المرء خير بقية عليه وان عالوا به كل مركب
اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب
وان حدثتك النفس انك قادر على ما حوت أيدي الرجال فجرب

وهو قد يخوض في علاقة الناس به وكرههم له وما يحدث بينهم من أذى ويحاول أن يرفع ذلك الى مستوى التجربة العامة:

إن يحسدوني فاني لا ألومهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا

وهو يؤكد الحقيقة التالية: إن الناس يقولون أكثر مما يفعلون فيما يخص الحرب فكم من مدع بلسانه كاذب الفعل فيها:

الناس في الحرب شتى وهي مقبلة ويستوون إذا ما أدبر القبل
كل بأمسيها طب مولية والعالمون بذي غدو بها قلل

وحاول أن يؤكد على حقيقة السن وأثره في سلوك المرء، وعاب على المتصابين لهوهم وعبثهم وبكا الشباب كما لم يبكه شاعر قبله، وهو الذي هيأ هذا الشعر الذي ظهر في العصر العباسي حيث كثر فيه الحنين لايام الشباب بعد أن كثرت لذائذ الحياة وبدت لعيون شعراء العصر شيئا يستحق أن يحياه

الانسان ويتمتع لما يهب من متعه المحرمة والمحللة على السواء.

ولعل الكميت قد شعر بشيء من ذلك:

والشيب فيه لأهل الرأي موعظة ... ومن عيوب الرجال الشيب والغزل
إذا هما اتفقا نصا قعودهما ... الى التي غبها التوقيع والجزل

وهو إذ يحن للشباب يعرف أنه يبكي شيئاً لن يعود وشيئاً لا يمكن استرجاعه:

هل للشباب الذي قد فات من طلب ... أم ليس غائبه الماضي بمنقلب
دع البكاء على ما فات مطلبه ... فالدهر يأتي بأنواع من العجب
ما الشيء بالشيء فانظر في عواقبه ... مما إذا هو يوماً غاب لم يؤب
ليت الشبيبة لم تظعن مقفية ... وليت غائبها المألوف لم يغب
من يلبس الشيب يلبس من شبيبته ... ما لن يعود ومن أثوابه القشب
تذكر الحالم العطشان في وهج ... من الودائق ماء المزن في النغب

ثم يذكرنا بتجاربه في الشيخوخة والشباب:

وقد لبست من النوعين أردية ... شتى وجربت من جدّ ومن لعب

ويتردد هذا الحنين في نصوص أخرى منها قوله في قصيدة:

هل لحال من اقتياض بحال ... رب مغبون صفقه غير آل
أم لشيب علا المفارق بيع ... بالشباب المرجل الذيال

ولا نقول شيئا شاذاً أو غريبا اذا قلنا أن تأملات الكميت أنضج ما يظهر في عصره، وأنه هيأ لهذه النوع من الادب أن ينمو على أيدي شعراء العباسيين، وظهر ناضجا في شعر البحتري، وأبي تمام، والشريف الرضي والمتنبي وغيرهم...

٣ ـ الغزل التقليدي:

عرض النقاد للغزل الاموي وصنفوه الى صنفين:

الغزل التقليدي وافترضوا فيه: التكلف، وموت العاطفة، ودفع التقليد الشعري لتأليفه ونظمه.

والغزل المستقل: وينشطر الى غزل واقعي أو غزل اباحي، والى غزل أفلاطوني سلبي تتحدد ايجابيته وسلبيته شخصية العاشق ومظهرُه وبيئة المعشوقة. هذا هو التقسيم النظري.

وكأن الشاعر الذي نظم الشعر (الغزل التقليدي) آلة تخلو من كل إحساس ولا يمر بالازمات النفسية التي قد يتعرض لها الشاعر المختص بالغزل، أو الشخص الذي لا ينظم الشعر أصلا. ونتحسس تفاهة هذا التقسيم حين نجد العاطفة والانفعال قد يكونا على أشدهما عند الشاعر الذي ينظم الغزل الذي يسمونه بالتقليدي، وضعف العاطفة، أو تهافتها. وتفاهتها عند الشاعر المنصرف بكليته الى الغزل. فهذا عمر بن أبي ربيعة ـ الذي أوقف حياته على شعر الغزل ـ كثيرا ما يخلو شعره من اللوعة ويتحول الى مجرد صور عارية لامرأة او انطباعات المرأة عنه، أو قد يستحيل الى تشبيهات لا تفوق تشبيهات من سبقه من الشعراء. واذا كان التفاضل والغزل هو الاكثار من الغزل أو الانصراف اليه فقط هو المقياس فقد أخطأنا الطريق ـ إذن ـ الى قلوب الشعراء وانفعالاتهم.

ونحن نقول هذا لأننا نجد في شعر الكميت الرقة، والعاطفة، واللوعة، وأثر الشوق في نفس الشاعر مع الوصف الدقيق لجسد الانثى، وهذه هي الاركان الاساسية للغزل الجيد الذي نبحث عنه في دواوين الشعراء وعنه نفتش ونريد أن نعرض لنماذج الكميت لنرى أنه في غزله لم يكن أقل من المدرسة الحجازية تأثرا وتأثيرا، ولعل لخلق الكميت وحفاظه ودينه ومركزه أثراً في اشتداد هذه الحساسية وهذ اللوعة، وقد يكون الحرمان للأسباب الآنفة من أكثر العوامل أثرا في هذه الرقة واللطف والشوق المضغوط بين سطور أشعاره، فهو في وقوفه على الاطلال يفوق كثيرا من الشعراء الذين

وقفوا هكذا للذكرى أو للبكاء دون اعتبار وتمييز، فهو أبدا يذكر الفرق بين ماضيه وحاضره، وبين شبابه وشيخوخته، وهو مجبر بحكم تقاليده أن يراعي ما يلاقيه كبير السن إذا تصابى، ويربط بين القديم والحديث:

ألم تلمم على الطلل المحيل بفيد وما بكاؤك بالطلول
أأشيب كالوليد: رسم دار تسائل ما أصم عن السؤول؟!

وقال:

ولئن يستخير رسوم الديار لعولته ذو الصبا المعول

وقال:

أأبكاك بالعرف المنزل وما أنت والطلل المحول
وما أنت ويك ورسم الديار وسنك قد قاربت تكمل

وهو في وقفة من وقفاته يعود الى الماضي ويتخيل تحمل الاظعان ويتمنى:

وقفت على أطلالها وتكاثرت عليَّ همومي فهي تشبه عذالي
ديار اللواتي عنا سرن فيها عشية وغادرن قلبي بين حزن وبلبال
وما ارتحلت عنا الركائب وحدها ولكن روحي للركائب تال
ولو انصفت داست بأخفافها التي تدوس بها الاحجار لحمي وأوصالي
وكنت أجر الذيل ما بين أهلها خليع عذار ناعم العيش والبال

وهو إذا أكثر من وصف الطلول والوقوف عليها والتثريب واللوم لنفسه، والتمني لموته، وأن تكون النوق قد داسته وقضى في وقته ذاك فقد وصف الشاعر المرأة وأثرها في نفسه فأجاد واحسن. ومن نماذج شعره الجيدة قوله:

يمشين مشي قطا البطاح تأودا قب البطون رواجح الاكفال
يومين بالحدق القلوب فما ترى الا صريع هوى بغير نبال
من كل آنسة الحديث حيية ليست بفاحشة ولا متفال

أقصى مـذاهبهـا اذا لاقيتهـا في الشهـر بين أسرة وحجـال
وتكـون ريقتهـا اذا نبهتهـا كـالشهـد أو كسلافـة الجريـال

وقد استحسن روايه البيتين الاولين وعلق عليهما بقوله:

«أحسن ما قيل في وصف مشي المرأة قول الكميت»(٩٧).

ومن هذه الاشعار المختارة في الموضوع قوله:

هل أنت عن طلب الايفاع منقلب أم هل يُحسَّن من ذي الشيبة اللعب
وقـد رأينـا بها حـورا منعمـة بيضا تكامـل فيهـا الدل والشنـب

٤ - الهاشميات والشعر الاجتماعي والسياسي:

قبل دراسة شعر الهاشميات نريد أن نقول كلمة في تأليفها وتاريخه وتحديده قدر المستطاع. حملت الينا كتب الادب المختلفة رواية أدبية موضوعة ظهرت - فيما بين يديّ من مراجع - في كتاب مروج الذهب للمسعودي (ت ٣٤٦ هـ) والرواية تدور حول نظم الهاشميات.

ونحن نثبت الرواية هنا لما فيها من طرافة قصصية، فهي أشبه بمسرحية قصيرة من ذوات المشهد الواحد تبدو فيها القابلية على التأليف القصصي، ليس غير. وان كانت قيمتها التاريخية لا تساوي شيئاً. قال المسعودي.

«ذكر أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان النوفلي. قال:

حدثني أبي. قال: لما قال الكميت بن زيد الاسدي - من أسد بن مضر بن نزار - الهاشميات.

قدم البصرة فأتى الفرزدق فقال: يا أبا فراس أنا ابن اخيك!

قال: ومن أنت؟

فأنتسب له.

فقال: صدقت، فما حاجتك؟

---

(٩٧) نور القبس ص ٢٩١.

قال: نفث على لساني وأنت شيخ مصر وشاعرها واحببت أن أعرض عليك ما قلت، فان كان حسناً أمرتني باذاعته. وان كان غير ذلك أمرتني بستره وسترته عليّ.

فقال: يا ابن أخي: احسب شعرك على قدر عقلك.

فهات ما قلت راشدا:

فأنشده:

طربت وما شوقاً الى البيض أطرب ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب!

قال: بلى. فالعب!

فقال:

ولم يلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنان مخضب

قال: فما يطربك اذا؟

فقال:

وما أنا ممن يزجر الطير همه اصاح غراب أو تعرض ثعلب

قال: فما أنت ويحك؟ والى من تسمو؟

فقال:

وما السانحات البارحات عشية أمر سليم القرن أم مرّ أعضب

قال: اما هذا فقد احسنت فيه:

فقال:

ولكن الى أهل الفضائل والنهي وخير بني حواء والخير يطلب

قال: ومن هم ويحك؟

فقال:

الى النفر البيض الذين بحبهم الى الله فيما نابني أتقرب

قال: أرحني ويحك من هؤلاء؟

فقال:

بني هـــاشم رهـــط النبي فـــانني بهم ولهم أرضى مـرارا وأغضـــب

قال: لله درك يا بني أصبت فأحسنت اذ عدلت عن الزعانف والاوباش اذاً الا يُصَرَدُ سهمك ولا يكذب قولك، ثم مر فيها فقال:

اظهر، ثم اظهر، وكد الاعداء، فأنت والله أشعر من مضى واشعر من بقي»[٩٨].

هذه هي القصة كما رواها المسعودي لاول مرة، وكثيرا ما ظهرت القصة في كتب التاريخ والادب. فنحن نجدها بعد سنين في الاغاني[٩٩] للأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ).

ونجدها في شرح الشواهد[١٠٠] للعيني (ت ٨٥٥ هـ).
وتظهر في شرح شواهد المغني[١٠١] للسيوطي (ت ٩١١).
وفي معاهد التنصيص[١٠٢] للعباسي (ت ٩٦٣ هـ).
وفي الكشكول[١٠٣] للعاملي (ت ١٠٣١ هـ).
وفي الخزانة[١٠٤] للبغدادي (ت ١٠٩٣ هـ).
وفي روضات الجنات[١٠٥] للخوانساري (ت ١٣١٣ هـ).

والرواية توحي خطأ بأن الهاشميات أول ما نفث على لسان الكميت، والقصة لا تحتاج الى كثر جدل فهناك قائمة بالممدوحين والمهجوين في أول الفصل نشير الى شخوص سبقوا عصر هشام الذي نظمت فيه الهاشميات ففي

(٩٨) مروج الذهب ٢٤٢/٣.
(٩٩) الاغاني ٣٥٠/١٦.
(١٠٠) الخزانة ١١١/٣.
(١٠١) شرح الشواهد ص ٣٤.
(١٠٢) معاهد التنصيص ٩٤/٣.
(١٠٣) الكشكول ٣٤١/١.
(١٠٤) الخزانة ٣٤١/١.
(١٠٥) روضات الجنات ص ٥١١.

أي فترة ـ اذن ـ نظمت الهاشميات؟ ومتى انتهى منها؟.

للجواب على هذا السؤال نذكر ملخصا مركزا للأحداث:

ولي هشام الخلافة عام ١٠٥ هـ وولي خالد القسري العراق في نفس السنة، ولاه هشام.

وفي عام ١١١ هـ «ظهر سليمان بن كثير الخزاعي وأصحابه بخراسان يدعون الى بني هاشم»[١٠٦].

وفي عام ١١٤ هـ حسب رواية الذهب المسبوك[١٠٧] أو عام ١١٧ هـ حسب رواية اليعقوبي[١٠٨] مات الباقر وهو محمد بن علي بن الحسين بن علي، ولموته قيمة في معرفة نهاية الهاشميات.

وفي ١١٩/١٢٠ هـ أخذ خالد بن عبد الله القسري في شبه انقلاب دبره هشام وقبض عليه فيه يوسف بن عمر عند صلاة الصبح في المسجد وعزله ثم سجنه وطالبه بستة وثلاثين ألف ألف درهم[١٠٩].

وفي عام ١٢١ هـ خرج زيد بن علي في الكوفة فأخذه يوسف بن عمر فقتله وصلبه ثم حرقه وذراه في الماء والبر وقال يوسف لانصاره:

ـ «والله يا أهل الكوفة لادعنكم تأكلونه في طعامكم وتشربونه في مائكم»[١١٠] واتهمه بأن لخالد عنده وديعة بمقدار ستمائة الف درهم!

هذه اللقطات اراها سوف تساعدنا على تحديد الفترة التي نظمت فيها الهاشميات والفترة التي انتهى فيها الكميت منها ولننظر في كتب الادب بعد هذا.

---

(١٠٦) تاريخ اليعقوبي ٣١٩.

(١٠٧) خلاصة الذهب المسبوك ١١٧.

(١٠٨) تاريخ اليعقوبي ٣٢٠.

(١٠٩) اليعقوبي ص ٣٢٣.

(١١٠) اليعقوبي ص ٣٢٦.

يمكن ان نحدد نهاية الهاشميات بسهولة اذا اعتمدنا على هذا النص:

« دخل الكميت بن زيد الاسدي على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال: ـ يا كميت انت القائل:

فالآن صرت الى أمية والامور الى المصاير؟

قال: نعم قد قلت، ولا والله ما أردت إلا الدنيا، ولقد عرفت فضلكم. قال: اما ان قلت ذلك إن التقية لتحل »[١١١].

فالامام الباقر كما ذكرنا قبل قليل توفي عام ١١٤ هـ أو ١١٧ هـ فاذا أخذنا بالتاريخ الاخير يكون الكميت قد انهى خصومته السياسية مع الامويين في هذا العام وانتهى من نظم القصائد الطوال قبل هذا التاريخ.

وعلى هذا تكون الروايات المغايرة التي وردت في الاغاني مخطوءة تاريخيا فهناك رواية تقول:

« ان الكميت أنشد قصيدته التي يهجو فيها اليمن... فأحفظت، [خالدا القسري] عليه فروّى جارية حسناء قصائده الهاشميات وأعدها ليهديها الى هشام، وكتب اليه بأخبار الكميت وهجاء بني أمية وأنفذ اليه قصيدته التي يقول فيها:

فيا رب هل الابك النصر يرتجى ويا رب هل الا عليك المعـول

وهي طويلة يرثي فيها زيد بن علي وابنه الحسين بن زيد ويمدح بني هاشم »[١١٢].

ومن السهل اذن أن يصحح الخطأ هنا، ونقول إن زيدا لم يرث في هذه القصيدة وهي قد القيت قبل عزل خالد وظهر زيد بعد عزله فليلاحظ!

---

(١١١) الاغاني ١٦/٣٥٤.
(١١٢) الاغاني ١٦/٣٣٠.

إذن متى كتب الكميت الهاشميات اذا عرفنا أنها انتهت عام ١١٧ هـ؟

يبدو أن نشاط المعارضة السياسية الذي ظهر في تاسيس الحزب السري العباسي عام ١١١ هـ وفي طموح عبد الله بن معاوية، وهو من أولاد جعفر ابن أبي طالب وتمركز خالد بعد مرور سنوات على تعيينه هي الفترة التي كتبت فيها الهاشميات ولا بأس أن نفترض - حتى يقوم العكس - ان عام ١١١ هـ وما تلاه حتى عام ١١٧ هـ هي الفترة الملائمة لهذا النوع من الادب الثوري، فقد ظهرت دعوات موجهة بشكل واع، وهناك طموح يسنده مال ضخم يوزع بشكل سري أو يودع لغرض الثورة.

والذي يبدو أن النقود التي أتهم بها زيد كانت موجودة عند عبد الله بن معاوية الذي ظهر بعد موت زيد وسيطر على غرب الامبراطورية الاموية حتى ظهر أبو مسلم. ويبدو أن الكميت نظم الهاشميات مدفوعا دفعا بكل هذه التأثيرات، ولعل مالا مكتوما، وصله لنظمها، ولا يجب أن نستبعد شيئا مثل هذا، وان أربعا من السنين لكافية لتأليف قصائد معدودات. فاذا كانت القصائد العلوية موجودة منذ عام ١١١ هـ فمتى سميت بالهاشميات؟

لم أجد كلمة «هاشميات» فيما بين يدي من مصادر قبل ظهور كتاب الحيوان فهو يذكر ذكرا عابرا أحد كتبه:

«وعبتني برسائلي الهاشميات»[١١٣].

ويبدو أن لفظة هاشميات أطلقت متأخرة على المجموعة التي ضم اليها الابيات المتفرقة التي نظمت في زيد بن علي وتظهر اول ما تظهر تحمل هذا الاسم في شرح ابي رياش القيسي (ت ٣٣٩ هـ) قال: «هذه الهاشميات للكميت بن زيد الاسدي بتفسير أبي رياش احمد بن ابراهيم القيسي رحمها الله»[١١٤].

---

(١١٣) الحيوان ١/٧.

(١١٤) الهاشميات ص ١.

ثم تظهر القصائد بهذا الاسم في مروج الذهب[١١٥] للمسعـودي (ت٣٤٥).
والاغاني[١١٦] للأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ).
والتمثيل والمحاضرة[١١٧] للثعالبي (ت ٤٢٩ هـ).
ثم تستفيض...

وبعد تحديد تأليفها وتسميتها نريد أن نعرف ما هو موضوعها الشعري؟!

من السهل ان يقول القارىء: إن موضوعها هو مدح ورثاء وتمجيد وتعظيم للرسول وآل بيته، ولكن هل حقا أن هذا هو هدفها الحقيقي؟

لا شك أن الذي ينظر فيها يكاد يقطع أنها الفت لغاية أخرى وللحث والحضّ على ثورة على السلطان وقد غلفت هذا التغليف الديني كي ينجو الشاعر بجلده من العقاب ولم يكد... فما هي افكارها الاساسية؟

يمكن أن نحددها بفكرتين:

١ ـ فكرة المساواة بين المسلمين:

وهي فكرة تحسسها أهل الامصار الذين أختلطوا بالموالي وأغرقوا في استغلال حقوقهم كفاتحين، ونشأت الفكرة ابتداء من اعتزاز العربي بنسبه وغروره بفتوحه وانتصاراته، ومعاملته الاقوام المغلوبة أو المأسورة من الامم البيضاء والسوداء معاملة قاسية جافة، وتركها خارج دائرة السلطة المغلقة تشاركهم في هذه الشعور الاقوام العربية المغضوب عليها كآل البيت وانصارهم من الشيعة العرب. وثورة المختار تأكيد صريح لهذا رغم غلافها الديني والعلوي.

والنصوص التالية نداء صريح الى قيام الحاكم العادل الذي يساوي رعيته ولا يظلمها فتيلا:

---

(١١٥) مروج الذهب ٣/٢٤٢.
(١١٦) الاغاني ١٦/٣٣٠.
(١١٧) التمثيل والمحاضرة ص ١٨٦.

ساسة لا كمن يرعى النساس سواء ورعية الانعام
لا كعبد المليك او كوليد او كسليمان بعد او كهشام
رأيه فيهم كرأي ذوي الثلبسة في الثائجات جنح الظلام
جزّ ذي الصوف وانتقاء لذي المخة ونعقا ودعدعا بالبهام
من يمت لا يمت فقيد وان يحي فلا ذو إل ولا ذو ذمام
فهم الاقربونَ من كل خير وهم الابعدون من كل ذام
وهم الاوفون بالناس في الرأ فة والاحلمون في الاحلام

فهذا الشعر ليس تقريرا لواقع الحال فقط، وانما هو دعوة لما يجب أن يكون، ولما يريده الشاعر أن يكون الامر عليه دون شك ويؤكد ذلك تأكيد الكميت بصورة خاصة على السيرة العادلة التي تميز بها الخليفة الرابع:

راعيا كان مسجحا ففقدنا ه وفقد المسيم هلك السوام

ويقرر هذه الحقيقة وهذا التمني في نصوص أخرى:

أؤمل عدلاً عسى أن أنا ل ما بين شرق الى مغرب
رفعت لهم ناظريْ خائف على الحق يقدع مسترهب

وقال:

بمرضي السياسة هاشمي يكون حياً لأمته ربيعها
وليثاً في المشاهد غير نكس لتقويم البرية مستطيعا

٢ ـ توزيع الثروة:

وللثروة مقام في الاسلام، ولعلها من الاسباب التي أوجبت قيامه فالظلم الانساني كان يسود في مجتمع مكة بين المحتجنين والمرابين، وبين طبقة الفقراء والعبيد وهو الذي جعل أغلب العبيد والفقراء ينضمون الى محمد (ص) ضد قريش.

وأهتم القرآن بالثروة وتوزيعها وظهرت كلمة بيت مال الله، ودونت

الدواوين في زمن الخلافة الراشدية ووضعت المقترحات لتوزيع الثروة على المسلمين واجتهد الخلفاء في استحقاق الناس هل يكون التفضيل في التوزيع على اساس القدم في الاسلام أو يقوم على أساس المساواة؟

وقال علي بن أبي طالب في نهج البلاغة « يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع ».

وقال أبو ذر: « يخضمون ونقضم ».

وقامت القيامة على عثمان وقتل لتسلط بعض المسلمين في حياته على أموال كافة المسلمين.

وفي الامصار تحسس المسلمون عدالة التوزيع، وضج الموالي والعبيد من حرمانهم من أسلاب الحرب التي يأخذها أسيادهم أو من الجزية المفروضة على المسلم من غير العرب التي فرضها الحجاج وهكذا.

وافتقرت جماعات واغتنت جماعات في سلطان بني أمية، وبنى الكميت جزأ من هاشمياته على هذه النقطة بالذات، واستخدمها لاثارة الفقراء على الدولة وتتحسس هذه النقطة في ثورة الحسين والمختار وكافة الانفجارات الثورية في القرن الاول الهجري. وبقيت الثروة هي السبب في التدهور الاجتماعي والسياسي الذي أصاب الخلافة العباسية في القرنين الثالث والرابع، ويكفي أن نحيل القارىء الى كتاب « تجارب الامم » ليفهم ما نعنيه بذلك.

ولتبيان قيمة الثروة في نفس السلطة. فان خالداً القسري نفسه لم يعبأ بالهاشميات ولم يرسل لهشام الا قصيدته اللامية، وهي من القصائد المتأخرة التي تفضح فساد السلطة وولاتها والتي تبدو لي أنها من المؤلفات التي دفعه عبد الله ابن معاوية لتأليفها خاصة، وان بني هاشم كانوا يقاسون من الضغط الاقتصادي وان هدية بني هاشم للكميت كانت نقودا جمعت، في ثوب داروا به على دورهم وضم النساء حليهن الى الهدية وأعطى بعض من لا يملك المال صكوك اراضيهم التي لا يملكون غيرها.

وتتركز الثورة على القسمة الضيزى للمال في هذه القصيدة اللامية في الابيات التالية:

فيا ساسةً هاتوا لنا من حديثكم ... ففيكم لعمري ذو أفانين مقول
أأهل كتاب نحن فيه وأنتم ... على الحق نقضي بالكتاب ونعدل
فكيف ومن أنّى وإذ نحن خلفة ... فريقان شتى تسمنون ونهزل

. . . . . .

كما رضيت بخلا وسوء ولاية ... لكلبتها في اول الدهر حومل
نباحاً اذا ما الليل أظلم دونها ... وضرباً وتجويعا خبال مخبل
وما ضرب الامثال في الجور قبلنا ... لا جور من حكامنا المتمثل

. . . . . .

تحل دماء المسلمين لديهم ... ويحرم طلع النخلة المتهدل
واظماؤنا الاعشار فيا لديهم ... ومرتعنا فيهم الاء وحرمل
وليس لنا في الفيء حظ لديهم ... وليس لنا في رحلة الناس أرحل

جـ ـ جمع القدامى شعر الكميت:

لم تكن رواية شعر الكميت من السهولة بمكان، فهو وثيقة، عليها كثير من المآخذ السياسية والاجتماعية، ففيها نصوص لا ترتضيها اليمن، وفيها نصوص لا ترتضيها المضرية، وفيها شعر لا يرتضيه الامويون، وفيها نصوص لا يرتضيها الهاشميون؛ ورغم أن للكميت راوية خاصا به: هو محمد بن سهل إلا أن قسما من شعر الكميت أهمل أوضاع بعضه في حياته.

فهو قد ارتجل في دمشق قصيدته المشهورة:

فالآن صرت الى امية والامور الى المصاير

وقال الاصفهاني:

«لم يجمع من قصيدته تلك يومئذ الا ما حفظه الناس منها فالف، وسئل عنها فقال: ما أحفظ منها شيئا إنما هو كلام ارتجلته»[١١٨].

(١١٨) الاغاني ١٦/٣٣٣.

ويبدو أن شعر الكميت سرعان ما تفرق وتجزأ بُعَيْدَ وفاته، واسقط منه ما يخشى من روايته لسبب أو لآخر ولا شك أن قسما لا بأس به بقي يحمله رواة من بني أسد اعتزازا به وبشاعره، ولكن يكفي أن نعرف حذر الرواة من رواية شعره السياسي اذا تأملنا في رواية القصيدة المذكورة آنفا. ففي القرن الثاني وقت صولة الدولة العباسية لم يظهر من القصيدة شيء وفي القرن الثالث ظهرت أبيات متفرقة مثل الابيات (٢، ٧، ١) (راجع القصيدة في الديوان) وهي أبيات لا علاقة لها بالسياسة وأجرأ ما ظهر منها مما يوحي بالمدح الابيات (١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) أظهرها أجرأ الكتاب المسلمين وهما الجاحظ وابن قتيبة.

وظهر اغلب القصيدة في القرن الرابع وبعد ضعف سلطة بني العباس ولم يظهر مدح الامويين صراحة إلا عند أبي الفرج فهو قد روى أغلب القصيدة، ويكفي هذا دليلا على ما نريد أن نقول.

فمن هو الذي قام على جمع ديوان الكميت.؟

وهل للملابسات السياسية والعقائدية أثر في ذلك؟

١ ـ كان راوية الكميت المعاصر له هو **محمد بن سهل:**

أما أول الذين اهتموا بشعره فهم رواة بني أسد ومن أخذ عنهم من الكوفيين. وأول من اخرج شعره من المحيط المحلي الى المحيط العلمي هو **ابن كناسة** (ت ٢١٧ هـ) وكان قد أخذ «عن جلة الكوفيين ولقي رواة الشعر وفصحاء بني أسد».

وكان قد أخذ شعر الكميت عن ثلاثة رواة من بني أسد وهم:

أ ـ جزى.

ب ـ ابو الموصول.

جـ ـ أبو صدفة.

و «كل هؤلاء من بني أسد وعنهم أخذ شعر الكميت»[١١٩] والف ابن

(١١٩) الفهرست ص ١١١.

كناسة كتابا في «سرقات الكميت من القرآن».

٢ ـ وكانت هناك محاولة أخرى تلت ذلك أو عاصرتها وهي محاولة الاصمعي (ت ٢١٦ هـ) ويبدو ان الاصمعي شوه محاولة ابن كناسة ومن المحتمل جدا انه حذف الهاشميات لكراهية الاصمعي للعلويين ولمجاراته السلطة في العهدين الاموي والعباسي.

٣ ـ ويؤكد هذا الظن أن ينبري ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) لاعادة جمعه، وابن السكيت على النقيض من سابقه فقد كان علوي الهوى ـ وقد قتله هذا الهوى ـ ولا شك أنه ارجع الهاشميات الى موطنها، ولعل قتله كان بسبب ذلك ورواه ابن السكيت عن أستاذه: «نصران».

وقال نصران: قرأت شعر الكميت على أبي حفص عمر بن بكير [١٢٠]

٤ ـ ثم حاول جمعه ـ في أواخر القرن الثالث ـ السكري ت (٢٧٥ هـ) فقد جاء في الفهرست: «وعمل شعر الكميت السكري»[١٢١].

ونعتقد ان السكري قد أضاف ما وجد على رواية ابن السكيت ولا يحتمل انه اسقط من روايته شيئا.

٥ ـ ويبدو أن شعر الكميت تعرض بسبب الهاشميات مرة أخرى للتوزع أو الفقدان، ولوجود الرقابة على باعة الكتب، والتدخل في المنشورات التي يبيعونها[١٢٢] فقام أبو **عبد الله السكوني** من رجال الفريق الثالث والرابع بجمعه مرة أخرى لغرض الافادة منه في الانساب.

والخبر في معجم البلدان:

قال ابن عبدة النساب: «ما عرف النساب انساب العرب على حقيقة حتى

---

(١٢٠) ن. م. ص ٢٣١.

(١٢١) ن. م. ص ٢٣١.

(١٢٢) تجارب الامم ١/١٨٢.

قال الكميت النزاريات فأظهر علما كثيرا ولقد نظرت في شعره فما رأيت أحدا أعلم منه بالعرب وايامها».

قال ابو عبد الله السكوني:

«فلما سمعت هذا (جمعت شعره) فكان عوني على التصنيف لايام العرب»[١٢٣].

٦ ـ ثم يأتي ابو رياش القيسي (ت ٣٣٩ هـ) ويفصل الهاشميات مستقلة، ويطلق عليها الاسم الذي تحمله اليوم، وشرحها شرحاً موجزا أصبح أصلا لأغلب شروح الهاشميات، وحافظت الهاشميات على الترتيب الذي وضعه عليها ويبدو أنه رتبها ترتيبا تاريخيا حسب نظمها.

٧ ـ وفي القرن الرابع كان شعر الكميت مجموعا في ديوان واحد معروفا للمؤلفين وطلاب الادب ففي رواية لابي سعيد الضرير ان ابن الاعرابي (ت٣٤٠هـ) كان يقوم بشرح اشعار العرب في مجالس ومحاضرات وقال:

«وعرض عليه ـ وانا احضر ـ (شعر الكميت) في المجالس التي كان يحضرها.

قال فحفظته بعرضه وحفظت النكت التي أفاد فيها:

فقال ابن الاعرابي يوما:

لم تعرض عليَّ (شعر الكميت) فقلت: عرضه عليك فلان فحفظته بعرضه وحفظت ما افدت فيه من الفوائد والنكت والمعاني وجعلت انشده من تلك النكت فعجب!!»[١٢٤].

٨ ـ والظاهر ان ديوانه في القرن الرابع قد خرج من العراق الى الخارج، فنحن نجده في أواسطه في فارس:

---

(١٢٣) معجم الادباء ١/٨.

(١٢٤) ن. م ١/١٢٣.

« حدثني ابو الحسن علي بن القاسم ـ رحمه الله ـ قال كنت أروي ابن أبي القاسم القصائد الغريبة من دواوين القدماء لان الاستاذ الرئيس (ابن العميد) كان يستنشده اذا رآه..... حتى وقع الي **ديوان الكميت** وهو مكثر جدا، فأخذت له ثلاث قصائد غريبة »[١٢٥].

وفي أول القرن الرابع نجد **أبياتا للكميت** تستخدم للشاهد والمثل في أقطار البلاد الاسلامية في الاندلس (ابن عبد ربه) وشمال أفريقيا (ابن رشيق) ولا يستبعد ان تكون وصلت نسخ من ديوانه الى هناك.

٩ ـ وحين نتتبع أخبار الديوان عبر القرون نسمع بذكر الديوان في (القرن السابع) عند ابن المستوفي (ت ٦٣٧ هـ). وهو قد عاش في شمال العراق وتنقل بين اربل والموصل، وقال مرة: « لم اره في ديوانه »[١٢٦].

وفي نفس القرن يشير الصاغاني (ت ٦٥٠ هـ) الى **شعر الكميت** ويقول: « لم أجده في شعره »[١٢٧] وهذا القول صدر عنه وهو في بغداد، والصاغاني قد عاش فترة من حياته في اليمن.

١٠ ـ وآخر اشارة لديوان الكميت على ما أعرف نسمعها في (القرن التاسع) من العيني (ت ٨٥٥ هـ) تنقل بين حلب والقاهرة ثم استقر للتأليف في القاهرة ويذكر **(ديوان الكميت)**[١٢٨] بين مراجعه في المقاصد النحوية المنشورة على هامش الخزانة.

والسؤال المحير:

ما حدث لديوان الكميت؟

هل من المعقول ان تفقد النسخ كلها ونحن نعرف من التاريخ ان هناك أكثر

---

(١٢٥) تجارب الامم ٢/٢٧٥ (سنة ٣٥٩ هـ).

(١٢٦) هامش المقتضب ٢/٣٤٩.

(١٢٧) التاج ٦/٨٣ (خرف).

(١٢٨) الخزانة ٤/٥٩٧.

من نسخة في بغداد عبر القرون ونسخة في فارس في القرن الرابع ونسخة في الموصل أو بغداد في القرن السابع ونسخة في حلب أو مصر في القرن التاسع.؟

هل اتلفتها العصبيات؟ هل اتلفتها الاحداث؟

هل ما زالت مطوية في مكان ما؟

سؤال تجيب عنه الايام...!

د ـ عدد أبيات شعره:

لعل الكميت الاول والاخير بين القدامى الذي اهتمت المصادر بتعداد اشعاره حتى آخر بيت او قصيدة. فما هو السبب؟

ان أي شاعر كبير من معاصريه كالفرزدق أو جرير. يمكن ان يبلغ تعداد شعره ما بلغه تعداد شعر الكميت فلماذا هذا الاهتمام بعدد ابيات شعره فقط؟

التفسير الوحيد الذي أراه مقبولا هو ما ذكرناه آنفا ان كثيرا من شعره حذف أو اسقط لاعتبارات اجتماعية او سياسية او لاسباب علمية لغوية بشكل خاص مما سبب ضياع وحدة القصائد وتشتتها مما حدا بالمولعين بالاحصاء اعطاء عدد لأبيات شعره او لما يوجد منه بين أيديهم. والا فأي مبرر آخر يمكن ان يقوم؟.

ان أول من ذكر عدد اشعاره هو مؤلف الاغاني فقد حدد شعره بـ ٥٢٨٩ بيتاً[١٢٩] وهذا يجعلنا نعتقد أن نسخة الديوان أو مجموع شعره لم يصل القرن الرابع الا وهو مشوه مشتت أسقط كثير منه.

وفي القرن الثامن ينقل ـ الاربلي[١٣٠] (ت ٧١٧ هـ) كما يبدو ـ رواية الاغاني.

ثم يذكر عدد ابيات شعره السيوطي (ت ٩١١ هـ) ويقول عن شعره «أكثر من خمسة آلاف بيت»[١٣١].

---

(١٢٩) الاغاني ١٦/٣٥٩.

(١٣٠) خلاصة الذهب المسبوك ص ٤٦.

(١٣١) شرح شواهد المغني ص ٣٧.

وينقل الحاج خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) عن ابن شاكر الكتبي في (عيون التواريخ) واظنها رواية اصابها الخطأ او الوهم فيقول عن شعره «أكثر من خمسة آلاف قصيدة»[١٣٢].

وهذا رقم لا يمكن ان يقبل بأي شكل من الاشكال ثم يذكر الخوانساري في (روضات الجنات)[١٣٣] اجمال السيوطي وينقله كذلك صاحب (الذريعة)[١٣٤].

وينقل بروكلمن عن عدد الهاشميات ما يلي: «عرف السيوطي في شرح شواهد المغني ص ٢٤١ ان عددها سبع قصائد»[١٣٥].

وكأن بروكلمن يريد ان ينفي المقطعات رقم ٨ (٧ أبيات) ورقم ٩ (بيتان) ورقم ١٠ (بيتان) ورقم ١١ (بيتان) من رواية القيسي.

وما قيمة رأي السيوطي في ذلك؟ وما قيمة اهتمام بروكلمن بذلك؟ والقيسي قد شرحها كما هي معروفة اليوم قبل عام ٣٣٩ هـ؟ أي قبل السيوطي بستة قرون؟

هـ ـ عملنا في جمع شعره:

هدفنا في هذا المجموع الى تقسيم شعره الى ثلاثة أقسام كبرى:

القسم الاول ـ وهو الشعر الذي صح انه للكميت ولم يختلف فيه اثنان من الرواة وهو غير الهاشميات وهو يقع في الجزء الأول والثاني من الديوان.

القسم الثاني ـ الشعر المختلف فيه والذي يضاف الى شعراء آخرين وسوف نقدم لهذا القسم ونرجح فيه ما هو للكميت فأضيف الى غيره خطأ او ما هو لغير الكميت فأضيف اليه.

---

(١٣٢) كشف الظنون ٨٠٨/١.

(١٣٣) روضات الجنات ص ٥١٢.

(١٣٤) الذريعة ص ٩٢٢.

(١٣٥) بروكلمن ٢٤٣/١ (الترجمة العربية).

وضمناه كذلك مجموعة صغيرة من المنحولات اضيفت الى هذا القسم أيضا. وهو يقع في الجزء الثالث من الديوان.

القسم الثالث ـ الهاشميات ـ وسوف نحاول اضافة شروح العرب لشروح القيسي ونخرج اختلاف روايتها وسوف نقارن مخطوطاتها التي اعتمد عليها ناشرها الاول ان أمكننا الحصول عليها كاملة ونضيف اليها ما اكتشف من نسخ بعد طبع الهاشميات في أوروبا ومصر ويقع في الجزء الرابع من الديوان.

وقد سرت في هذا المجموع سيرة أرجو ان تكون جديدة ومفيدة وهو ترتيب مراجع التخريج حسب تاريخ ظهورها فمراجع القرن الثاني والثالث والرابع وهكذا.

وان تعدد المراجع في القرن الواحد رتب حسب وفيات مؤلفيها.

وهناك ترتيب داخلي للمرجع اذا تعددت اجزاؤه فالنصوص من القافية الواحدة تظهر في المرجع الواحد ذي الاجزاء ابتداء من الجزء الاول وحسب تسلسل الصفحات من أول الجزء حتى آخره ثم ننتقل الى الجزء الثاني والثالث وهذا يمكن ان يلاحظ في المعاجم. كما أن القافية الواحدة رتبت حسب ظهور قصائدها في المراجع فالباء المرفوعة رتبت مثلا حسب ظهورها ثم الباء المرفوعة المربوطة بالهاء وتليها الباء المكسورة فالمفتوحة فالساكنة وهكذا.

وعلقنا في الهوامش كافة الشروح القديمة والتعليقات والفوائد والنوادر التي وضعها القدماء فأصبح المجموع قطعة من الامالي شارك في تأليفه عدد كبير من كتاب العرب وعلمائهم.

والسبب الذي دفعنا الى توخي هذا الترتيب الرياضي المرهق هو كثرة الابيات اليتيمة والمفردة وان هذا النوع من الترتيب له فوائد في البحث كثيرة لمن يهتم بالدراسات التي تحتاج الى التدرج التاريخي في نقل الرواية والخبر والنصوص.

وعلى هذا المجموع يمكن أن تقوم دراسة طريفة تخص ظهور شعر الشاعر في

كتب الدراسات ونقلته من مرجع إلى مرجع ومن عصر إلى عصر ومن قطر إلى قطر وحصرنا الخلافات في الرواية في كل نص ان وجد خلاف في روايات المراجع المتعددة

وأختم هذه المقدمة بالاعتذار عن هذا العمل فانه لا يمكن ان يدّعي له انسان الكمال والالمام التام. بكل شعر الشاعر، وهو كما يرى القارىء وردنا متفرقا في كتب يعجز عنها الحصر والجمع وان صعوبة إيجاد الكتب كانت من العوائق لكمال هذا العمل.

ولكني اعتقد اني وضعت الاسس لجميع شعر الرجل كاملا لمن يأتي بعدنا وبعد ظهور عدد أكبر من كتب العربية أو توفرها فأرجو أن أجد عذرا لديه ان اخفقت أو قصرت.

وأجد نفسي وانا اختم هذه المقدمة مديناً بالشكر لبعض الاخوان فقد غمروني بلطفهم وعونهم وساعدوني على تسهيل مهمتي.

أخص منهم الاستاذ حسين علي محفوظ، فقد تفضل فعرض عليّ مجموعة من الشعر كان قد أعدها لتكون نواة لشعر الكميت فاخذت منها ما فاتني.

وأشكر الاستاذ الزميل ابراهيم السامرائي فقد أبدى من كرم النفس والتشجيع فوق ما يتمناه الانسان.

واشكر الاخوان الذين نقلوا لنا بعض النصوص أو حققوا لنا بعض المراجع خارج العراق أو نبهونا على بعض المراجع، واخص بالذكر السيدة الفاضلة ابتسام مرهون الصفار والدكتور نوري حمودي القيسي، ومن مصر الاستاذ حسين نصار والفاضل يوسف بكار.

واشكر موظفي مكتبة كلية الآداب ببغداد لعونهم الدائم، واشكر امين مكتبة المجمع العراقي السيد صبيح رديف.

الدكتور داود سلوم

كلية الآداب

٤ ٨ ٦٦٤٦

شعر
الكميت بن زيد الأسدي

الرموز المستعملة في الكتاب:

(... ب) أي ان البيت موقعه هنا، ويليه شرحه وهذا الرمز لم يقع الا في الهامش.

ج: الجامع ـ أي صاحب المقدمة

حق: حوالي القرن.

شح: شرح.

شحد: شرح ديوان.

صد: صدر البيت.

عج: عجز البيت

ق: القرن.

الباء

١ - ب

١ - احلامُكم لَسقام الجهل شافيةٌ
كما دماؤكم يُشفى بها الكَلَبُ

٢ -

١ - الم ترني لقيت..... انس
بخيف مِنى ولم تجب الجنوبُ

٣ -

١ - وتلّه للجبين منعفرا
منه مناط الوتين منقضِبُ

---

(١) شرح النهج: «كانتْ العرب تعتقد ان دم الرئيس يشفي من عضة الكلب الكلِب» اللسان: «كلب الرجل كَلَبا: عضه الكلْب الكلِب فأصابه مثل ذلك. ورجل كلِب من رجال كلبين وكليب من قوم كلبى».

(٢) ج. ولعل الكلمة الساقطة هي «ظباء».

(٣) اللسان: «تلّه للجبين: كبّه واخذ الشفره. وتُلَّ: اذا صرع».

- ٤ -

قال يصف الاثافي:

١ - جُـــردٌ جِلادٌ مُعَطَّفـــاتٌ على الـ
أورقِ لا رِجعـــــة ولا جَلَـــــبُ

- ٥ -

١ - واحتـل بـــركُ الشتـــاء منـــزلَـــه
وبـــات شيـــخُ العيـــالِ يصطلِـــيَ

---

(٤) اللسان: «جاء فلان برجعة حسنة: أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح أو مكان شيء قد كان دونه».

(٥) اصلاح المنطق: «اصطلب جمع العظام فطبخها ليخرج وَدَكَها فيأتدم به» ومثله في التهذيب. وفي اللسان: «وكذلك اذا شوى اللحم فأساله».
المعاني الكبير: «ومنه سمي المصلوب لانه يسيل ودكه. الصليب: الودك».
المخصص: «برك الشتاء. شدته» وفي اللسان: «صدره».
الاقتضاب: «البرك الصدر! وحقيقته الموضع الذي يبرك عليه البعير من صدره ثم سمي الصدر بركا ولا برك للشتاء وانما أراد ان الشتاء لزم منزله كما يلزم البعير مبركه. وإذا ذكروا الشتاء في مثل هذا فليسوا يريدون الشتاء بعينه: إنما يريدون ما فيه من الضيق وشظف العيش وهذا المعنى أراد الحُطيئة.

اذا نـــزل الشتـــاء بـــدار قـــوم تجنـــب جـــار بيتهـــم الشتـــاء

والشتاء نفسه لا يقدر أحد على الامتناع منه.

وقوله: «وبات شيخ العيال يصطلب»: أي يجمع عظام الجزر التي ينحرها أهل الثروة والغناء ليطبخها ليأتدم بما يخرج من ودكها لشدة الزمان وضيق المعيشة عليه».
التاج (حل): «حللت نزلت، من حل الاحمال عند النزول ثم جرد استعماله للنزول فقيل حل حلولا نزله... كأحتله واحتل به».

- ٦ -

١ ـ ومـا كـان السمـؤل في وفـاء
وقـد بلغـت حفيظتـه الخطـوب
٢ ـ غـداة ابتـاع مكـرمـة بثكـل
وقـد يـوفي بـذمتـه الكئيـب
٣ ـ ولا ابـن محلِّـم وابـو بُجير
وعُجـب مـن وفـائهما عجيـب

- ٧ -

دخل الكميت على خالد القسري فأنشده قوله فيه:

١ ـ لـو قيـل للجـود مـن حليفـك مـا
ان كـان الا اليـك ينتسـبُ
٢ ـ انـت أخـوه وانـت صـورتـه
والرأس منـه وغيرك الذنـبُ
٣ ـ احـرزتَ فضـل النضـال في مَهَـل
فكـل يـوم بكفـك القَصَـبُ
٤ ـ لـو أن كعبـاً وحـاتما نُشرا
كـانـا جميعـا مـن بعـض مـا تهب
٥ ـ لا تخلـف الوعـد ان وعـدت ولا
خلفـك للـراغبين منقلـب.

وأمر له بمائة الف درهم!!!

---

(٦) المحبر: «ابو بجير هو الحارث بن عباد».

- ٨ -

قال في الجمد والبرد والازمات:

١ - وفي السنة الجماد يكون غيثها
اذا لم تعطِ درتها الغضوبُ

٢ - وروحت اللقاح مُبَهّلات
ولم تعطف على الرُبع السَّلوبُ

٣ - وكان السوف للفتيان قوتا
تعيش به وهُيِّبت الرقوب

٤ - وصار وقودهم للحي أُماً
وهان على المخبأة الشحوبُ

وفي الحَرّ من القصيدة:

٥ - وخَرقٍ تعزف الجنان فيه
لافئدة الكماة لها وجيبُ

٦ - قطعت ظلام ليلته ويوما
يكاد حصى الأكام به يذوبُ

- ٩ -

قال يمدح يوسف بن عمر بعد قتله زيد بن علي فأنشده معرِّضا بخالد بن عبد الله القسري:

١ - خرجت لهم تمشي البراح ولم تكن
كمن حِصْنه فيه الرتاج المضَبَّبُ

---

(٨) ٣ - المعاني الكبير: «السوف: التسويف، والرقوب: التي لا يبقى لها ولد». الاساس: «فلان يقتات السوف: أي يعيش بالاماني وما قوته الا السوف».
٤ - المعاني الكبير: «يقول اجتمعوا عند النار فكأنها أم لهم».

(٩) الاغاني: «قال: والجند قيام على رأس يوسف بن عمر وهم يمانية فتعصبوا لخالد فوضعوا =

٢ ـ حلفت برب الناس ما أمَّ خالد
بأمك إذ اصواتنا الهل والهبُ
٣ ـ ولا خالد يستطعم الماء قائما
بِعِدلك والداعي الى الموت أقرب

ـ ١٠ ـ

قال يصف ذئبا لقيه في بعض الارض:

١ ـ لقينا بها ثلبا ضريرا كأنه
الى كل من لاقى من الناس مذنبُ
٢ ـ مضيعا اذا أثرى كسوبا اذا عدا
لساعته ما يستفيد ويكسب
٣ ـ تضور يشكو ما به من خصاصة
وكاد من الافصاح بالشكو يعربُ
٤ ـ فنشنا له من ذي المزاود حصة
وللزاد آسار تلقى وتوهبُ
٥ ـ وقلنا له نَلْ ذاك فاستغن بالقرى
ومن ذي الاداوي عندنا لك مشربُ

= ذباب سيوفهم في بطن الكميت فوجئوه بها وقالوا: أتنشد الامير ولم تستأمره فلم يزل ينزف الدم حتى مات».

ج ـ يبدو أن اقتران الخبر بقتل يوسف لزيد خطأ لان زيدا خرج عام ١٢٠ هـ والكميت قتل عام ١٢٦ هـ والظاهر ان مدحه بعد ان ثار بيوسف بعض الشيعة في ذلك العام.

(١٠) ١ ـ المعاني الكبير: «الثلب: الهرم»

٤ ـ المعاني الكبير: «نشنا: تناولنا الزاد».

٥ ـ المعاني الكبير: «مشرب: الماء».

٦ - وصُب له شول من الماء غابر
به كفَّ عنه الحِيبة المتحوبُ

- ١١ -

قال يصف ذئبا لقيه في بعض الارض:

١ - بنائية المناهل ذات غول
لسرحان الفلاة بها ضبيبُ
٢ - يراني في الطعام له صديقا
وشادنةُ العسابر رعبليبُ
٣ - اذا اشتكيا اليَّ رأيت حقاً
لمحرومين شفهما السغوبُ

- ١٢ -

قال يصف القطا وهو يطلب الماء:

١ - او الناطقات الصادقات اذا غدت
باسقية لم يفرهن المطبُ

---

٦ - المعاني الكبير: «الحيبة: الاثم. المتحوب: الآثم».

(١١) ٢ - المعاني الكبير: «العسابر: واحدها عسبارة وهو ولد الذئب من الضبع. والشادنة: ما شدن. رَعْبَليب: ملاطفة».

اللسان: «قال شمر: يراني: يعني الذئب، وشادنة العسابر: يعني اولادها. ورعبليب: أي ملاطفة وقال غيره: رعبليب: يمزق ما قدر عليه من رعبلت الجلد: اذا مزقته».

٣ - المعاني الكبير: «شفهما: هزلها: السغوب: الجوع».

(١٢) ١ - المعاني الكبير: «الاسقية: الحواصل. لم يفرهن: لم يشققهن.

المطبب: صاحب الطباب: وهو جلدة تجعل على طرفي الاديم تخرز فيمسك الخرز طرفي الاديم جميعا.

اللسان: «وقد طب الخرْز: يطبّه طبا وكذلك طبّ السقاء وطبيه شُدّد للكثرة».

٢ ـ جعلـن لهن الخمس للعيس روحـة
سباسبهـا مفـض اليهـن سبسـبُ

٣ ـ فـأبـن قصـار الظـمء لم يسترثنهـا
بما فيـه مـن ري الصـوادي التحبـبُ

ـ ١٣ ـ

قال في ذكر النساء وزهدهن في ذوي الشيب:

١ ـ لهـن وللمشيـب ومـن عـلاه
مـن الامثـال قـائبـة وقـوبُ

ـ ١٤ ـ

١ ـ ولم ينبـح الكلـب العقـور ولم يُخَـف
عـلى الحاطبـين الاسـود المتقـوّبُ

= ٢ ـ المعاني الكبير: «يريد جعلت القطا مسيرة الابل خمسا روحة لها».

٣ ـ المعاني الكبير: «أُبْنَ: يعني القطا قصار الظمء: يعني الفراخ. والظمء: وقت الشرب والتحبب: الامتلاء من الري، أراد أُبْنَ بما فيه التحبب من ريّ الصوادي».

(١٣) المعاني الكبير: «قائبة: قشر البيضة، والقوب: الفرخ.
يقول ذو الشيب من النساء بمنزلة الفرخ من البيضة، اذا خرج تكسرت فليس يرجع اليها أبدا».
المستقصى: «.... (تخلصت قائبة من قوب): أي بيضة من فرخ. ويروى (تبرأت) يضرب للمفارق صاحبه».
التاج: «.... (انقضى قوبا من قاوبة): معناه ان الفرخ اذا فارق البيضة لم يعد اليها وسميت قوبا لانقياب الفرخ عنها.... (ب) مثل هرب النساء من الشيوخ بهرب القوب ـ وهو الفرخ من القائبة ـ وهي البيضة فيقول: لا ترجع الحسناء الى الشيخ كما لا يرجع الفرخ الى البيضة».

(١٤) المعاني الكبير ١-٤١٦: «الاسود: الحية. والمتقوّب: السالخ، وذلك انه لا يظهر في شدة البرد» ومثله فيه ٢-١٢٤٢.

- ١٥ -

١ - ولا حليلة جاري لست زاعمها
تصبو إليَّ وساء الصدق والكذبُ

- ١٦ -

قال يذكر النساء:

١ - كأن حديثهن غريض مزن
بما تقري المخصرَّة اللسوبُ

- ١٧ -

يذكر قصيدة له:

١ - فتلك اليك تقدم مذهبات
بها يترنم الوله الطروبُ
٢ - فلا الرجزاء تعجز عن قيام
ولا ذات العقال ولا العتوب
٣ - ولكن كل نائبة خروج
من الامثال والطُلُق المنيب

---

(١٥) المعاني الكبير: «يقول قبيح بمثلي ان اذكر ذلك صادقا او كاذبا».

(١٦) المعاني الكبير: «الغريض: الطري. والمزن: السحاب شبه حديثهن بماء السماء حين نزل. تقري: تجمع. والمخصَّرة: النحل. اللسوب: التي تلسع. يقال: لسبته لسبا».

(١٧) ٢ - المعاني الكبير: «يقول هذه ليست كالرجزاء ولا كالظالع ولا العتوب وهو الذي يعتب على يد واحدة».

٣ - المعاني الكبير: «والنائبة: التي تخرج من أرض الى أرض. ويروى: (ولكن كل آبية) وهي التي تأبى ان يقال مثلها. والطلق: التي لا عقال لها. ويقال: أن المنيب: اول الابل الماضي على وجهه في الصدر من أناب».

- ١٨ -

قال يصف خيلا :

١ ـ ومن غنمها يوم الهياج اذا غدت
بنا العَرج يُحوى والقتيل الملَحَّبُ

٢ ـ سقتنا دماء القوم طورا وتارةً
صبوحا له أقتارَ الجلودَ المعلّبُ

- ١٩ -

١ ـ وكنا اذا ما الجمع لم يك بيننا
وبينهم الا الزوافر تنحِبُ

- ٢٠ -

١ ـ وما انكحت منا الاسنة خاطبا
ولا أذنت عُزابنا حين تخطبُ

- ٢١ -

١ ـ منيح خصال لا تعد خصاله
خصالا زميل حظه الكفل مُحْقَبُ

---

(١٨) ٢ ـ المعاني الكبير : اقتار : قوّر . المعلب : صاحب العلبة .

(١٩) المعاني الكبير : « الزوافر : القسي » .
الاساس : « بأيديهم الزوافر : أي القسي لزفيرها » .

(٢٠) المعاني الكبير : « يقول لم تسب نساؤنا : أذنت : يقول يأخذونها مكابرة » .

(٢١) المعاني الكبير : « يقول : هذا الرجل بمنزلة المنيح وهو بمنزلة الزميل أيضا . والكفل : كساء يجعل على البعير مكان الرحل . مُحْقَبٌ : ردف » .

- ٢٢ -

١ - وفي النـاس اقـذاع ملاهيـج بـالخنـا
مـــتى يبلـغ الجـــدُّ الحفيظـةَ يلعبـوا
٢ - ومـن لا يكن في صـدر أمـرٍ ينـوبـه
كـذي العَجُـز البـالي لـــه حين يـــذهـــبُ
٣ - يصـل مـن حبـال الغـدر فيما ينـوبـه
بمرمقـــة يـــردى بها المتـــذبـــذبُ

- ٢٣ -

قال الكميت:

١ - تـذكـرن بـالميـث الاداحـــي مقصرا
وهـــاج لهن العقـــربيّ المغـــرَّبُ
٢ - بغيبـة صيـف لا يُـؤَتي نطـافَهـا
ليبلغهـا مـا أخطـأتـه المضبِّـبُ

- ٢٤ -

١ - هل انت عن طلـب الايفـاع منقلـب
أم هـل يُحَسِّن مـن ذي الشيبـة اللعـبُ

---

(٢٢) ١ - المعاني الكبير: «اقذاع: اصحاب قذع: وهو الشتم. يقول: يلهجون بالشر وهم جادون فاذا جاء الغضب قالوا: انما لعبنا».
الاساس: «وهو لهج بكذا وملْهَج: مولع به وألهجته بالشيء ضرَّيته به وقد لهج لَهَجًا... وقوم ملاهيج بالخنا...».
٣ - المعاني الكبير: «مرمقة: ضعاف، يردى: يهلك».
(٢٣) التهذيب: «المضبِّب: الذي يوتى الماء الى حِجرة الضباب حتى يذلقها فتبرز فيصيدها... (ب) أي أن الماء قد كثر والسيل علا الربا فكفى المضبِّب ذلك».
الصحاح: «المضبِّب: الحارش للضباب».

٢ ـ وقد رأينا بها حوراً منعمة
بيضا تكامل فيها الدلُّ والشنبُ

- ٢٥ -

١ ـ ذو الكبرياء الذي يرى البعدَ والـ
ـحِدَّة من حيث ثابه القَربُ

- ٢٦ -

١ ـ وما استنزلت في غيرنا قدرُ جارنا
ولا تُفيِّت الا بناحين تُنْصَبُ

- ٢٧ -

١ ـ ليالينا اذ لا تزالُ تروعنا
مُعَرَّضة منهن بكر وثيّبُ

- ٢٨ -

١ ـ اصبحت فَرْعاً قُدادّياً بك اتضعت
زيدٌ مراكبَها في المجد اذ ركبوا

---

(٢٥) الزينة: «فالكبر والكبرياء واحد. يعني: أنه مدل بنفسه فيرى البعيد قريبا، والكبير صغيرا والصعب يسيرا».

(٢٦) امالي القالي: «يقول: اذا جاءنا أحد لم نكلفهم ان يطبخ من عنده بل يكون ما يطبخه من عندنا بما نعطيه من اللحم حين ينصب قدره».
اللسان: «أَثَّفتُ القدرَ: اي جعلت لها اثافي».

(٢٧) التهذيب: «المُعَرَّضة من النساء، البكر قبل أن تحجب وذلك انها تعرض على أهل الحي عرضة ليرغَّبوا فيها من رغِب ثم يحجبونها». ومثله في اللسان.

(٢٨) التهذيب: «اتضع فلان بعيرا: اذا كان قائما فطامن من عنقه ليركبه... (ب) فجعل اتضع متعديا وقد يكون لازما».

- ٢٩ -

١ - يـــرمـــي بعينيـــه عـــدوة الامـــد الـ
أبعـــد هـــل في مطـــافـــه ريـــب

- ٣٠ -

قال يصف السهم:

١ - فـــاستـــل أهـــزع حَنَّـــانـــا يعلِّلـــه
عنـــد الادامـــةِ حتى يـــرنَـــو الطـــرِبُ

- ٣١ -

١ - وقـــاد اليهـــا الحبَّ فـــانقـــاد صعبـــه
بحُبّ مـــن السِّحـــر الحلال التحبـــبُ

---

(٢٩) التهذيب: «عدوة الامد: مدَّ بصره لينظر هل يرى ريبة تريبه». ومثله في اللسان.

(٣٠) التهذيب: «حَنَّان: السهم الذي يصوت اذا نفزّته بين اصبعيك... أدامته تنقيره. يعلله: يغنيه بصوته حتى يرنو له الطرِب: يستمع اليه وينظر متعجبا من حسنه» ومثله في اللسان في مادة (حنن) ١٣/١٣١.

اللسان: «الرَّنْءُ: الصوت، رَنَأ يَرْنأ رَنْأ. الأهـزع: السهم. وَحنَّان: مصوّت، والطرِب السهم نفسه سماه طربا: لتصويته لان السهم انما يصوت عند الادامة اذا كان جيدا وصاحبه يطرب لصوته وتأخذه أريحة».

وفيه (طرب): «الطرِب: السهم سمَّاه طرِبا لتصويته اذا دُوّم: أي فتل بالاصابع».

وفيه (دوم): «الادامة: تنقير السهم على الابهام ودُوّم السهم فتل بالاصابع».

(٣١) التهذيب: «سَحَره: اي ازاله عن البغض الى الحب... يريد ان عليه حبها كالسحر وليس به لانه حب حلال».

اللسان: «العرب انما سمت السحر سحرا لانه يزيل الصحة الى المرض وانما يقال: سحره أي ازاله عن البغض الى الحب... (ب) يريد ان غلبة حبها كالسحر وليس به لانه حب حلال والحلال لا يكون سحرا لان السحر كالخداع».

- ٣٢ -

١ - يخدِن بنا عَرْض الفلاةِ وطولَها
كما سار عن يُمنى يديه المُنَحِّبُ

- ٣٣ -

١ - فذاك شَبَّهْتُه المذكَّرة
الوجناءَ في البيد وهي تغتهبُ

- ٣٤ -

١ - أعهدك من أولى الشبيبة تطلب
على دبر هيهات شأوٌ مغرِّبُ

---

(٣٢) التهذيب: «سار سيرا مُنَحِّبا: قاصدا، لا يريد غيره كأنه جعل ذلك نَذْرا على نفسه لا يريد غيره.... يقول: ان لم ابلغ مكان كذا وكذلك فلك يميني».
اللسان: «نَحَبْنا سيرنا: دأبناه، ويقال: سار سيرا منحبا: أي قاصدا لا يريد غيره والمنحِّب: الرجل... (ب) قال ابن سيده في هذا البيت: انشده ثعلب وفسرّه فقال: هذا رجل حلف ان لم اغلب قطعت يدي، كأنه ذهب الى معنى النَّذر، وعندي: أن هذا الرجل جرت له الطير ميامين فأخذ ذات اليمين علما منه ان الخير في تلك الناحية: قال: ويجوز انه يريد كما صار بيمنى يديه: اي يضرب يمنى يديه بالسوط للناقة».

(٣٣) التهذيب: «اغتهب الرجل: سار في الظلمة... (ب) اي تَباعَدُ في الظلم وتذهب ومثله في اللسان.

(٣٤) التهذيب: «نوى غَرْبة: بعيدة... ويقال: دار فلان غربة ومنه قيل: شأوٌ مغرِّب».
اللسان: «أغرب القوم: انتوَوْا وشأو مغرِّب ومغرَّب بفتح الدال: بعيد». وفيه: (شأي) «ويقال للرجل اذا ترك الشيء ونأي عنه: تركه شأواً مغرِّبا وهيهات ذلك شأو مغرّب».
وفيه: (دبر): «دُبُر الامر ودُبْره: آخره».

- ٣٥ -

١ - وفي الحكم بن الصَّلْتِ منك مخيلةٌ
تراها وبحر من فَعَالك زغْرَبُ

- ٣٦ -

١ - فما فُدرٌ عواقل أحرزتها
عَمايةُ أو تضمنهنَّ شِيبُ

- ٣٧ -

١ - ذو بِرْكة لم تغص قيدا تشيع به
من الافاويق في احيانها الوَظُبُ

- ٣٨ -

١ - ظلت وظل عَذُوبا فوق رابية
تبقيه بالاعين المحرومة العُذُبُ

---

(٣٥) التهذيب: «الزغرب: الماء الكثير» ومثله في المخصص.
التاج: «وبحر زغرب وزغربي بياء النسبة للمبالغة كالاحوذيّ. وكذا زغرف بالفاء كثير الماء».

(٣٦) التهذيب: «شيب: اسم جبل».
التاج: (هامش): «فدر بالفاء: وهو جمع فادر وفدور وهو المسن من الابل كما في الصحاح».

(٣٧) مقاييس اللغة: «ذو بركة: الدائمة... فان البركة فيما يقال ان يحلب قبل أن يخرج».

(٣٨) مقاييس اللغة: «وهو يَبْقِي الشيء ببصره: اذا كان ينظر اليه ويرصده... (ب) يصف الحمار - انه أراد ان يرد بأتنه فوق رابية وانتظر غروب الشمس».

- ٣٩ -

١ ـ كـأن حصى المعـزاء بين فـروجهـا
نـوى الرضـخ يلقـى المصعـدُ المتصـوِبُ

- ٤٠ -

١ ـ بـل انـت في ضِئْضِي النُّضـار مـن الـ
ـنبعـةِ اذ حَـظٌّ غـيرك الشَّـذَبُ

- ٤١ -

قال يصف فرسا:

١ ـ مُخَيَّـفٌ بعضُـه وردٌ وسـائـره
جَـوْن افـانين إجْـريـاه لا هَضَـبُ

- ٤٢ -

قال يمدح:

١ ـ معـدنـك الجوهـر المُهَـذَّبُ ذو
الأبـريـز بـخٌّ مـا فـوق ذا هَـذَبُ

---

(٤٠) اللسان: «الشَّذَبة... ما يقطع مما تفرق من أغصان الشجر ولم يكن في لبه والجمع الشَّذب» ومثله في التاج.

(٤١) اللسان: «الهضبة: دفقة واحدة من مطر ثم تسكن وكذلك جرية واحدة... وأجرياه: جريه وعادة جرية. افانين: اي فنون وألوان. ولا هضب: لا لون واحد».
التاج: «اجرياه وجريه وعادة جرية. افانين: اي فنون والوان. لا هضب: اي لا لون واحد».

(٤٢) التهذيب: «ومن امثالهم: أي الرجال المهذب؟: يضرب مثلا للرجل يؤمر باحتمال اخوانه على ما فيهم من خطيئة عيب يذمون به».
اللسان: «ما في مودته هَذَب: اي صفاء وخلوص» ومثله في التاج.

- ٤٣ -

قال يصف قوساً:

١ - في كفّه نبعةٌ مُوتَّرة
يهزج ابياضُها ويهتضِبُ

- ٤٤ -

١ - الى تبوائم أصغى من أجنتها
وساوسَ عنها قابت القُوَبُ

- ٤٥ -

يصف سهام صائد:

١ - واقدح كالظُبيات انصلُها
لا تَقَل ريشُها ولا لَغَبُ

- ٤٦ -

قال:

١ - نارا من الحرب لا بالمدح نقّبها
قدحُ الاكُفِّ ولم ينفح بها العُطَبُ

---

(٤٣) التهذيب: «أهضبوا: أي تكلموا... يقال: هضب واهضب واهتضب.. (ب) يرن فيسمع لرنينه صوت».

(٤٤) التهذيب: «اصغى من أجنتها: يقول: لما تحرك الولد في البيض تسمَّع الى وسواس جعل تلك وسوسة، قال: وقابت: تفلقت. والقوب: البيضة».

(٤٥) اللسان: «سهم لُغب ولُغاب: فاسد لم يُحسن عمله وقد حرَّكه الكميت في قوله.» وفيه (نقل): «النَقَل: الريش ينقل من سهم فيجعل على سهم آخر يقال: الاترش سهمي بنقل بفتح القاف» ومثله في التاج.

(٤٦) الصحاح: «العُطبة: قطعة من قطن أو صوف وخرقة تؤخذ بها النار» وقريبا منه في اللسان.

- ٤٧ -

١ - وتلقـي عليـه عنـد كـل عظيمـة
شراشر مـن حَيّـي نِـزار والبُـبُ

- ٤٨ -

١ - مهفهفـة الكشحين بيضـاء كـاعـب
تهـآنـفُ للجُهـال منـا وتلعـب

- ٤٩ -

١ - كـأن جُمانـا واهـي السلـك فـوقـه
كما انهلَّ مـن بيـضٍ يعـاليـلُ تسكُـبُ

- ٥٠ -

١ - مـآشير مـا كـان الرخـاء حُسَـافـةً
اذا الحرب سماهـا صُـرامَ الملقِّـبُ

- ٥١ -

١ - قـد قلـت لما جـدَّتِ العقـاب
قـد ضمهـا والبَـدَن الحقـاب

---

(٤٨) الصحاح: «الاهناف ضحك في فتور كضحك المستهزىء وكذلك المهانفة والتهانف» ومثله في اللسان.
التاج: «الاهناف خاص بالنساء وهو ضحك في فتور كالمستهزىء».
(٤٩) اللسان: «اليعاليل: سحائب بعضها فوق بعض: الواحد يَعْلُول».
(٥٠) الصحاح: «الصُرام: اسم من اسماء الحرب والداهية».
اللسان: «وتفسير بيت الكميت: يقول هم مآشير ما كانوا في رضاء وخِضب وهم حسافة ما كانوا في حرب والحُسافة ما تناثر من التمر الفاسد».
(٥١) ١ - الصحاح: «رجل بَدَن: مُسِن، ووعِل بَدَن: مثله».

٢ - جـــدى لكـــل عـــامـــل ثـــواب
الـــــرأس والاكـــــرُع والاهـــــاب

- ٥٢ -

قال يصف محلا :

١ - وانفـــذ حتى النمـــلُ مـــا في بيـــوتهم
وعُلـــل بـــالسَّـــوفِ الوليـــدُ المهـــذَّبُ

- ٥٣ -

١ - اخلاقـك الغـرُّ مـن جـود ومـن كـــرم
ثُـــرُّ الاحـــاليـــل لأكمش ولا خُـــزُبُ

- ٥٤ -

١ - ولم تتجـــاوز بـــالشفير بيـــوتنـــا
على النجـــوات الخضر والجزعُ مخصِـــبُ

- ٥٥ -

١ - وأدْنِ الى رَبَّـــان هُـــوجـــاً كـــأنها
بحَوْصَـــلَ او مـــن وحش نَيـــانَ ربـــوبُ

---

(٥٣) معجم ما استعجم: «الخَزَبُ: تهيج في الجلد كهيئة الورم واكثر ما يكون في الضُرُع... يقال ناقةٍ مخزاب وقد خزِبت خَزَبا فيُسخَّن لها الجُباب فيطلى به ضرعُها».

(٥٤) معجم ما استعجم: «الشفير... (ب) موضع في ديار بني أسد مذكور في رسم حزة وفي رسم دُومة».

(٥٥) معجم ما استعجم: «نيَّان: بلد كثير الوحش».

- ٥٦ -

١ - وهـن يحسُـون دون العَـبّ مـا خلطـت
بـــالماء مـــن كـــدر الآفـــةُ السُّلُـــبُ

- ٥٧ -

١ - اذا اعصـــوصبـــت في انيـــق فكـــأنَّها
بـزجـــرة أخـــرى مـــن ســـواهـــن تضربُ

- ٥٨ -

١ - ولا سمـــراتي يبتغيهـــن عـــاضـــدٌ
ولا سلماتي في بجيلـــــــة تُعْصَـــــــبُ

- ٥٩ -

١ - وقـــد لقيـــت ظبـــاء الانس غـــاديـــةً
مـــن كـــل أحـــورَ بـــالمكّـــي مـــؤتتـــبُ

---

(٥٨) شحد أبي تمام: «العاضد: القاطع. أخذه ابو تمام:
فما قُلُبي فيهـــا لاول نـــازح ولا سُمُـري فيهـا لاول عـاضـد»
جمع الامثال: «عصبه عصب السلمة» ويروى (إعصِبنه) على وجه الامر وهي شجرة اذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا اليها والى أصلها فيقطعوه. يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء على كده.. (ب) أراد أن بجيلة لا يقدر على قهرها واذلالها».
الاساس: «فلان لا تعصب سلماته: أي لا يقهر...».
المستقصى: «عصب فلان عصب السلمة».... يضرب في التضييق على البخيل حتى يستخرج ما عنده».
(٥٩) الاساس: «تزوجها وهي في أتب: وهو ثوب يشق فتلقيه الجارية في عنقها».

- ٦٠ -

١ - فهـل تبلغنيّهـم على نـأي دارهـم
نعـم ببلاغ الله وجنـاءُ ذِعْلِـبُ

- ٦١ -

١ - الى الذي اتمك المعـروف اسنمـه
معـروفـةً كـان فيهـا قبلـه جَبَـبُ

- ٦٢ -

١ - خلائـق أنـزلتـك يفـاع مجد
واعطتـك الثمار بها القلـوبُ

- ٦٣ -

١ - اذ لمتي جثلـة اكفِّهـا
يُضحـك منهـا الغـوانيَ العَجَـبُ

- ٦٤ -

١ - حتى طـرقـن خليجـا دب جـدولـه
مـن المعين عليـه البُتر تصطخـبُ

---

(٦٠) الاساس: « ابلغه سلامي وبلّغه وبلَغْت ببلاغ الله: بتبليغه ».
(٦١) الاساس: « تمك السَّنام: ارتفع وسَنَام تامك... واتمك الربيع سنامه ».
(٦٢) الاساس: فلان خصني بثمرة قلبه: بمودته ».
(٦٣) الاساس: « شعر جثل: كثير لين... ولمة جثلة ».
(٦٤) الاساس: « دب الجدول. وأدب الي ارضه جدولا ».

- ٦٥ -

١ - وعَمَّى عمرو بن الخَثَارم قوله
بنى من يفاع المجد ما هو تُرْتُبُ

- ٦٦ -

١ - للنسوة العاملات والصبية الـ
ـمزمن عنهم ما كان يكتسب

- ٦٧ -

١ - لا ينقض الامر الا ريث يبرمه
ولا تعرَّب الا حوله العرب

- ٦٨ -

١ - حتى اذا لَهَبان الصيف هَبَّ له
وافغر الكالئين النجم أو كَربوا
وساقت الشعريان الفجر بعضها
فيه وبعضها بالليل محتجبُ

---

(٦٥) الاساس: «رتب الشيء: ثبت ودام. وله عزّ راتب، وتُرتُب... (ب) كان عمه نسابة. فيقول: قوله يرفعني».

(٦٦) الاساس: «من المجاز: ازمن عني عطاؤك: ابطأ عني».

(٦٧) الاساس: «تعرَّب فلان بعد الهجرة».

(٦٨) الاساس: «افغر النجم: اذا طلع قِمَّ الرأس لانهم اذا نظروا اليه فغروا أفواههم». وفيه «كلأت النجم حتى طلع: اذا رعيته».

- ٦٩ -

١ - لـــسَّ الغميرَ بها مستقبلا أُنُفـــا
مـــن الربيـــع وحتى أغلـــولـــب العُشـــب

- ٧٠ -

قال يصف ثورا:

١ - كـــالهالكـــيّ امـــالَ الرأسَ مجتنحـــا
يجلـو عـــن البيـــض في اكتـــافهـــا النُّقَـــبُ

- ٧١ -

١ - الصـادعـون صَفَـا مـن لا يـواجـدهـم
والمرْأبـــون بـــأذن الله مـــا شعَبـــوا

- ٧٢ -

١ - وعنـــده للنـــدى والحزم أقـــريـــة
وفي الحروب اذا مـــا شـــالـــت الأهـــبُ

- ٧٣ -

قال يصف ثوراً أو حمارا وحشيا:

١ - كـأنـــه مـــن نـــدى القـــرار مـــع الـ
ـقُـــرَّاص او مـــا يُنَفِّـــض السَّكَـــبُ

(٦٩) الاساس: «الدابة تلُس النبات: تأخذه بجحفلتها».

(٧٠) الاساس: «وفي المجاز نِقبُ خفي: تخرق. وفلان يضع الهِناء مواضع النُقَب اذا كان ماهرا مصيبا وجلوت السيف والنصل من النُقُب: وهي آثار الصدأ شبهت بأول الجرب».

(٧١) الاساس: «وادجه موادجة: سالمه» وقريب من معنى البيت في الهاشميات ٧٤/٣.

(٧٣) اللسان: (السَكَبُ: بالتحريك شجر طيب الريح كأن ريحه ريح الخلوق ينبت مستقلا على =

- ٧٤ -

١ ـ وانفـذ النمـل بـالصرائـم مـا
جمع الحاطبـون مـا اتنشبـوا

- ٧٥ -

١ ـ ينفضـج الجُود مـن يـديـه كما
ينفِضـج الجود حيـن ينسَكِـبُ

- ٧٦ -

قال يصف ثورا:

١ ـ كـأنـه مـن يـديْ قِبْطَيَّـةٍ لهقـا
بـالاتحميـةِ مُكتـار ومنتقِـبُ

- ٧٧ -

١ ـ ومـا تَخَيَّـف الوانـا مفنَّنـةً
عـن المحـاسـن مـن إخْلاقِـه الوطْـبُ

= عرق واحد له زغب وورق مثل ورق الصعتر الا انه أشد خضرة ينبت في القيعان والاودية ويبسه لا ينفع أحدا وله جَني يؤكل ويصنعه أهل الحجاز نبيذا ولا ينبت جناه في عام حيا انما ينبت في أعوام السنين. وقال أبو حنيفة: السكب: عشب يرتفع قدر الذراع وله ورق أغبر شبيه بورق الهندباء وله نَوْر ابيض شديد البياض في خلقة نور الفِرسك».

(٧٤) اللسان: «انتشب فلان طعاماً: أي جمعه واتخذ منه نُشبا وانتشب حطبا: جمعه».

(٧٥) اللسان: «يقال قد انفضجت الدلـو بالجيم اذا سال ما فيها من الماء.... ويقال بالخاء أيضا انفضخت يعني الدلو، ويقال انفضجت سرته اذا انفتحت وكل شيء توسع فقد تفضج».

(٧٦) اللسان: «يقال جاء الفرس مكتارا. اذا جاء ماداً ذنبه تحت عُجزه... قالوا: هو من اكتار الرجل اكتياراً: اذا تعمم» ومثله في التاج.

(٧٧) اللسان: «يقال: تخيـف فلان الوانا. اذا تغير الوانا» ومثله في التاج.

- ٧٨ -

١ - فـدع مـا ليس منـك ولسـت منـه
هما ردفين مـن نَطَـف قـريـبُ

- ٧٩ -

١ - ففـي تلـك احلاس البيـوت لـواصِـفٌ
واخفيـةٌ مـا هـم تُجَـرٌّ وتُسحَـبُ

- ٨٠ -

١ - طـربـت وهـاجـك الشـوق الحبيـبُ!

- ٨١ -

قال يصف ثورا :

١ - ثم استمـر كـوقـف العـاج منكفتـا
يـرمـي بـه الحدب اللماعـة الحدبُ

---

(٧٨) اللسان: « النَطَف: التلطف بالعيب، قال: (ردفين) على انهما اجتمعا مترادفين فنصبهما على الحال ».

(٧٩) اللسان: « الاخفية: الاكسية والواحد خِفاء، لانها تلقى على السقاء. قال يذم قوما وانهم لا يبرحون بيوتهم ولا يحضرون الحرب ».

(٨١) التاج: « الوقف: سوار من عاج ».

- ٨٢ -

بها

١ ـ ألا لا ارى الايـــام يُقضى عجيبهـــا
بطـــول ولا الاحـــداث تفنـــى خطـــوبها

٢ ـ ولا عبر الايـــام يعـــرِف بعضَهـــا
ببعـــض مـــن الاقـــوام الا لبيبهـــا

٣ ـ ولم ار قـــول المرء الا كنبلـــة
بـــه ولـــه محرومهـــا ومصيبهـــا

٤ ـ ومـــا غُبن الاقـــوام مثـــلَ عقـــولهم
ولا مثلهـــا كسبـــا أفـــاد كســـوبُهـــا

٥ ـ ومـــا غُيِّـــب الاقـــوام عـــن مثـــل خطـــة
تغيـــب عنهـــا يـــوم قيلـــت أريبهـــا

٦ ـ ولا عـــن صفـــاة النّيـــق زلَّـــتْ بنـــاعـــل
تـــرامـــى بـــه أطـــوادُهـــا ولهُوبُهـــا

٧ ـ وتفنيـــد قـــول المرء شين لـــرأيـــه
وزينـــة اخلاق الرجـــال وظـــوبها

٨ ـ واجهـلُ جهـل القـوم مـا في عـدوهـم
واقبـــحُ اخلاق الرجـــال عـــزيبهـــا

---

(٨٢) (٣) الجمهرة: «يعني به محرومها وله مصيبها».
(٥) الجمهرة: «الخطة: الحال».
(٦) المعاني الكبير: «روايته: حفاة النيق»: «يقول تلك الخطة أشد من حفاة النيق».
الجمهرة: «النيق: أعلى الجبل! اللهوب: جمع واحدهِ لهب. وهو مهواة بين جبلين».
(٧) الجمهرة: ويروى: «وزينة اخلاق الرجال غريبها».
(٨) الجمهرة: ويروى: «وتفنين».

٩ - رأيتُ ثيابَ الحلم وهي مُكنة
لذي الحلم يعرى وهو كاس سليبها
١٠ - ولم أرَ بابَ الشر سَهْلا لاهله
ولا طُرُق المعروف وعثا كثيبها
١١ - وأكثر مأتى المرء من مطمأنه
واكثر أسباب الرجال كذوبها
١٢ - ولم أجد العيدان أقذاء أعين
ولكنما اقذاؤها ما ينوبها
١٣ - من الضيم أو أن يركب القومُ قومَهم
ردافا مع الاعداء ألباً الوبُها
١٤ - رمتني قريش عن قِسيّ عداوة
وحِقنِدٍ كأن لم تدرِ أني قريبها
١٥ - توقّع حولي تارة وتصيبني
بنبل الاذى عفواً جزاها حسيبها
١٦ - وكان سِواغا اذ عثرت بغُصة
يضيق بها ذَرْعا سواها طبيبها
١٧ - فكم أرعَ مما كان بيني وبينها
ولم تك عندي كالدَّبُور جَنوبُها

---

(١٣) الجمهرة: «ألباً: مجتمعا».
(١٥) الجمهرة: «عفوا أي صفحا».
(١٦) الجمهرة: «سواغا: أي يسيغ الماء في حلقه».
التاج: «السواغ: ما اسقت به غصتك حتى يقال: الماء سواغ الغصص».
(١٧) اللسان والتاج (روايتهما): فلم ارغ مما كان بيني وبينها ولم اتمرغ ان تجنى غضوبها). تمرغ الحيوان: رش اللعاب.

١٨ ـ ولم اجهل الغيث الذي نشأت به
ولم اتضرع ان يجيء غُضُوبها
١٩ ـ واصبحت من أبوابهم في خطيطة
ولا ذنب للابواب مرتّ جديبها
٢٠ ـ وللأبعد الاقصى تلاع مريعة
أقام بها مثل السنام عسيبها
٢١ ـ رمتني بالآفات من كل جانب
وبالذَّر بيَّا مُرْد فهر وشيبها
٢٢ ـ بلا ثبت الا أقاويل كاذب
يُحَرِّبُ أسد الغاب كفتا وثوبها
٢٣ ـ لعمر أبي الاعداء بيني وبينها
لقد صادفوا آذان سمع تجيبها
٢٤ ـ فلن تجد الآذان الا مطيعة
لها في الرضا او ساخطاتٍ قلوبُها
٢٥ ـ أفي كل ارض جئتها أنا كائن
لخوف بني فهرٍ، كأني غريبها
٢٦ ـ وان كنت في جِذْم العشيرة أقبلت
عليَّ وجوه القوم كرها قُطُوبها

---

(١٩) الجمهرة: «الخطيطة: الارض التي لم تمطر بين ارضين ممطورتين. واستعارها للحرمان. والمرت: التي لا نبت فيها. جديبها: أي مجدبها.

(٢١) قال ناشر الجمهرة (صادر) «قوله الدربيا: لم نجد هذه اللفظة في المعاجم ولعله أراد بها الدواهي» وصحيحها «الذربيا» وقد فاته ذلك! التهذيب: الذربيا: على مثال فعليًّا الداهية.
المستقصى: «جاء بالذربيا كلهن دواه (وراه؟) واشتقاق الذربيا من الذرابة وهي الحدة».
الجمهرة: (البجاوي) الذربيًّا أي الدواهي.

(٢٢) الجمهرة: «يحرب: يثير ويغضب. كفتا: سريعا».

٢٧ ـ بني أبنةِ مُـرَّ! أيـن مُـرَّة عنكـم
وعنـا التي شعبـا تصير شعـوبُهـا
٢٨ ـ وايـن ابنهـا عنـا وعنكـم وبعلُهـا
خـزيمةُ والارحـام وعثـا جـؤوبها
٢٩ ـ اذا نحن منكم لم ننـل حـق أخـوة
على أخـوة لم يخشِ غشـا جـؤوبها
٣٠ ـ فـأيـة ارحـام يُعـاذُ بفضلهـا
وأيـةُ ارحـام يـؤدى نصيبهـا
٣١ ـ لنـا الرَّحِمُ الدنيـا وللنـاس عنـدكم
سجـالُ رغيبـات اللَّهـى وذَنُـوبها
٣٢ ـ ملأتم حيـاض المُلحِمين عليكـم
وآثـاركم فينـا تَضِـب نـدوبُهـا
٣٣ ـ ستلقـون مـا احببتم في عـدوكم
عليكـم اذا مـا الخيـل ثـار غضـوبُهـا
٣٤ ـ فلم ار فيكـم سيرة غير هـذه
ولا طُعْمـةً الا الـتي لا اعيبهـا

---

(٢٧) الجمهرة: « مرّ: ابو تميم بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ».

(٢٨) التهذيب: « إن قطيعة الرحم مأثم شديد، وإنما أصل الوعثاء من الوعث وهو الدهس، والوَعث والوِعث: المشي يشتد فيه على صاحبه فصار مثلا في كل ما يشق على فاعله ».
الجمهرة: « الوعث: الشديد. جؤوبها: قطوعها ».

(٣١) الجمهرة: « رغيبات: اي وسيعات، واللهى. العطايا. والذَّنوب: النَّصيب »

(٣٢) الجمهرة: « تضِبّ: أي تسيل، وندوبها: آثارها. يريد بالملحمين عليهم الشر ».

(٣٣) اللسان: رواية اللسان (ما أخيَّكم في عدوكم): « الاخية العروة تشد بها الدابة مثنية في الارض.... ولفلان عند الامير آخيَّة ثابتة.... ويقال: آخية بالتخفيف ويقال آخى فلان في فلان آخية فكفرها اذا اصطنعه واسدى اليه (ما): صلة ويجوز ان يكون (ما) بمعنى أي كأنه قال: ستلقون أي شيء آخيَّكم في عدوكم ».
الجمهرة: « الغضوب: العجاج ».

٣٥ ـ ملأتم فجاج الارض عدلا ورأفةً
ويعجز عني ـ غيرَ عجز ـ رحيبها
٣٦ ـ قطعتم لساني عن عدو تنالكم
عقاربُه تلداغُها وذبيبها
٣٧ ـ فأصبحت فَدْماً مفحماً وضريبتي
محالِفُ إفحام وَعِيّ ضريبُها
٣٨ ـ فأرحامكم لا تطلبَّنكم فإنها
عَوَاتمُ لم يهجِعْ بليل طليبها
٣٩ ـ اذا نبتت ساق من الشر بيننا
قصدتم لها حتى يُجَزَّ قضيبها
٤٠ ـ لتتركنا قُربى لؤيّ بن غالب
كسامةَ اذْ أودت واودى عتيبها
٤١ ـ فأين بلاء الدين عنا وعنكم
لكل اكف حاقِنات ضريبها
٤٢ ـ ولكنكم لا تستثيبون نعمةً
وغيركم من ذي يدٍ يستثيبها
٤٣ ـ وان لكم للفضل فضلا مبرِّزا
يقصِّرُ عنكم بالسُعاة لغوبها

---

(٣٦) الجمهرة: «قطعتم لساني: اي منعتموني من الكلام».
(٣٧) الجمهرة: «الضريب: اللبن الحامض».
(٣٨) الجمهرة: «عواتم: أي متأخرة».
(٤٠) الجمهرة: «يعني سامة بن لؤي حين فارق قومه وله حديث طويل. أودت: أهلكت. عتيبها: أي من يعاتبها».
(٤٢) الجمهرة: «يستثيبها: أي يسترجعها».
(٤٣) الجمهرة: «السعاة: جمع ساعٍ من الجري».

٤٤ ـ جمعنا نفوسا صادياتٍ اليكم
وافئدة منا طويلا وجيبها

٤٥ ـ فقائبة ما نحن يوما وانتم
بني عبد شمس ان تفيئوا وقوبها

٤٦ ـ وهل يعدُوَنْ بينُ الحَبِيبِ فراقهُ
نعم، داءُ نفسٍ أن يبين حبيبها

٤٧ ـ ولكن صبرا عن أخ لك ضائر
عزاء اذا ما النفس حنَّ طروبها

٤٨ ـ رأيت عِذابَ الماء ان حيل دونه
كفاك لما لا بدَّ منه شريبها

٤٩ ـ وان لم يكن الا الاسنة مركب
فلا رأي للمحمول الا ركوبها

٥٠ ـ يشوبون للأقصين معسول شيمة
فأنىَّ لنا بالصاب أنى مشوبها

٥١ ـ كلوا ما لديكم من سَنام وغارب
اذا غُيِّبت دودان عنكم غُيُوبها

٥٢ ـ ستذكرنا منكم نفوسٌ واعينٌ
ذوارف لم تضنن بدمع غُروبها

---

(٤٥) الجمهرة: «القائبة: البيضة. والقُوب: الفرخ...».

(٤٨) الجمهرة: «الشريب: الماء الذي فيه عذوبة وهو يشرب على ما فيه».

(٥٠) الجمهرة: «يقول انتم لغيرنا عسل ولنا صاب، فأنىَّ لنا: كيف لنا بأن تشوبوا لنا مع الصاب عسلا وهما ضدان لا يجتمعان.

(٥١) الجمهرة: «غيوبها: «أي ما غاب منها».

(٥٢) الجمهرة: «غروبها: أي مجاري الدمع منها».

٥٣ ـ اذا ودَّأتنـــا الارض ان هـــي وأدت
وافـــرخ مـــن بين الامـــور وَقُـــوبها
٥٤ ـ تـركنـا مطـافَ الشعـب وهـو محلُّنـا
لكـــم ومطـــاخ الواجبـــات جُنـــوبها
٥٥ ـ وَمشعـــر جَمْـع والمغـــاض عشيـــة
اذا حـــال دون الشمس قصرا مغيبهـــا
٥٦ ـ ومَـرْسَـى حـراءٍ والاباطـــح كلَّهـا
وحيـــث التقـــت اعلام ثـــور وُلُـــوبها
٥٧ ـ ومـــورد خيلنـــا عكـــاظ كـــأنها
بـــواكير طير بـــات قِيّـا عـــدوّهـــا
٥٨ ـ وقبر أبي داود حيـــث تشققـــت
عليـــه المآلي عصبُهـــا وسبيهـــا
٥٩ ـ تهتكهـا البيـــض الشغـــاميم حـــرة
بهيـــج اكتئـــاب الجن وْهنـــا كئيبهـــا

---

(٥٣) التهذيب: توأدت عليه الاخبار انقطعت دونه. ودأتنا الارض غيبتنا».
اللسان: «فهي (ارض) مُودَّاة».
اللسان: «قبت البيضة أقو بها قوبا فانقابت انقيابا».
قال الازهري «وقيل للبيضة قائبة وهي مقوبة اذا أراد انها خرج منها الفرخ والفرخ الخارج يقال له: قوب وقوبي».
الجمهرة: «المقوب: البيض المثقوب».
(٥٥) المعاني الكبير: «كحل: سنة جدبه والجنوب وجه الارض».
الصحاح: «كحل: السماء».
(٥٦) الجمهرة. «اللابة: الحرة، جمعها لُوب ولاب».
معجم ما استعجم: «ثور... هو ثور أطحل... وهو جبل بمكة الذي فيه غار النبي (ص)...».
(٥٧) قي: في الصحراء. وورد البيت في الجمهرة (بجاوي) بهذه الصورة.
(٥٨) السبيب: الثوب الرقيق.

٦٠ ـ بنـــات نبي الله وابـــن نبيـــه
يكـــاد يـــزيـــل الراسيـــات نحيبهـــا
٦١ ـ قـواطِـنُ بيـت الله هُـنَّ حَمّـامـة
بـــزَمـــزَمَ يـــوم الوِردِ يلقـــى مهيبُهـــا
٦٢ ـ بَسفـح أبي قـابـوس ينـدبـن هـالكـا
يخفِّـــض ذات الولـــد عنهـــا وقـــوبها
٦٣ ـ ابـونـا الذي سَـنَّ المئين لقـومـه
ديـات وعَّـداهـا سلـوفـا منيبهـا
٦٤ ـ وسلَّمهـا فـاستـوثـق النـاس للتي
يعلـــل مما سَـــنَّ فيهـــم جـــدوبها
٦٥ ـ غنـائـم لم تجمـع ثلاثـا واربعـا
مســائـــل بـــالالحاف شتى ضُـــروبُهـــا
٦٦ ـ فلما نفيتم عـــن تهامـــة كلِّهـــا
بيـوتـا هـي الادنـى اليكـم نسيبُهـا
٦٧ ـ فـزعتم لنـا في كـل شرق ومغـرب
بنـــا ولنـــا أظفـــاركم وعُلُـــوبُهـــا
٦٨ ـ فـايـن سواكم ايـن لا ايـن مـذهـب
وهـــل ليلـــة قَمـــراء نـــاجٍ طليبُهـــا
٦٩ ـ يعـاتُبني في النّصح فهـرُ بـن مـالـك
ولم تـدر مـا يخفـي الضمير عيـوبُهـا
٧٠ ـ ولو مات مـن نُصْحٍ لقـوم أخـوهـم
لقـــد لقيتني بـــالمنـــايـــا شعـــوبها

---

(٦٢) معجم ما استعجم: «ابو قابوس... يقال لابي قبيس الجبل المعلوم بمكة ابو قابوس ايضا».

(٦٣) «عداها: امضاها سنة. سلوفاً: متقدماً. منيبها: مطيعها. وقيل السابق».

(٦٤) المعاني الكبير «يقول من عابها تعلل لانه لا يجد عيبا».

٧١ ـ ولو كان تخليدا لـذى النُصح نُصحه
لملئـــت دنيـــا مـــا أقـــام عسيبهـــا

٧٢ ـ أطّيـب نفسي عـن لـؤي بـن غـالـب
وهيهـــات مني ثم هيهـــات طيبُهـــا

٧٣ ـ ابـوهـا ابي الادنـى وأمّـي امُّهـا
فمـــن ايـــن رابتني وكيـــف اريبهـــا

٧٤ ـ اذا سِمتُ نفسي عـن بني النَّضر سلـوةً
عصتني فلم يسلسْ لطـــوع جنيبُهـــا

٧٥ ـ الا بـأبي فهـر وأمـيَ مـالـك
ولـــو كثرت عنـــدي وفيَّ ذُنـــوبُهـــا

٧٦ ـ هـم صفـوة اللهِ الخيـارُ وفيهـم
تـــأرَّثُ نيران الهُدى وثقـــوبُهـــا

٧٧ ـ عليهـم ثيـاب النَّضر وابنيـه مـالـك
وفهـر صحـاحـا لم يُـدَنَّسْ قشيبهـا

٧٨ ـ فـــدىً لهم أمـــي وامهـــم لهم
اذا البيـض أبـدتْ مـا تـوارى أتـوبُهـا

٧٩ ـ لهم مشيـــة لا يحدثُ الحربُ غيرهـا
اذا مـــا نحور القـــوم بـــلَّ خضيبهـا

٨٠ ـ بمشيتهـم طـالـتْ قصـار سيـوفهـم
حِفـاظـا اذا مـا الحرب شـب شبـوبها

٨١ ـ يـزيـدهـم عَجـم الكـرابـة نَجْـدة
وعـــزّاً اذا العيـــدانُ خـــان صليبُهـــا

٨٢ ـ لهاميمُ أشرافٌ بهاليـــل ســـادةٌ
اذا السنـــة الشهبـــاء عـــمَّ سغـــوبها

٨٣ - مغاوير ابطالٌ مساعير في الوغى
اذا الخيل لم تثبت وَفرَّ أريبها
٨٤ - قدورهم تغلي امام فنائهم
اذا ما الثريا غاب عصرا رقيبها
٨٥ - اذا ما المراضيع الخمامى تأوهت
ولم تَنْدَ من انواءِ كحل جبوبُها
٨٦ - وروحت الاشوال والشمس حيَّة
حدابير حُدْباً كالحقائق نيبها
٨٧ - واسكت درَّ الفحل واسترعفت به
حراجيج لم تلقح كشافا سلوبها
٨٨ - وبادرها دفء الكنيف ولم يُعِن
على الضيف ذي الصحن المسنَّ حلوبُها

- ٨٣ -

١ - يصافحن خدّ الشمس كل ظهيرة
اذا الشمسُ فوق البيد ذاب لعابُها

---

(٨٥) الجمهرة: «كحل: سنة».
(٨٧) الجمهرة: «السلوب: هي التي تسقط ولدها».
المعاني الكبير (روايته: رزّ الفحل): «رزه: صوته. ينقطع من شدّة البرد. استرعفت به: تقدمت. والكشاف: ان تلقح في دمها بعد الولاد. والسلوب: التي سلب ولدها».
(٨٨) الجمهرة: «يعني انه لم يَمُنّ على الضيف من كثرة لبنه».

- ٨٤ - ب

١ - ومنـــا لقيـــط وابناه وحـــاجـــب
مـــــؤرث نيران المكـــــارم لا المخبي

- ٨٥ -

١ - حلفـــت بـــرب مكـــة والهدايـــا
غـــداة النحـــر واجبـــة الجنـــوب

- ٨٦ -

١ - شماطيـــط حيـــات وحينـــا تلفّهـــا
كتـــائـــب بـــالمستلبثين المكبكـــب

- ٨٧ -

١ - الا يـــا سلم يـــا تـــربي افي اسماء مـــن تـــربِ
٢ - الا يـــا سلم حييـــتِ سلي عني وعـــن صحبي
٣ - الا يـــا سلم غنينـــا وان هيجـــتما حُـــبي
٤ - على حـــادثـــة الايـــا م لي نصبـــاً مـــن النصـــب

---

(٨٤) اللسان: «خبت النار والحرب والحيرة تخبو خَبْوا وُخبُوّاً: سكنت وطفئت وخمد لهبها وهي خابية واخبيتها انا: اخمدتها».

(٨٧) الاغاني (في رواية) - «حدثني المستهل بن الكميت قال: قلت لأبي يا أبي انك هجوت الكلبي فقلت:

الا يـــا سلم يـــا تـــربي افي اسماء مـــن تـــرب

وغمزت عليه فيها ففخرت ببني أمية وانت تشهد عليها بالكفر، فالا فخرت بعلي وبني هاشم الذين تتولاهم؟

فقال: يا بني انت تعلم انقطاع الكلبي الى بني امية وهم اعداء عليّ عليه السلام؛ فلو ذكرت عليا لترك ذكري واقبل على هجائه فأكون قد عرضت عليا له، ولا أجد له ناصرا من بني امية ففخرت عليه ببني امية وقلت: ان نقضها عليّ قتلوه وان امسك عن =

- ٨٨ -

١ - أهمـــدان اني لا احـــب اذاتكـــم
ولا جـــدبَكـــم مـــا لم تُعِينـــوا على جـــدبي

- ٨٩ -

قال يذكر سنة جدب:

١ - اذا اللقـــاح غـــدت ملقـــى أصرتها
ولم تُنـــدِّ عصـــوب كـــفَّ معتصـــبِ
٢ - وجـــاءت الريـــح مـــن تلقـــاء مغـــربها
وَضـنَّ مـــن قـــدره ذو القِـــدر بـــالعُقَـــبِ
٣ - وكهكـــه المدلـــج المقـــرور في يـــده
واستـدفـأ الكلـب في المأســور ذي الذِّئـــبِ

= ذكرهم قتلته غما وغلبته فكان كما قال امسك الكلبي عن جوابه فغلب عليه وافحم الكلبي».

(٨٨) مختصر تهذيب الالفاظ: «جدبته واجدبته جدبا... ذممت الرجل ذما».

(٨٩) ١ - المعاني الكبير ٤١٩/١: «ملقى اصرتها: لانها لا البان لها والعصوب: التي لا تدر حتى تعصب فخذاها..».

٢ - المعاني الكبير ٣٧٢/١ «ويروى (بالعَقَب)، العقبة والعافي: سواء».
وفيه ١٢٤٠/٢: «والعقبة: شيء كان يرد مستعير القدر من المرق في القدر وهي العافي».

٣ - المعاني الكبير: ٤١٧/١: «اي نفخ من شدة البرد في يده. والمأسور: الغبيط، وكل شيء حنيته وعطفته فهو مأسور. والذئبة فرجة بين عودي القتب والغبيط». ومثله فيه ١٢٤٠/٢.

التهذيب: «كهكه المقرور في يده من البرد: تنفس اذا خصرت».

اللسان: «كهكه المقرور: تنفس في يده ليسخنها بنفسه من شدة البرد فقال: كه كه».

- ٩٠ -

١ ـ وعيد الحبارى من بعيد تنفشت
لأزرق معلول الاظافر بالخَضْبِ

- ٩١ -

١ ـ ولا يكن قولها الا لرائدها
أعشبت فأنزل الى معشوشب العشبِ

- ٩٢ -

١ ـ تُنَفِّض بُرْدَيّ امّ عوف ولم تطِر
لنا بارق بخ للوعيد وللرَّهبِ

- ٩٣ -

١ ـ ابدأن لا (لوَّ) فيما قال ناعتها
من صنعة ضامت الولدان في الحلبِ
٢ ـ اذا الصبوح لهم أسآر ما تركت
بعد التعلج والتحساء في العُلَبِ

---

(٩٠) المعاني الكبير: «الحبارى لا حيلة عندها اذا وقعت في الحبالة الا تقليب عينيها، وهي من اذل الطير».

(٩٢) المعاني الكبير: «ام عوف: الجرادة. برداها: جناحاها».
المخصص: «ويقال للجرادة ام عوف... وقيل هي دُوَيّبة».
اللسان: «بردا الجراد والجُندُب: جناحاه».

(٩٣) ١ ـ المعاني الكبير: «جئن بأمر بديء: اي بديع».
٢ ـ المعاني الكبير: «اسآر: بقايا. التعلج: الانتقاص بعد الامتلاء». =

٣ - لا ينضح الصاربات الوَطبُ من يُبس
لحالب قبل أن يرويـن مصطربِ
٤ - لا يخدع الآل بالموماة أعينها
من شربهن عن الاشوار في القربِ
٥ - حتى يصب لها فضل النطاف اذا
ما كدَّر الماحة الساقون ذا القُلُبِ

- ٩٤ -

١ - نزائعُ من آل الوجيه ولا حق
تخفف بالتقزيع منها وبالهلبِ

- ٩٥ -

قال يمدح زياد بن مغفل الاسدي:

١ - واسم امرىء طيره كالظبي معترضا
ولا النغيق من الشحاجةِ النُعُبِ

= ٣ - المعاني الكبير: «الصاربات: لا يُنضح السقاء بالماء حتى ينظرن هل يفضل عن الخيل ام لا؟ والصارب: الذي يجمع اللبن. الشول: دلو من ماء يبقى في القربة».
٥ - المعاني الكبير: «القلب: جمع قليب وهو البئر».

(٩٤) المعاني الكبير: «نزائع: انتزعت. التقزيع: ان يخفف اعرافها. الهلب: الذنب. قال ابن الاعرابي: النتف والتقزيع: القص».

(٩٥) المعاني الكبير: «يقول اسمه زياد، فالزجر منه الزيادة. والشحاجة: الغربان. وفيه ١١٨٤/٢: «والقصيدة طويلة لم يبق منها الا القليل».

- ٩٦ -

قال يصف قومه:

١ - وفي نهاونـــد قـــد حلـــوًّا بمغتفـــر
زجـــر البـــوارح بـــالايمان والنعـــبِ

- ٩٧ -

قال يصف رعاية الطير لاولادها:

١ - اولى وأولى لـــهُ حسنـــى وسيئـــة
تبـــاليَ الهيـــق والمكلـــؤ ذي الزغَـــبِ
٢ - لما تفلـــق عنـــه قيـــض بيضتـــه
آوَاه في ضِبْـــنِ مَضْبـــوءٍ بـــه نَصَـــبِ
٣ - وان تعـــرض معتس الذئـــاب لـــه
اوفـــى بـــأولـــق ذي الزَّبَّـــونـــة الحرِبِ
٤ - حتى اذا علم التـــــــدراج واتخذت
رجلاه كـــالـــودع آثـــاراً على الكثـــبِ
٥ - وخـالـه ضـد من قـد كـان يكلـؤه
بـــــالامس ان الهوى داع الى الشجـــــب

---

(٩٦) المعاني الكبير: «بمغتفر: كأنهم غفروا زجر الظباء والغربان أي: لم يعملوا به وابطلوه ومضوا على الايمان والتواكيل، يريد انهم مؤمنون لا يتطيرون».

(٩٧) ١ - المعاني الكبير: «يقول: أوليه حسنى واولاني سيئة كتبالي الهيق وفرخه حين يحفظه ويكلؤه. وتبالى تَفَاعلَ».

٢ - المعاني الكبير: «يقول: آواه ابوه في ضيبنه. مضبؤ: لاطيء بالارض».

٣ - المعاني الكبير: «الاولق: الجنون. والزّبونة: من زبنه. أي دفعه والحرِب: العالم بالحرب».

٥ - المعاني الكبير: «ظن انه مثل ابيه وانه سيقاوم الذئب ان لقيه. والشجب: الهلاك». =

٦ - ولى مبـــاعـــدة منـــه ومـــزريـــة
مـــن غير مـــزرى بـــه والحين ذو سبـــبِ

- ٩٨ -

قال يمدح زياد بن معقل وكان قد أعان الكميت في ديات بني أسد :

١١ - كـان السَّـدَى والنـدى مجدا ومكـرمـة
تلـك المكـارم لا يُـوَرثـن عـن رِقَـبِ

ثم يذكر الحوادث التي نزلت بقومه :

٢ - ولم يـــوائـــم لهم في رتْبهـــا ثبجـــاً
ولم يكـــن لهم فيهـــا أبـــا كـــربِ
٣ - ولم يكـن هَـدْمهـا المخبـون منفعـة
اذا التقـت غـرضـة التصـديـر والحقـبِ

= ٦ - المعاني الكبير : « يريد انه ترك اباه وانفرد ».

(٩٨) ١ - المعاني الكبير : « رقب من الرقبى وهي وصية الرجل بالدار وغيرها يقول: هي لفلان فان مات فهي لفلان فهذا يرقب موت هذا.. ».
اللسان: « يقال ورث فلان عن رِقْبة: أي عن كلالة لم يرثه عن آبائه وورث مجدا عن رقبة اذا لم يكن اباؤه امجادا » ومثله في التاج.
٢ - المعاني الكبير : « رتْبها : اصلاحها. ثبجاً : من التثبيج والافساد. ابا كرب: يريد قول الناس ».
ليـت حظـي مـن أبي كـرب ان يسـدَّ خيره خَبَلَـه
التهذيب : « ثبج : رجل من أهل اليمن. غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح فغزا الملك قومه فصار ثبج مثلا لمن لا يذب عن قومه. وأراد الكميت انه لم يفعل فعل ثبج ولا فعل ابي كرب ولكنه ذبَّ عن قومه ».
٣ - المعاني الكبير : « والهدم: الخلق. المخبون: المعطوف. يقول: لمن يكن في الشدائد كالهدم المخبون الذي لا ينتفع به ».

- ٩٩ -

١ ـ انصف امرىء من نصف حيّ يسبني
لعمري لقد لاقيت خطبا من الخطبِ
٢ ـ هنيئا لكلب ان كلبا يسبني
واني لم أردد جوابا على كلبِ
٣ ـ لقد بلغت كلب بسبي حُظوة
كفتها قديمات الفضائح والوصبِ

- ١٠٠ -

١ ـ ولم أُحْلَس على جُلَبِ

- ١٠١ -

١ ـ اضحت عداوتهم اياي اذ ركبوا
بحري نِزار بهم منفَّشة القربِ

- ١٠٢ -

١ ـ كالروق فيه من الاقوام أيَلّهُم
اذا الخرائد لم يثبتن في الحُجبِ

---

(٩٩) المعاني الكبير: «كان الرجل الذي هجاه أعور وكان من قبيلة كلب يقال له: بنو شق».

(١٠٠) المعاني الكبير: «ان تهتر هذه الاحقاد كما تستر هذه بالاحلاس وتحته الداء».

(١٠١) المعاني الكبير: «بحري نزار: يريد ربيعة ومضر. أراد ركبوا بحري نزار على قرب قد نفخت فانفشت الريح من القرب فغرقوا وهذا مثل».

(١٠٢) المعاني الكبير: «الاروق: الطويل الاسنان. والأيّل: الذي لزقت اسنانه باللثة ولم يبق منها شيء. يقول: فهؤلاء اليل من الفزع قد كلحوا فبدت اسنانهم فكأنهم روق».

- ١٠٣ -

١ - واستخرج الهول ما تخفي براقعها
تحت العجاجة والاوضاحَ في القصبَ

- ١٠٤ -

١ - ولم ار مثل الحي بكر بن وائل
اذ انزل الخلخال منزلة القُلبِ

- ١٠٥ -

١ - فأي مزور نحن أم اي زائر
اذا الكُوم باءت بالرذية والرهْبِ
٢ - واي مزور نحن ام أي زائر
اذا بلغ القَودُ الوِكال من الندب

- ١٠٦ -

١ - قد نكموها آل كلب فانها
غرائب ليست بانتحال ولا خشبِ

---

(١٠٣) المعاني الكبير: «الاوضاح: الخلاخيل. والقصب: أسوقها».

(١٠٤) المعاني الكبير: «ان الحرب اذا كانت حسرت المرأة عن ساقها فبدا خلخالها من الرعب وانما يبدو في الامن السوار وهو القُلب».

(١٠٥) ١ - المعاني الكبير: «باءت: ساءت. الرذية: الهالكة. والرهب: الكبيرة المرمة. يقول: صارت الكوم كذلك لمسيرنا عليها اليكم».

٢ - المعاني الكبير: «القود: بلغ من الندب: وهو السريع. اي يواكل فلا يبرح».

(١٠٦) المعاني الكبير: «الاخشب من القداح الذي لم تتم صنعته جعله مثلا».

- ١٠٧ -

١ ـ وقد يخذل المولى دعائي ويجتدي
أذاتي وان يعدِل به الضيم أغضبِ
٢ ـ فأونسُ من بعض الصديق ملالة الدِّ
نوِّ فأستبقيهمُ بالتجنبِ

- ١٠٨ -

جاء في الاغاني: «ومدح زياد بن المغفل الاسدي»:

١ ـ هل للشباب الذي قد فات من طلب
أم ليس غائبه الماضي بمنقلبِ
٢ ـ دع البكاء على ما فات مطلبه
فالدهر يأتي بأنواع من العجبِ
٣ ـ فالشيء بالشيء فانظر في عواقبه
مما اذا هو يوما غاب لم يَؤُبِ
٤ ـ ليت الشبيبة لم تظعن مقفية
وليت غائبها المألوف لم يغبِ
٥ ـ من يلبس الشيب يذكر من شبيبته
ما لن يعود ومن أثوابه القُشُبِ
٦ ـ تذكر الحائم العطشان في وهج
من الودائق ماء المزن في النَغَبِ

وقال أيضا:

---

(١٠٨) (١) و (٢) معاهد التنصيص: روى مع البيتين بيت ثالث ذكر في مرفوع الباء وهو:
احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب
والروايات التقليدية للبيت: «يُشفى بها الكَلَبُ».

٧ ـ لـو أن اهـل الشبـاب الغـض بـايعهـم
أهــل المشيــب وكــل كــان ذا جلــب
٨ ـ اعطـى ذوو الشيبـة الاحقـابَ سهمهـم
مــن الشبــاب وعيش فيــه بــالحقــب
٩ ـ يـوم الشبـاب بشهـر الشيــب مكتســب
مــع الزيــادة مــن تــرفيــع ذي النشــب
١٠ ـ وقـد لبســت مــن النــوعين أرديــة
شتى وجــربــت مــن جَـد ومــن لعــب

- ١٠٩ -

١ ـ ونحن طمحنـا لأمـرىء القيس بعــدمــا
رجــا الملــك بــالطماح نكبــاً على نكــبِ

- ١١٠ -

قال في اسماعيل بن الصباح من الاشعث بن قيس:
١ ـ فــان لاسماعيــل حقــا واننــا
لـه شــاعبــوا الصــدع المقــارب للشعــب

- ١١١ -

١ ـ قـد كـادهـا خـالـد مستبعيــا حُمُــرا
بـالـوكـت تجري الى الغــايــات والهَضَــبِ

---

(١٠٩) اللسان: «الطماح: اسم رجل من بني أسد بعثوه الى قيصر فمحَّل بأمرىء القيس حتى سُمَّ».
التاج: «محل بامرىء القيس اي مكر به وخدعه حتى سم».
(١١١) التهذيب: «ابغني فرسك: أي اعرنيه: واستبعى: يستبعي: اذا استعار».
اللسان: «البَعْو: العارية. واستبعى منه الشيء: استعاره واستبعى يستبعي: استعار.... =

- ١١٢ -

١ - رحبُ الفِناءِ اضطراب المجد رغبته
والمجـــدُ انفـــعُ مضروبٍ لمضطـــربِ

- ١١٣ -

١ - قد اصبحت بك احفاضي مسدمَّة
زهـــراً بلا دَبَـــرٍ فيهـــا ولا نَقَـــبِ

- ١١٤ -

١ - ومنَّـا ابـن كـوز والمنسِّـم قبلـه
وفـارس يـوم الفيلـق العضـب ذو العَضْـبِ

- ١١٥ -

١ - فـدع مـا ليس منـك ولسـت منـه
هما رِدفين مـن نَطَـف قـريـبِ

= (ب) المَضَب: جري ضعيف. والوكت: القرمطة في المشي وكت يكِت وكتا كادها: أرادها».

(١١٢) التهذيب: «فلان يضرب المجد: اي يكسبه ويطلبه».
الاساس: «فلان يضرب المجد: يجمعه. وقد ضرب مناقب حجه واضطرابها: جازها».

(١١٣) التهذيب: «يقال للبعير اذا دبر ظهره فاعفي عن القتب حتى صلح دبره مسدم أيضا واياه عنى الكميت بقوله... (ب) أي ارحلتها من التعب فأبيضت ظهورها ودبَرُها وصلحت، والاحفاض جمع حَفَض وهو البعير الذي يُحمل عليه خُرْثى المتاع وسقطه».

(١١٤) التهذيب: «كان في بني اسد رجل ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم. وكان يقال له: المنسِّم: محيي النسمات».

(١١٥) التهذيب: «النَّطْف. التلطخ بالعيب».

- ١١٦ -

قال: «له في رواية دعبل»:

١ - لعمـــري لقـــوم المرء خير بقيـــة
عليـه وان عـالـوا بـه كـل مـركـبِ
٢ - اذا كنـت في قـوم عـدى لسـت منهـم
فكـل مـا عُلِفَـتَ مـن خبيـث وطيّـبِ
٣ - وان حـدثتـك النفس انـك قـادر
على مـا حـوت أيـدي الرجـال فجـرِّبِ!

- ١١٧ -

١ - أغشى المكـاره أحيـانـاً ويحملني
منـه على طَـأة والدهـر ذو نُـوَبِ

- ١١٨ -

١ - اعطيـت من غـرر الاحساب شـادخـة
زَيْنـاً وَفُـزت مـن التحجيـل بـالجَبَـبِ

- ١١٩ -

١ - ومـا بجنبيَّ مـن صفـح وعـائـدة
عـن الاسِـدّة ان العِـي كـالعَضَـبِ

---

(١١٧) اللسان: «شيء وطيء: بين الوطأة والطّئة والطَّأة اي على حال لينة ويروى (على طئة) وهما بمعنى».

(١١٨) اللسان: «فرس مجبب: ارتفع البياض منه الى الجَبَب فما فوق ذلك ما لم يبلغ الركبتين. وقيل: هو الذي بلغ البياض منه ركبة اليد وعرقوب الرجل او ركبتي اليدين وعرقوبي الرجلين. والاسم الجبب، وفيه: تجبيب».

(١١٩) الصحاح: «السد واحد الاِسدَّة وهي العيوب مثل العمي والصم والبكم».

- ١٢٠ -

١ ـ اغـرَّ كـالبـدر يستسقـى الغمام بـه
كـأن ديبـاجتي خـديـه مـن ذهـبِ

- ١٢١ -

١ ـ كـأنها علقـت فيهـن أجـرِيها
ام العسـابـر في كشـح وفي قَـرَب

- ١٢٢ -

١ ـ وفي الحنيفـة فـاسـأل عـن مكـانهم
بـالموقفين ومُلْقـى الرَّحـلِ مـن شَـرَبِ

- ١٢٣ -

١ ـ مـوفـق لخلال الخير مطعمهـا
عـن الاسـاءة والفحشـاء ذو حجـبِ

= مجمع الامثال: «(لا تجعلن بجنبك الإسدَّة): اي لا يضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم او بكم.... يقول ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح ولكني اصفح عنه لان العي عن الجواب كالعضب وهو قطع يد أو ذهاب عضو. والعائدة: العطف».

(١٢١) المخصص: «وام رُغْم الضبع وهي ام زُغْم... وهي أيضا ام رِمال وكناها الكميت ام العسابر والعسابر اولادها».

(١٢٢) معجم ما استعجم: «شَرَب: موضع».

(١٢٣) الاساس: «فلان مُطعَم الخير... وانك لمطعم مودتي والنساء مطعمات مرزوقات من الحب».

- ١٢٤ -

١ - ولا اقـــول لـــــذي ذنـــــب وآصرة
فـــاهـــا لفيـــك على حـــال مـــن العطـــبِ

- ١٢٥ -

١ - اهمـــدان مهلا لا يصبِّـــح بيـــوتكـــم
بـــــذنبكـــــم حمل الدُّهيم ومـــــا يـــــزبي

- ١٢٦ -

١ - أبـارق أن يضغمكـــم الليـــث ضغمـــة
يـدع بـارقـــا مثـــل اليبـــاب مـــن السَّهْـــبِ

- ١٢٧ -

١ - فيـــــا عجبـــــا للأُنشيين تهاديـــــا
أذاتيَ ابـــراقَ البغـــايـــا الى الشَّـــرْبِ

---

(١٢٤) الاساس: (وفاها لفيك) أي جعل الله فم الداهية لفيك اي كفحتك الداهية).
المستقصى: (فاها لفيك) أي جعل الله فاه الداهية لفيك. فأضمر الفعل كما أضمر في قولهم (تربا وجندلا). ونَزَّل (فاها لفيك) منزلة دهاك الله أي واجهتك الداهية وشافهتك. يضرب في دعاء الشر».

(١٢٥) المستقصى: «(اثقل من حمل الدُهيم)».
اللسان: «قيل في الدهيم اسم ناقة غزا عليها ستة أخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا في كل داهية وضربت العرب الدهيم مثلا في الشر والداهية».
اللسان: (زبى): «للداهية اذا عظمت وتفاقمت. وزبيت الشيء ازبيه زبيا حملته».

(١٢٦) اللسان: «السهوب الواسعة من الارض».
التاج: «السُهب بالضم المستوي من الارض في سهولة، جمعه سهوب».

(١٢٧) اللسان: «الانثيان: من أخبار العرب: بجيلة وقضاعة».

- ١٢٨ -

١ ـ ما حولتك عن اسم الصدق آفنة
من العيوب وما نبَّرْتَ بالسبَبِ

- ١٢٩ -

١ ـ وهل ظنون أوس الا كاسهمه
والنبل ان هي تخطىء مرةً تصب

- ١٣٠ -

١ ـ أناس اذا وردت بحرهم
صوادي العرائب لم تُضْرَبِ

- ١٣١ -

١ ـ بها نقع المُغَمِّرِ والعذُوبِ

- ١٣٢ -

١ ـ اليك في الحِندسِ الدَلَهْمسة الـ
ـطامس مثل الكواكب الثُقُبِ

---

(١٢٨) التهذيب: «يقال: ما في فلان آفنة: اي خصلة تأفِن عقله».
(١٣١) اللسان: «المغمَّر: الذي يشرب في الغُمَر اذا ضاق الماء».
التاج: «غمرّ فرسه تغميراً: سقاه من الغمر وهو القدح الصغير وذلك لضيق الماء فهو مغمر».
(١٣٢) اللسان: «ليل دَلَهمَس: شديد الظلماء».

- ١٣٣ -

١ - يتقنصـــن لي جـــآذر كـــالـــدَّوِّ
يُبـــاغمـــن مـــن وراء الحِجـــابِ

(١٣٣) اللسان: «المباغمة: المحادثة بصوت رخيم».
التاج: «وهي المغازلة بصوت رقيق».

- ١٣٤ - ب

١ - كـــــــأنما جئتـــــــه ابشره
ولم أجـــــيء راغبـــــا ومجتلبـــــا

---

(١٣٤) الرسالة الموضحة: أخـذه من زهير:
تـــراه اذا مـــا جئتـــه متهللاً كـأنـك تعطيـه الذي أنـت سـائلـه

التاء

- ١٣٥ - تُ

١ - كـــأن رغـــاءهـــن بكـــل فـــجٍّ
اذا ارتحلـــوا نـــوائـــح معـــولات

- ١٣٦ - ت

١ - رأيت به الاحساب كانت مصونة
وآدمة الارحام بالوصل بُلَّتِ

- ١٣٧ -

قال يرثي معاوية بن هشام بن عبد الملك:

١ - سأبكيك للدنيا وللدِّين إنني
رأيت يد المعروف بعدك شُلَّتِ
٢ - فدامتْ عليك بالسلام تحيةٌ
ملائكةُ الله الكرام وُصلَّتِ
٣ - فأيَّ فتى دين ودنيا تلمست
بدَبْر حَنِيناء المنايا فدُلتِ
٤ - تعطلت الدنيا به بعد موته
وكانت لنا حينا به قد تحلَّتِ

---

(١٣٦) المعاني الكبير: «آدمة جمع أدم. ندبت بالصلة».

(١٣٧) معجم ما استعجم: «دبر حَنِيناء: بالشام هكذا ورد في شعر الكميت يرثي معاوية بن هشام بن عبد الملك وكان توفي بها».

- ١٣٨ -

١ - ولـــو لم تغـــب شمس النهـــار لمَلَّـــتِ

- ١٣٩ -

١ - وكـانـت سِـواغـاً ان جَئـــزْت بغُصـــةٍ

---

(١٣٩) الصحاح: «السواغ ما أسغت به غصتك».

- ١٤٠ -تِه

١ ـ يفـض أصـــول النخـــل مـــن نجواتـــه

---

(١٤٠) التهذيب: «الفض أن تكسر اسنانه... اي يقطع ويرمى به».

الجيم

- ١٤٢ - ج

١ ـ كغـــــربـــــان الكـــــروم الدوالج

---

(١٤٢) اللسان: شبهت الخُمُر في سوادها بالغربان جمع غراب وقوله:

زمـــان على غـــراب غُـــداف فطيره الشيـــب عني فطـــارا

انما عنى به شدة سواد شعره زمان شبابه وقوله فطيره الشيب لم يرد جوهر الشعر زال ولكنه أراد ان السواد أزاله الدهر فبقي الشعر مبيَّضا».

الثاء

- ١٤١ - ث

مدح الكميت الحكم بن الصلت بقصيدة أولها:

١ - طربت وهاجك الشوق الحثيث

الحاء

- ١٤٣ - حَا

١ - عرضنة ليلٍ في العِرَضْنَاتِ جُنَّحا

---

(١٤٣) التاج: «عرضنة: النشاط، والاعتراض في السير للنشاط».

الدال

- ١٤٤ - دُ

١ ـ صـارت هنـاك لبصريـك دولتهـم
بعـد الذي أنـت فيـه الهترك البيـدُ

- ١٤٥ -

١ ـ بـانـت لـه العقـرب الاولى بشرتّهـا
وبلّـه مـع طلـوع الجبهـة الاسـدُ

- ١٤٦ -

قال الكميت يذكر غزوة السُغْد وخوارزم:

١ ـ وبعـدُ في غـزوة كـانـت مبـاركـةً
تـروى زراعـة أقـوام وتحتصـدُ
٢ ـ نـالـت غمامتُهـا فيلا بـوابلهـا
والسُغْـد حين دنـا شـؤوبها البردُ
٣ ـ اذ لا يـزال لـه نهبٌ يُنفِّلـه
مـن المقـاسم لا وُخشٌ ولا نكـدُ
٤ ـ تلـك الفتـوح التي تـدلي بحجتهـا
على الخليفـة أنـا معشر حُشُـدُ

---

(١٤٤) المعاني الكبير: «الهترك: الاسد، والبيد: الذي يبيد كل شيء».

٥ ـ لم تثن وجهك عن قوم غزوتهم
حتى يقال لهم بُعْدا وقد بعِدوا
٦ ـ لم ترض من حِصنهم أن كان ممتنِعاً
حتى يُكَبَّرُ فيها الواحدُ الصمدُ

- ١٤٧ -

ان قتيبة لما فتح بِيْكَنْد أصابوا فيها آنية الذهب والفضة ما لا يحصى... وصار في أيدي المسلمين من بيكند شيء لم يصيبوا مثله بخراسان وجمع قتيبة الى مرو وقوي المسلمون فاشتروا السلاح والخيل وجلبت اليهم الدواب وتنافسوا في حسن الهيئة والعدة وغالوا بالسلاح حتى بلغ الرمح سبعين، وقال الكميت:

١ ـ يوم بِيْكَنَدَ لا تُحصى عجائبه
وما بُخَاراء مما اخطأ العددُ

- ١٤٨ -

١ ـ سئلت فلم تمنع ولم تعط نائلاً
فسيَّان لا ذم عليك ولا حمدُ

- ١٤٩ -

قال يمدح قتيبة في أمارته ويذكر فتوحه:

١ ـ نام المهلب عنها في أمارته
حتى مضت سنة لم يقضها العهدُ

(١٤٧) معجم ما استعجم في روايته: «قندير: من خراسان».
التاج: «بُخاراء بالضم والمد من أعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند ثمانية أيام او سبعة».

(١٤٩) التهذيب: «العهد: الذي يحب الولايات والعهود».

- ١٥٠ -

١ - من وحش نَيَّـان أو مـن وحش ذي بَقَـر
افنـــى خلائلـــه الاِشلاءُ والطَّـــرَدُ

- ١٥١ -

١ - حتى غـــدا ورُضـــابُ الماء يتبعـــه
طيَّـــانَ لا سَـــأمٌ فيـــه ولا خَضَـــدُ

- ١٥٢ - دُها

١ - في ذروة مـــن يفـــاع المجـــد أولهم
زانـــت عـــواليهـــا قـــواعـــدُهـــا

- ١٥٣ -

يذكر سنة جدب:

١ - واتخذت للقـــــدر في عُقبـــــة الـ
ـكـــرة مبـــذولـــة وطـــائـــدهـــا

- ١٥٤ -

١ - واصبـح بعـد الايـــن رارا قصيـــدهـــا

= الصحاح: «رجل عهد، يتعاهد الامور والولايات».

(١٥٠) معجم البلدان: «نيَّان من النَّيء: ضد النضج، موضع في بادية الشام».

(١٥١) اللسان: «الخَضَد: وجع يصيب الانسان في اعضائه لا يبلغ ان يكون كسرا».

(١٥٣) المعاني الكبير: «العقبة: العافي. والكَرَّة: حيث يرد القدر. وطائدها: اثافيها».

(١٥٤) الملاحن: «فالرار المخ الرقيق. والقصيد: المخ المكتنز».

- ١٥٥ -

١ - وانـــــت في الشتـــــوة الجهاد
اذا أخلـــف مـــن أنجمٍ رواعـــدهـــا

- ١٥٦ -

١ - نصبنـــــا لهم دهماء ذات هماهـــــم
طـــويلا بـــافنـــاء البيـــوت ركـــودُهـــا
٢ - لها مـــوقـــدان دانيـــان وواقـــف
يخاف أطلاع غليْهـــا فيـــذودهـــا
٣ - اذا صـدرت عنهـا رفـاق بـرزقهـم
تعـود رفـاق بعـدهـم فتعيـدهـا

- ١٥٧ -

١ - مـــن ريـــب دهـــر أرى حـــوادثـــه
تعتـــز حلـــواءَهـــا شـــدائـــدُهـــا

- ١٥٨ -

١ - وقـــد كـــان زينـــاً للعشيرة مـــدرهـــا
اذا مـــا تســـامـــت للتخمـــط صيـــدُهـــا

---

(١٥٥) الموازنة: «واذا كان البرق ذا رعد فقلما يُخلف».
(١٥٧) الصحاح: «الحلوا: التي تؤكل تمد وتقصر».
التاج: «حلو الرجال: من يُستخف ويُستحلى وهي حلوة وحلواء وجمعه حلوات».
(١٥٨) اللسان: «تخمط: غضب وتكبر وثار... والتخمط التكبر».

- ١٥٩ - دِ

يذكر سنة جدب:

١ ـ وكـــان لبيـــت الفشعـــة الهِدم والصبـــا
أحـــاديـــث منهـــا عـــاليـــات الاراودِ

- ١٦٠ -

١ ـ وأي امرىء، أي امرىء كنت في الوغـى
اذا مـــا رأيـــن الســـوق مثـــل الســـواعـــد

- ١٦١ -

١ ـ كـأن اكـف النـاس ان بنـــت عطفـــت
عليهـــا حثـــاة القبر ذات الرواعـــدِ

---

(١٥٩) المعاني الكبير: «الفشعة: بيت من جلود والهدم: الخلق والصبا: الريح. الارواد: من رويد اي قليلا. يقول فاضعفها شديد».

(١٦٠) المعاني الكبير: «اي ان تخرج النساء أسوقها من الفزع كما يخرجن السواعد في الأمن».

(١٦١) المعاني الكبير: «يريد ماتت العطايا حيثُ مُتَّ. والرواعد صوت التراب في القبر...» امالي القالي: «جاء بذات الرعد والصليل: اي جاء بداهية لا شيء بعدها».

- ١٦٢ -

ذكر الخبر عن سبب عزل هشام عاصما وتوليته خالدا خراسان:

وكان سبب ذلك فيما ذكر علي عن اشياخه: ان عاصم بن عبد الله كتب الى هشام بن عبد الملك: «اما بعد يا أمير المؤمنين فان الرائد لا يكذب أهله وقد كان من امر امير المؤمنين اليَّ ما يحق به علي نصيحته وان خراسان لا تصلح الا ان تضم الى صاحب العراق لتكون موادها ومنافعها ومعونتها في الاحداث والنوائب من قريب لتباعد امير المؤمنين عنها وتباطىء غياثه عنها» فلما مضى كتابه خرج الى اصحابه يحيى بن حضين والمجشر بن مزاحم واصحابهم فأخبرهم فقال له المجشر:

أبعد ما مضى الكتاب كأنك باسد قد طلع عليك: فقدم أسد بن عبد الله بعث به هشام بعد كتاب عاصم بشهر فبعث الكميت بن زيد الاسدي الى أهل مرو بهذا الشعر:

١ ـ الا ابلـغ جماعـة اهـل مـرو
على مـا كـان مـن نـاءٍ وبُعـدِ
٢ ـ رسـالـة نـاصـح يهدي سلامـا
ويـأمـر في الذي ركبـوا بجَدِ
٣ ـ وابلـغ حـارثـا عنـا اعتـذارا
اليـه بـأن مـن قِبلي بجُهـدِ

٤ ـ ولـولا ذاك قـد زارتـك خيـلٌ
مـن المصريـن بـالفـرسـان تَـردى

٥ ـ فلا تهنـوا ولا تَـرضـوا بخف
ولا يغـرركم اسـد بعهـدِ

٦ ـ وكـونـوا كـالبغـايـا ان خـدعتم
وان اقـررتم ضيماً لـو غـدِ

٧ ـ والا فـارفعـوا الرايـات سـودا
على اهـل الضلالـة والتعـدي

٨ ـ فكيـف وانتم سبعـون الفـا
رمـاكم خـالـد بشبيـه قـردِ

٩ ـ ومـن ولى بـذمتـه رزينـا
وشيعتـه ولم يعـرف بعهـدِ

١٠ ـ وقـد غَشَّى قضاعـة ثـوب خِـزْي
بقتـل ابي سَلاَمـان بـن سَعْـدِ

١١ ـ فمهلـك يـا قضـاعُ فلا تكـوني
تـوابـعَ لا اصـول لها بنجـدِ

١٢ ـ وكنـت اذا دعـوت بني نِـزار
اتـاك الدهـمُ مـن سَبْـط وجَعْـدِ

١٣ ـ فجدِّع مـن قضـاعـة كـل انـف
ولا فـازت على يـوم بمجـدِ

قال: ورزين الذي ذكره كان خرج على خالد بن عبد الله بالكوفة فأعطاه الامان ثم لم يوف به.

- ١٦٣ -

١ - فيـا عجبـا للنـاس يستشرفـونني
كـأن لم يـروا قبلي ضروطـا ولا بعـدي

- ١٦٤ -

١ - معـاتبـة لهن حلا وَحـوْبـا
وجُـلُ غنـائِهـنَ هنـا وهِيـدِ

- ١٦٥ -

١ - كـأن الثريـا اطلعـت مـن عِشـائهـا
بـوجـه فتـاةِ الحي ذاتِ المجـاسـد

---

(١٦٣) ج - يبدو لي ان البيت محرف عن بيت الحسين بن مطير في الحماسة (المرزوقي) ١٢٥١/٣.

فيـا عجبـا للنـاس يستشرفـونني كـأن لم يـروا بعـدي محبـا ولا قبلي

(١٦٤) اللسان: «هاد الرجلَ هيدا وهادا: زجره. وهَيْدَ وهِيْدَ وهِيدِ وهادِ: من زجر الابل واستحثاثها.

والهيد في الحُداء... (ب) وذلك ان الحادي اذا أراد الحُداء قال: هيدِ هيدِ، ثم زَجِل بصوته».

(١٦٥) اللسان: «أطلعت الثريا بمعنى طَلَعَت».

- ١٦٦ - دَ

١ - اذا نحن في تكـــرار وصفـــك لم نقـــل
خســـا او زكـــا اعييْـــن منـــا المعـــددا

- ١٦٧ -

قال يهجو:

١ - وقـــد اطمعـــتْ فيَّ الحوادثُ منهـــم
فقيراً وأعمـــى يلمس الارض مقعـــدا

٢ - يـــروم ورجلاه استـــه خنـــدفيَّـــه
مـــن المجـــد أعيـــت مـــا أمـــرَّ واحصـــدا

- ١٦٨ -

قال يذكر قصائده:

١ - غـــرائـــب يـــدعـــون الرواة كـــأنما
رشـــوتهم والراكـــب المتفـــردا

٢ - تعلّـــطُ أقـــوامـــا بميسم بـــارق
وتفطـــم أو بـــاشـــاً حيلا ومُسنـــدا

---

(١٦٦) ديوان المفضليات: «اي فضالك اكثر من ان تعد، وهي تفوت من يعدها بواحدة واثنتين كما يعد الناس ولكنها تعد جلا».

(١٦٧) ١ - المعاني الكبير: «أراد قول جرير (.. وبارق شيخان أعمى مقعد وفقير) مقعد: أراد هنا خالد بن عبد الله أصابه النقرس».
(٢) المعاني الكبير: «ولذلك قال: «رجلاه استه: لانه كان اذا أراد الحركة زحف».

(١٦٨) (١) المعاني الكبير: «يقول يطلبها الناس حتى يروها من حسنها فكأنهم رشتهم».
(٢) المعاني الكبير: «العلاط سمة في العنق بمنزلة القلادة. والمسند: الدعيّ. والحميل الذي يحمل من بلاده صغيرا».

- ١٦٩ -

١ - وأقــرب يَــوْمَــي ذي المواربــة الذي
ينـال بـه مــن فــرحــة الحزم مــوردا

- ١٧٠ -

قال يمدح رجلا:

١ - ولا أنــت مــن حجــرات البنــات
منهــم ولا كسهيــلٍ فــريــدا

- ١٧١ -

١ - وَرَيْطــةِ فتيــان كخــاطــف ظلــه
جعلــت لهم منهــا خِبــاءً ممدَّدا

- ١٧٢ -

١ - اذا هــو أمْسَــى في عُبــابي أشرَّةٍ
منيفــا على العَبريــن بــالماء أكبــدا

- ١٧٣ -

١ - رمــاداً أطــارتــه السـواهِـك رِمْــدَدا

---

(١٦٩) المعاني الكبير: «أي اقرب يوميه من حاجته اليوم الذي ينال به مورد الحزم».

(١٧١) التهذيب: «يقال انه يرى ظله وهو يطير فيحسبه صيدا فينقض عليه».
حياة الحَيَوان: «خاطف ظله: طائر من جنس العصافير».

(١٧٢) التهذيب: «الاشرة: واحدها شرير وهو ما قرب من البحر. وقيل الشرير: شجر ينبت في البحر. وقيل: الاشرة» ومثله في اللسان.

(١٧٣) الصحاح: «رماد رمدد: اي هالك!».
الصحاح (سهك): «سهكت الريح الارض اذا أطارت ترابها» ومثله في اللسان. =

- ١٧٤ -

١ غُـريـريـة الانسـاب أو شـدقميـة
يصلـن الى البيـد الفـدافـدِ فـدفـدا

- ١٧٥ -

١ ـ وبـالسُخنـة استـوجبـتَ فينـا وعنـدنـا
وللخير أسبـاب ايـادَي لا يَـدَا

- ١٧٦ -

١ ـ تـركـت محل السـوء اذ لم يـواتني
ولم انتصـح فيـه المُنيم المهـد هِـدا

- ١٧٧ -

قدم على مخلد بن يزيد بن المهلب رجل قد كان زاره فأجازه وقضى حوائجه فلما عاد قال(له مخلد: ألم تكن أتيتنا فأجزناك؟ قال: نعم. قال: فما ردك. قال: قول الكميت فيك:

١ ـ فأعطى ثم اعطى ثم عدنـا فـأعطـى ثم عـدت لـه فعـادا
٢ ـ مرارا ما أعـود اليـه إلاَّ تبسم ضـاحكـا وثنـى الوسـادا

فأضعف له مخلداً ما كان أعطاه.

= اللسان: «رماد أرمد ورِمْدَد ورِمْديد: كثير دقيق جداً».
الجوهري: «رماد رمدد: اي هالك. جعلوه صفة».

(١٧٤) الصحاح: «الغريرات: نوق منسوبة الى فحل».
الصحاح: (شدقم): «شدقم: اسم فحل كان للنعمان بن المنذر تنسب اليه الشدقميات من الابل».
التاج: «الغرير وشدقم: اسمان لقبيلتين!».

(١٧٥) معجم ما استعجم: «السخنة: موضع».

(١٧٦) الاساس: «نصحته ونصحت له نصحا ونصيحة: وانا لك نصيح وتنصحت له.... واستنصحته وانتصحته».

- ١٧٨ - دْ

١ - يـا بِكـر بِكْـريـن ويـا خِلْـبَ الكبِـد
اصبحـــت منـــي كـــذراع فـي عَضُـــدْ

الراء

- ١٧٩ - رُ

١ - فما لي الا الله لا ربَّ غيره
ومـــالي الا الله غـــيرك نـــاصر

- ١٨٠ -

١ - فبـــادر ليلـــة لا مُقْمـــرٍ
نحيرة شهـــر لشهـــرٍ سَـــرَارُ

- ١٨١ -

١ - اذا لقـــي السفـــيرَ بهـــا وقـــالا
لهـــا صَمَـــى ابنـــةَ الجبـــلِ السفـــيرُ

---

(١٨٠) مختصر تهذيب الالفاظ: «ويوم المحق آخر الشهر وذلك لان الشمس تمحق الهلال، ولا تبينه، وهي النحيرة لانه ينحر الذي يدخل بعده». التهذيب: «وآخر ليلة من الشهر: نحيرة: لانها تنحر الهلال.... أراد ليلة لا رجل مقمر. والسِرار: أراد مردود على الليلة. ونحيرة: فعيلة بمعنى فاعلة لانها تنحر الهلال اي تستقبله».

(١٨١) مجمع الامثال: «(صمى صمام): يقال للداهية والحرب صمام على وزن قَطام وحَذام.... وصمى صمام وصمى ابنة الجبل: اذا أبى الفريقان الصلح ولجوا في الاختلاف اي لا تجيبي الراقي ودومى على حالك (نادى) بها ولها: يرجعان الى الحرب».
اللسان: «قال الاصمعي في كتابه (في الامثال) قال: صَمَّى ابنة الجبل يقال ذلك عند الامر يستفظع ويقال صَمّ يصَمُّ صما. وقال ابو الهيثم يزعمون انهم يريدون بابنة الجبل: الصدى. يقول اذا لقي السفيرُ السفيرَ وقالا لهذه الداهية: صَمَّى ابنة الجبل».

- ١٨٢ -

١ - وأنـــت ربيعنـــا في كـــل محـــل
اذا المِهـــداة قيـــل لهـــا العفـــيرُ

- ١٨٣ -

١ - وتحســـب طـــالبيـــك اذا ارادوا
وئـــامـــك انـــت والشعـــرى العبـــورُ

- ١٨٤ -

١ - ومـــن عِضـــةٍ مـــن آجـــر مـــا نبتُّـــمُ
نضـــارا عيصـــه الاشـــب النضيرُ

- ١٨٥ -

١ - لقـدمـا رأيـت النـاس ابنـاء علـة
وأرحـــامهـــم اكـــراش دمـــن تجرّرُ
٢ - وكـــادت عيـــاب الود منـــا ومنهـــم
وان قيـــل ابنـــاء العمـــومـــة تَصْفَـــرُ

---

(١٨٢) المعاني الكبير ٤١١/١: «المهداة التي تهدي والعفير التي لا تهدي من الجدب لانه لا شيء لها» ومثله في ١٢٤٣/٢.
الاساس: «تقول (فلانة عفيرة ما تهدي عفيرة) وهي التي لا تهدي لجاراتها.... وتقول (ما هي مهداء ولكني عفير ما لجاراتها الا العفير).

(١٨٣) المعاني الكبير، «الوئامة: المباراة. أراد اذا واءموك كنت في الارتفاع فوقهم كالشعرى».

(١٨٤) المعاني الكبير: «العضة: شجرة وجمعها عضاة، وآجر: يريد هاجر أمّ اسماعيل عليه السلام عيصه: أصله. والاشب: الملتف».

(١٨٥) المعاني الكبير: «الكرش تمرغ في التراب والسرجين ليطيب ريحها» ويقال: الكرش البعير بعينه».

- ١٨٦ -

قال يصف جيشا:

١ - بـــارعـــن كـــالجبـــال تضيـــق عنـــه
لظـــــاهـــــرة اذا ورد البحـــــورُ

- ١٨٧ -

١ - فـأربـط ذي مسـامـعَ أنـــت جـــأشـــا
اذا انتفخـــت مـــن الوَهَـــل السُّحـــورُ

- ١٨٨ -

١ - كـانـت سمـــرقنـــد أحقـــابـــاً يمانيـــة
فـــاليـــوم تنسبهـــا قيسيـــة مضرُ

- ١٨٩ -

١ - بـــلى ان الغـــواني مطعمَـــاتٌ
مـــودَّتنـــا وان وخـــط القتـــيرُ

---

(١٨٦) المعاني الكبير: «الظاهرة: ان تشرب كل يوم مرة. يريد تضيق عنه البحور اذا وردها الظاهرة».

(١٨٧) خلق الانسان: «السحر جوف الرئة».
اللسان: «السَّحْر: «الرئة والجمع اسحار وسُحُر... وقد يحرك فيقال: سَحَر مثل نَهْر ونَهَر».

(١٨٩) التهذيب: «انك مطعم مودتي: اي مرزوق مودتي.... اي نَحبُّهن وان شبنا».
الاساس: «والنساء مطعمات: مرزوقات من الحب».

- ١٩٠ -

١ - خـــوادمُ اكفـــاءٌ عليهـــن مَسْحَـــة
عـــن العِتْـــقِ أبـــداهـــا بَنـــان ومَحْجِـــرُ

- ١٩١ -

١ - كـــان عيـــونهن مُهجَّجـــاتٍ
اذا راحـــت مـــن الأصُـــلِ الحرورُ

- ١٩٢ -

١ - اذا مـــا القـــفّ ذو الرَّحَيَيْـــنِ ابـــدى
محاسنـــه وافـــرخـــتِ الوكـــورُ

- ١٩٣ -

١ - فما تـــأتـــوا يكـــن حسنـــا جميلا
ومـــا تُســـدوا لمكـــرمـــة تُنـــيروا

---

(١٩٠) التهذيب: «هذا رجل عليه مَسْحة جمال - في المدح».
اللسان: «قال شمر: العرب تقول هذا رجل عليه مسحة جمال ومسحة عتق وكرم ولا يقال ذلك الا في المدح قال لا يقال عليه مسحة قبح وقد مُسح بالعِتْق والكرم مسحا».

(١٩١) التهذيب: «هججت عينه: غارت».
اللسان: «عين هاجة: أي غائرة».

(١٩٢) التهذيب: «الرَّحا: القارة الضخمة الغليظة وانما رحاها: استدراتها وغليظها واشرافها على ما حولها وانها اكمة مستديرة مشرفة ولا تنقاد على وجه الارض ولا تنبت بقلا ولا شجرا».

(١٩٣) التهذيب: «اي إذا فعلتم أمراً أبرمتموه».
اللسان: «يقال للرجل: (ما انت بسداة ولا لحمة ولا نيرة): يضرب لمن لا يضر ولا ينفع» (التهذيب): «ما انت بسداة ولا لُحمه ولا نيرة»

- ١٩٤ -

١ ـ اطوى بِهِنَّ سُهُوبَ الارض مُنْدَلثا
على عرندسةٍ للخَرْق مِسبارُ

- ١٩٥ -

١ ـ ترى السابح الخنذيذ فيها كأنما
جرى بين لَيْتيه الى الخدِّ أنضُرُ

- ١٩٦ -

١ ـ فغيث انت للضركاء منا
بسيبك حين تنجد أو تغورُ

- ١٩٧ -

١ ـ تجري اصاغرهم مجرى اكابرهم
وفي ارومته ما ينبت الشجرُ

- ١٩٨ -

١ ـ ومستلئمات دارعات تشبهت
بفرسانها في الحرب ليس لها ذُعْرُ
٢ ـ يخضن غمار الموت من غير ذلة
تخال بها سكرا وليس بها سكرُ

---

(١٩٤) الصحاح: «العِرندس: من الابل الشديد وناقة عرندسة اي قوية طويلة القامة».
(١٩٥) شحد أبي الطيب: «النُضار: الذهب والنضير ايضا... ويجمع على أنضر».
اللسان: «النضير والنُضار والانضَر اسم الذهب والفضة وقد غلب على الذهب وهو النضْر».
(١٩٦) الصحاح: «الضريك: الضرير والجمع ضرائك وضركاء».

- ١٩٩ -

١ - منـــازلهـــن درر بـــني سُلـــيم
فـــدومـــة فـــالابـــاطـــح فـــالشقيرُ

- ٢٠٠ -

١ - اذا رجـــل الغـــراب عليَّ صُـــرَّتْ
ذكـــرتـــك فـــاطمأن بي الضمـــيرُ

- ٢٠١ -

١ - وعـــاث فيهـــن مـــن ذي ليَّـــةٍ نتقـــت
او نـــازفٌ مـــن عـــروق الجوف نَغَّـــارُ

- ٢٠٢ -

١ - قِلات بـــالخَطيطـــةِ جـــاوزتهـــا
فَنَـــضَّ سمالُهـــا، العـــينُ الـــذرورُ

---

(١٩٩) معجم ما استعجم: «يدلك أن دومة هذه متصلة بدور بني سليم قول الكميت».

(٢٠٠) الاساس: «وُصرَّ على فلان رجل الغراب». اذا وقع في ضيق وشدة وهو لون من الصِّرار».

(٢٠١) اللسان: «نعر الدم ونعر وتغر: كل ذلك اذا انفجر. وقال العُكْلي: شخب العرق ونَغَر ونَعَر».

(٢٠٢) اللسان: «الارض الخطيطة: التي يمطر ما حولها ولا تُمطر هي وقيل الخطيطة: الارض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين.... القِلات جمع قلتٍ للنقرة في الجبل. والسِّمال جمع سَمَلة وهي البقية من الماء وكذلك النضيضة: البقية من الماء وسمالُها مرتفع بِنَضَّ: والعين مرتفع بِجاوزتها».

- ٢٠٣ -

١ ـ فسرونا عـــــلى الجِـــلالَ كـــما سُـلَّ
(م) لبيـــــع اللطيمـــــة الدَّخـــــدارُ

---

(٢٠٣) اللسان: «سرى متاعه يسري: القاه عن ظهر دابته وسرى عنه الثوبَ سريا كشفه... وكذلك سرى الجُلَّ عن ظهر الفرس».

- ٢٠٤ - رِ

١ - اتـــأرتهم بصرى والآل يـــــرفعهـــــم
حتى اسمـــدرَّ بطـــرف العـــين إتـــآري

- ٢٠٥ -

١ - ومـــــا كنـــــا بني الثـــــأداء حتى
شفينـــــا بـــــالأسنـــــة كـــــل وتـــــر

---

(٢٠٤) خلق الانسان: «الإتآر: ادامة النظر».
شرح ديوان لبيد: «يتير: يتبع تارة بعد تارة أراد ويتأر.... (ب) أي ما زلت اتبعهم بصري حتى اسمدر بصري اي سدر».

(٢٠٥) مختصر تهذيب الالفاظ: «الثأداء الآمة. يقال: ما هو بابن ثأداء».
التهذيب: «الثأداء والدَّأثاء: الآمَة. قال: ابو عبيدة: لم اسمع أحدا يقول هذين بالفتح غير الفراء والمعروف ثُأداء ودَأثاء».
الفائق: «الثأداء الامة سميت بذلك لفسادها لُؤْما ومهانة من قولهم: ثئِدَ المبرك على البعير: اذا ابتل وفسد حتى لم يستقر عليه. وفي كلامهم (اقمت فلاناً على الثأداء) اذا اقلقته، ويعضد ذلك تسميتهم ثاطاء من الثأطة واما الدأثاء: فهي من دُئِث فلان بالاعياء حتى كسل. واعيا: اي اثقل لانها لا تخلو من ذلك في اكثر اوقاتها».
اللسان: «وما انا بابن ثاداء ولا ثأداء: اي لست بعاجز وقيل: اي لم أكن بخيلا لئيما».

- ٢٠٦ -

١ ـ فقلت لـه اشرب هـذه ليس مطعـم
مـن النـاس لا يسقـي بـرائش مـا يبري

- ٢٠٧ -

١ ـ فـانكـم ونِـزارا في عـدواتها
كـالكلـبِ هـرَّ جـدا وطغـاء مـدرارِ

- ٢٠٨ -

١ ـ جـاءت بـه فتحجُـوا مـا أقـول لكـم
بـالظـن ـ أمكـم ـ مـن جـارة الجارِ

- ٢٠٩ -

قال يذكر دارا:

١ ـ بها مـن ذوات الريش مـا ليس طـائـرا
وذو أربـع لم يجـر الا عـلى شطـرِ

---

(٢٠٦) المعاني الكبير: «يقول من أطعم ولم يسق بمنزلة من برى سهما لم يرشه».

(٢٠٧) المعاني الكبير: «الاصل في هذا ان كلبا الحت عليه السماء بالمطر اياما ثم طلعت الشمس فذهب يتشرق فلم يشعر الا بسحابة قد أظلته ففزع ورفع رأسه وجعل ينبح ويقال في المثل (هل يضرَّ السحاب نُباح الكلاب).».
المستقصى: «لا يضر السحاب نُباح الكلاب..».

(٢٠٨) اللسان: «قال ابو الهيثم: (فتحجوا): اي تفطنوا له وأزكنوا. وقوله: (من جارة الجار) أراد أن امكم ولدتكم من دبرها لا من قبلها. أراد ان اباءكم يأتون النساء في محاشهن. قال هو من الحِجى: العقل والفطنة. والدبر: مؤنثة. والقُبل: مذكر فلذلك قال (جارة الجار)...».

(٢٠٩) المعاني الكبير: «من ذوات الريش: يعني النعام. وذو اربع: يعني اليربوع له اربع قوائم فاذا عدا رأيته كأنه يعدو على جنب».

- ٢١٠ -

١ - ارهط امرىء القيس اعبأوا حظواتكم
لحي سوانا قبل قاصمة الظهرِ

- ٢١١ -

قال يصف بقرة:

١ - هاجت عليها من الاشراط نافجة
بفلتة بين اظلام واسفارِ
٢ - يرجى دوالح من ثجّاجة قُطُف
تجلوا البوارق عنه صفح دخدارِ

---

(٢١٠) المعاني الكبير: «اعبأوا واعبئوا. والحظوات: سهام الصبيان».
التهذيب: «الحُظيات: المرامي واحدتها حُظية وتكبيرها حظوة: وهي التي لا تصل لها من المرامي». ومثله في اللسان.
اللسان: «قال ابو عبيدة: اذا عرف الرجل بالشرارة. ثم جاءت منه هَنَة قيل: (احدى حُظَيّات لقمان) اي انها من فَعَلاته».

(٢١١) ١ - الصحاح: «الشرطان: نجمان من الحَمَل وهما قرناه والى الجانب الشمالي منهما كوكب صغير ومن العرب من يعده معهما وتسمى الاشراط» مثله في اللسان.
اللسان: «ليلة فلتة: هي التي ينقُض بها الشهر ويتم فربما رأى قوم الهلال ولم يبصره آخرون فيغير هؤلاء على اولئك وهم غارّون وذلك في الشهر وسميت قلتة لانها كالشيء المنفلت بعد وثاق».
٢ - شفاء الغليل: «دخدار: ثوب ابيض مصور معرَّب: (تخت در) قال الكميت، يصف صحافا.... وفسره في الاغاني (؟) بمطلق الثوب المصور».

- ٢١٢ -

١ ـ أرجـو لكـم ان تكـونـوا في مـودتكـم
كلبـا كـــورهـــاء تقلي كـــل صَفَّـــارِ
٢ ـ لما اجـــابـــت صفيرا كـــان آتيهـــا
مـــن قـــابسٍ شيـــط الوجعـــاء بـــالنـــارِ

- ٢١٣ -

١ ـ في ظـــل مـــن عنـــت الوجـــوه لـــه
ملـــك الملـــوك ومـــالـــك الغَفْـــرِ

- ٢١٤ -

١ ـ فـــأنـــت وجـــدك مـــن هـــاشم
بحيـــث الســـواد مـــن النـــاظـــرِ

- ٢١٥ -

قال يجيب حكيم بن عَيَّاش الكلبي:

١ ـ يـــا كلـــب مـــالـــك أم في بني أســـد
معـــروفـــة فـــاحترق يـــا كلـــب في النـــارِ

---

(٢١٢) (١) المحاسن والمساوىء: «ذكروا ان رجلا كان يأتي امرأة وهي جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتقوم وتحرك عجزها من وراء الباب وهي تحدث ولدها فتقضي حاجتها وحاجته وينصرف فعلم بذلك بعض بنيها فغاب عنها يومها ثم جاء في ذلك الوقت وصفر ومعه مسمار محمي فلما جاءت لعادتها كواها به فجاء الرجل بعد ذلك فصفر فقالت: (قد قلينا صفيركم) فضرب به الكميت مثلا في قوله...».
٢ ـ الصحاح: «شيط فلان اللحم اذا دخنه ولم ينضجه».

(٢١٥) الاغاني: «قال الكلبي:
مـا سرني ان امـي مـن بني أسـد وان ربي نجاني مـــن النـــار =

٢ ـ لكـــن أمَّـــك مـــن قـــوم شنئـــت بهم
قـــد قنعـــوك قنـــاع الخـــزي والعـــارِ

- ٢١٦ -

١ ـ وبلـــدة لا ينـــال الذئـــب أفـــرخهـــا
ولا وَحـــى الولْـــدةِ الداعين عـــرعـــارِ

- ٢١٧ -

قال يصف ناقة عقرها:

١ ـ فغـــادرتها تحبـــو عقيرا ونشنشـــوا
حقيبتهـــا بـــين التـــوزُّع والنـــترِ

- ٢١٨ -

١ ـ حتـــى كـــأن عِـــراص الدار أرديـــةٌ
مـــن التجـــاويـــز او كُـــرَّاس أسفـــارِ

- ٢١٩ -

١ ـ ام انتم خُلُجٌ ابناء عُهَّارِ

= وانهم زوجـــوني مـــن بنـــاتهم وان لي كـــل يـــوم الف دينـــار
فأجابه الكميت... (انظر البيتين آنفا).

(٢١٧) التهذيب: «نشنش ما في الوعاء: إذا نثره وتناوله».

(٢١٨) التهذيب: «التجاويز: برد موشية من برود اليمن واحدها تِجْواز».
اللسان: «كرس الرجل اذا أزدحم علمه على قلبه والكراسة من الكتب سميت بذلك لتكرسها. الجوهري: الكراسة واحدة الكراس والكراريس.. اسفار: جمع سفر».

(٢١٩) اللسان: «قوم خلج: اذ شك في انسابهم فتنازع النسب قوم وتنازعه آخرون».

- ٢٢٠ -

١ ـ لطـــالما لثلثـــت رَحْلي مطيتُـــه
في دِمْنـــة وسرتْ صفـــواً بـــأكـــدارِ

- ٢٢١ -

١ ـ ابلـغ يـزيـد واسماعيـل مـألكـة
ومنـــذرا وأبـــاه شرَّ إستـــارِ
٢ ـ وخـالـدا خـالـد الكـوّات انكـم
كـالعنـز تبحـث عـن سكين جـزّارِ

- ٢٢٢ -

قال يصف حمار الوحش:

١ ـ تحت الألاءةِ في نـوعين مـن غُسُـل
بـاتـا عليـه بتَسْجـال وتَقْطـارِ

---

(٢٢٠) اللسان: «تلثلثت: ترددت في الامر وتمرَّغت».
التاج: «اللثلثة: التمريغ في التراب».
(٢٢١) ١ ـ الصحاح: «الاستار في العدد: أربعة».
٢ ـ المستقصى: «(كالشاة تبحث عن سكين جزار) هو من قول الكميت... (ب) واصله ان رجلا وجد شاة فأراد ذبحها فلم يظفر بسكين وكانت مربوطة فلم تزل تبحث برجلها حتى أبرزت سكينا كانت مدفونة فذبحها بها».
(٢٢٢) الصحاح: «أي يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر».
اللسان: «الغَسل: المصدر من غسلت والغُسْل بالضم الاسم من الاغتسال. يقال: غُسْل وغُسُل... (ب) يقول: يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر..».

- ٢٢٣ -

١ - فـاشتـك خصييـه ايغـالا بنـافـذة
كـأنما فجّـرت مـن قـرو عصّـارِ

- ٢٢٤ -

١ - وحيّيا مـن رسـوم الدار مـوحشـة
قفـرا بفَيْـد فجنبي ذات إمّـار

- ٢٢٥ -

قال في القدر:

١ - كـأن هـريـر الغلي في جنبـاتها
تغيـط غيري عنـد بعـض الضرائـرِ

- ٢٢٦ -

١ - الستم ايقـظ الاقـوام أفئـدة
واضرب النـاس اخماسـا لأعشـارِ

---

(٢٢٣) اللسان: «القرو: القدح وقيل هو الاناء الصغير والقرو مسيل المِعصرة ومثعبها والجمع القُرى والاقراء ولا فعل له.... يعني المعصرة».

(٢٢٤) معجم ما استعجم: «ذات إمّار... على وزن فِعّال: موضع قبل فيد».

(٢٢٦) المستقصى: «(ضرب أخماسا لأسداس) أي اعتمد وتعاطى اخاسا لاسداس وهو جمع خمس وسدس من اظماء الابل وأصله ان الرجل اذا أراد سفرا بعيدا عود ابله الصبر على العطش فأخذ يترقى بها مدّرجا في الإظماء حتى إذا فوّز بها صبرت، فهو حين يسقيها أخاساً ثم يتجاوز بها وينقلها الى الاسداس عقبها على سبيل التدريب لها انما يتعاطى سقيها أخاسا لاجل سقيها أسداسا».

- ٢٢٧ -

١ ـ اصبحت لحم ضباع الارض مقتسما
بين الفراعيل إن لم يصْرِني الصاري

- ٢٢٨ -

١ ـ كيدوا نزارا بأوباش مؤلَّبة
يرجون عثرة جَدٍّ غير عثَّارِ

- ٢٢٩ -

١ ـ البالغون قُعور الامر ترويةً
والباسطون اكفا غير أصفارِ

- ٢٣٠ -

يصف ثورا وقف الذباب على قرنه:

١ ـ ثم استمرَّ تغنيه الذباب كما
غنى المقلِّس بطريقاً بمزمارِ

---

(٢٢٧) الاساس: «صراك الله حفظك ومنعك».

(٢٢٨) الاساس: «ومن المجاز: عثر في كلامه وتعثر. واقال الله عثرتك وعثر به الزمان وَجدُ عثورٌ».

(٢٢٩) الاساس: «فلان مقعِرٌ: يبلغ قُعور الامور».

(٢٣٠) الاساس: «قلس المقلِّسون وهم الذين يلعبون في الاعياد بين يدي الامراء بالسيوف والحراب ويضربون الطبول».
اللسان: «قال ابو الجراح: التقليس: استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو. قال الكميت يصف ثورا طعن في الكلاب فتبعه الذباب لما في قرنه من الدم».

- ٢٣١ -

١ - دع خبـط عشـواء في ليلاء مظلمـة
هـاجـت أفـاعـي رقشـاً بين احجـار

- ٢٣٢ -

١ - قـالـوا أسـاء بنـو كـرز فقلـت لهم
عسى الغـويـر بـابـآس واغـوارِ

- ٢٣٣ -

يصف ناقته:

١ - معكـوسـةٌ كقعـود الشَّـوْل انطفَهـا
عكسُ الرِّعـاء بـايضـاعٍ وتكـرارِ

---

(٢٣١) المستقصى: «(المكثار كحاطب ليل) لانه لا يرى ما يجمعه فيخلط بين الجيد والردي وقيل: لانه ربما نهشته حيَّة... للضرب على الوجهين. للمخلط في كلامه - والجاني على نفسه بكلامه».

(٢٣٢) المستقصى: «(عسى الغوير ابؤسا): تصغير الغار وجع البأس وانتصاب ابؤسا على انه خبر عسى جاء على أصل التقدير. وأصله ان قوما أخذتهم السماء ففزعوا الى جبل في غار. فقالوا: ندخل هذا الغار فقال أحدهم: عسى ان يكون في الغار بأس. فدخلوا وأقام الواحد فانهار عليهم الجبل وجاء الرجل فحدث الحيَّ فقال: هذا كان ابؤسا لا بأسا واحدا. قد تمثلت به الزبَّاء حين اطلعت من صرحها على الجمال التي كانت عليها الصناديق يضرب في التهمة ووضوح الشر».

التاج: «الابؤس: الدواهي».

(٢٣٣) اللسان: «القعود من الابل هو الذي يقتعده الراعي في كل حاجة... (ب) وبتصغيره جاء المثل: (اتخذوه قُعَيِّد الحاجات) اذا أمتهنوا الرجل في حوائجهم».

- ٢٣٤ -

قال يصف صائدا:

١ - يمشي بهن حفيّ الصوت مختتل
كالنصل أخلف أهدامها بأطمارِ

---

(٢٣٤) اللسان: «اخلفت لغة في خلفته اذا أصلحته... (ب) اي اخلف موضع الخُلْقان خُلقانا».

- ٢٣٥ - رِه

- وعلمـــك جهـــل اذا مـــا وثقـــت
بمن ليس يُـــؤمَـــن مـــن عـــذرِه

- ٢٣٦ - ر

يذكر الفحل في سنة جدب:

١ ـ هـدمـا للكنيـف يلقـى لـدى المبـ
ـرك لا يتبـع الصريـف الهديـرا

٢ ـ والرؤم الرفـود ذا السرِّ منهـن
علـوقـا يسقينهـا وزجـورا

- ٢٣٧ -

١ ـ كـان المحـالـة منهـا الرَّدا
ح لم تعـرُهـا النـاحضـات أهتبـارا

---

(٢٣٦) ١ ـ المعاني الكبير: «هدما: اي محب لكنيفه لا يريد مفارقته يقال: ناقة هدمة اذا كانت تحب الفحل».

٢ ـ العين: «العلوق: الناقة السيئة الخُلُق القليلة المحلب لا ترأم البَوّ ويَعلُق عليها فصيل غيرها وتزبن ولدها أيضا لانها تتأذى بمصه اياها لقلة لبنها».

المعاني الكبير: «الرؤوم: العطوف على ولدها. والرفود التي تملأ رفدين في حلبة: أي قد حين. والعلوق: التي ترأم بأنفها وتمنع درها. والزجور: التي لا تدر حتى تزجر».

(٢٣٧) ١ ـ مختصر تهذيب الالفاظ: «انحضت العظم انحضه اذا اخذت ما عليه من اللحم». =

٢ ـ خـــريـــع دَوَادِيَّ في ملعـــبٍ
تـــأزَّرَ طـــورا وتلقـــى الأزارا

- ٢٣٨ -

١ ـ وبنـــات لها ومـــا ولـــدتهـ
ـن انـــاثـــاً طـــورا وطـــورا ذكـــورا

- ٢٣٩ -

١ ـ وعـــاديـــة مـــن بنـــات الملـــوك
تَمَّـــتْ قـــواعـــدُ منهـــا وســـورا

- ٢٤٠ -

قال يمدح أبان بن الوليد:

١ ـ رجـــوك ولم يبلـــغ العمـــر منـ
ـك عشرا ولا نبـــت فيـــك اتغـــارا
٢ ـ لادنـــى خســـا او زكـــا مـــن سنيـــك
الى اربـــع فبقـــوك انتظـــارا
٣ ـ فلم يستريثـــــــوك حتى رميـ
ـت فـــوق الرجـــال خصـــالا عُشـــارا

= ٢ ـ تحصيل عين الذهب: «الخريع اللينة المعاطف. والدوادي: موضع تسلق الصبيان ولعبهم واحدها دوداة وقوله: (تأزر طورا وتلقي الازارا). أي لا تبالي لصغر سنها كيف تنصرف لاعبة».
اللسان: «الدوداة: الارجوحة. والدَّوْدَاوة: أثر الارجوحة... (ب) فانه أخرج دوادي على الاصل ضرورة، لانه لو اعل لامه فحذفها فقال دوادٍ لانكسر البيت».

(٢٤٠) (٢) تهذيب الالفاظ: «الخسا الفرد والزكا الزوج» انظر اللسان (خسا. زكا).
(٣) الزينة: «قال ابو عبيدة ولم نسمع العرب تجوز في رباع الى ما فوقه قالوا: ثلاث ورباع الا ان الكميت قال في شعره... (ب) يريد عشرا ولم يُسمع غير هذا».

- ٢٤١ -

١ ـ وبيـــض رقـــاق خفـــاف المتـــون
تسمـــع للبيـــض فيهـــا صريـــرا
٢ ـ تُشبـــه في الهـام آثـــارهـــا
مشـافـــر قـــرحـــى اكلـــن البريـــرا
٣ ـ مهنـــدة مـــن عتـــاد الملـــوك
يكـــاد سنـــاهـــن يَغشى البصيرا

- ٢٤٢ -

١ ـ تتبعـــتُ مضمارَهـــا في الخـــلاء
أثقِّـــفُ أمتـــاً واغـــوي اصفـــرارا

- ٢٤٣ -

١ ـ واذا الواهبـــون كـــانـــوا ثِماداً
زَرِمـــات النـــوال كنـــتم بحـــورا

- ٢٤٤ -

١ ـ لكـــم مسجـــدا الله المزوران والحَصَـــى
لكـــم قِبْصُـــه مـــن بـــين اثـــرى واقـــترا

---

(٢٤١) ٢ ـ التهذيب: المقرحة من الابل التي بها قروح في أفواهها فتهدل لذلك مشافرها».
اللسان: «القَرحة: داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه قال البعيث:
ونحن منعنـا بـالكلاب نسـاءنـا بضرب كـافـواه المقـرّحـة الهُدل
قال وانما سرق البعيث هذا المعنى من عمرو بن شأس:
واسيـافُهـم آثـارهـن كـأنها مشافر فـرحـى في مبـاركهـا هُـدْل
واخذه الكميت فقال... «البيت..» والقصة في التاج أيضا.
(٢٤٤) المعاني الكبير: «يعني المسجد الحرام ومسجد الرسول (ص) والحصى: العدد الكثير =

- ٢٤٥ -

١ - ففي تلك انت السدى والندى
اذا كان مخ المقاصيد رارا

- ٢٤٦ -

١ - فوالى لها بين شك النحور
دلاء المجمر يرمي الجمارا

- ٢٤٧ -

قال يمدح الحكم بن الصلت الثقفي:

١ - وذبَّا عن الحُرمات الكبار
اذا بلغ الخوف الا مُجيرا
٢ - وفاء السمؤل لا بل تزيد
كما يفضُلَنَّ خميس عشيرا

= والقبص: الكثرة. أثرى: اكثر. اقتر: اقل. أراد الناس جميعا» وانظر الصحاح (قتر وقبص وثرا).

الاساس: «فعل ذلك من بين أثرى واقتر اي من بين خلق أثرى واقتر وهم الناس. او من ذي أثرى واقتر اي صاحب هذا الكلام المقول فيه».

اللسان: «اي لكم العدد الكثير من جميع الناس المثري منهم والمقتر» وانظر اللسان (قبص).

الفائق: «قبص من الناس: هو العدد الكثير يقال انه لفي قبص الحصى... وهو فِعل بمعنى مفعول من القبص».

- ٢٤٨ -

١ - رجائي بالعطف عطف الحلوم
ورجعة حيران ان كان حارا
٢ - وخوفي بالظن الأ ائتلا
ف او يتناسى الأزبّ النفورا

- ٢٤٩ -

١ - كشَبوبٍ ذي كبرياء من الوِحْـ
ـدة لا يبتغي عليها ظهيرا

- ٢٥٠ -

قال الحافظ: «قال الكميت في صفة المطر الشديد الذي يستخرج الضِباب من جِحَرتها وان كانت لا تتخذها الا في الارتفاع»:
١ - وعلتها بتركها تحفِش الأ كمّ ويكفي المُضبب التفجيرا

---

(٢٤٨) اللسان: «الزبب في الناس: كثرة الشعر في الاذنين والحاجبين وفي الابل: كثرة شعر الاذنين والعينين. زب يزُب زبيبا وهو ازب وفي المثل (كل ازب نفور) لا يكاد يكون الازب الا نفورا لانه ينبت على حاجبه شعيرات فاذا ضربته الريح نفر. قال الكميت: او يتناسى الازب النفورا.
قال ابن بري: هذا العجز مغيَّر والبيت:
بلونك في هبوات العجاج فلم تك الا الازب النفورا
ورأيت في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث حاشية بخط ابيه:
ان هذا الشعر: [رجائي... الخ - انظر البيتين اعلاه] وبين قول ابن بري وهذه الحاشية فرق ظاهر».
(٢٥٠) الحيوان: «المضبب: الذي يصيد الضباب».

- ٢٥١ -

قال في وصفه القدر:

١ - أبت هذه النفس الا ادكارا

. . . . . .

٢ - اوز تغمس في لجة
تغيب مرارا وتطفو مرارا

٣ - كأن الغطامط من غَلِيها
أراجيز اسلم تهجوا غفارا

٤ - اذا ما الهجارس غنينها
تُجَاوِبْن في الفلوات الوِبارا

- ٢٥٢ -

قال يصف الذئب:

١ - ومستطعم يُكنى بغير بناته
جعلت له حظاً من الزاد أوفرا

---

(٢٥١) ١ - ورد في المصادر صدره فقط.

(٢٥١) (٣، ٤) البيان: «جعل الاراجيز التي شبّهها في لفظها والتقامها بصوت غليان القدر لأسلم دون غفار».

الموشح: علق النصيب على البيتين فقال: «الفلوات لا تسكنها الوبار» و «ما هجت اسلم غفارا قط فأنكسر الكميت: وامسك».

الصحاح: «الغطامط: صوت غليان القدر وموج البحر والميم عندي زائدة» وانظر اللسان.

اللسان: «[اسلم وغفار] وهما قبيلتان كانت بينهما مهاجاة».

التاج: «قيل: وردت غفار واسلم الى النبي (ص) فلما صاروا في الطريق قالت غفار لاسلم: انزلوا بنا فلما حطت اسلم رحلها مضت غفار فلم ينزلوا فسبوهم فلما رأت ذلك اسلم ارتحلوا وجعلوا يرجزون بهجائهم».

(٢٥٢) المعاني الكبير: «يعني الذئب: يكنى ابا جَعدة. ولا تسمى ابنته جعدة». =

- ٢٥٣ -

١ - نطعم الجيألَ اللهيدَ من اللحم
ولم ندعُ من يُشيط الجزورا

٢ - والحوار التمام ذا السر منهن
صحاح العيون يدعين عورا

- ٢٥٤ -

ذكر الكلاب:

١ - فُدع أيدٍ فحج العراقيب
كالاقدح الا سمومها والغرورا

- ٢٥٥ -

قال يذكر الصياد والثور:

١ - فتارى بنبأة من خفي
بين حقفين كلفته البكورا

= اللسان: «والذئب يكنى أبا جَعْدة وابا جُعادة».

(٢٥٣) ١ - المعاني الكبير: «الجيأل: الضبع. اللهيد مثل الحسير ويقال شاط دمه اذا بطل واشطته اذا ابطلته».
الصحاح: «شاطت الجزور: اي لم يبق منها نصيب الا قُسِمَ».
اللسان: «البعير اللهيد: الذي أصاب جنبه ضغطة من حمل ثقيل فأورثه داء افسد عليه رئته فهو ملهود».
٢ - المعاني الكبير: ٢٥٨/١: «نطعم الحوار صحاح العيون يعني الغربان».

(٢٥٤) المعاني الكبير: «الافدع: المائل اليد. السموم: الثقب. مثل المنخرين والفم. والغرور: غضون الجلد».

(٢٥٥) ١ - المعاني الكبير: «النبأة: الصوت الخفي. والخفي: الصائد. والحقف: ما اعوج من الرمل. =

٢ ـ عطســـة العـــائـــف الـــذي بمنـــاه
حســـب الفـــأل فـــألها المزجـــورا

ـ ٢٥٦ ـ

١ ـ ودويـــة انفـــذت حضـــني ظلامهـــا
هـــدواً اذا مـــا طـــائـــر الليـــل أبصـــرا

ـ ٢٥٧ ـ

قال يصف القطا:

١ ـ أو روايـــا التُّـــؤام في المهمـــة القفـــر
تنـــاولـــن مـــن سراة العـــويـــرا
٢ ـ لفـــواق عـــودا وبـــدأ يبـــادر
ن روايـــاه ان يجف الغـــديـــرا
٣ ـ يتبـــادرن بـــالـــرواء مـــن الشرب
امـــام القلـــوب عـــيراً فعـــيرا

= ٢ ـ المعاني الكبير: «العطسة كلفت الصائد زجر الفأل على مناه. فقال: لاصيبن خيرا اليوم فبكّر» ومثله في ١١٨٤/٢.

(٢٥٦) المعاني الكبير: «انفذت: قطعت. وطائر الليل: يريد الخفاش»
مقاييس اللغة: «يريد قطعة اياها».

(٢٥٧) ١ ـ المعاني الكبير: «روايا الفراخ: يعني المستقيات لها وجعلها توأماً: اي ازواجا وليس في هذا نقض لقولهم ان البيض لا يكون الا أفرادا لانه قد يفسد بعضه. والعوير: ماء». معجم ما استعجم: «العوير... موضع بالشام».
٢ ـ المعاني الكبير: «الفواق: ـ اصله ما بين الحلبتين: اي بدأن وعدن يبادرن الندير ان يجف من أجل فوق»
٣ ـ المعاني الكبير: «أي حواصلهن أمام قلوبهن». =

٤ ـ كـل صـاد كـأن بـالجلـد منـه
حصفـاً او تخالـه مجدورا

٥ ـ في اسـاق لم يغـد فيهـا الوليـدا
ن ولم يُعكـم الاجـير الاجـيرا

٦ ـ لم تسـدد لهـا الخوالـق بـالأمس
ولم تقـدد الفـواري السيـورا

ـ ٢٥٨ ـ

١ ـ ومرضـوفـة لم تُـون في الطبـخ طـاهيـا
عجلـت الى مُحـوَرِّهـا حين غـرغـرا

---

٤ ـ المعاني الكبير: «يقول الفراخ في حين حمت: أي بدأ طلوع ريشها فكأن بها حصفا».

٥ ـ المعاني الكبير: «اساق: حواصل. لم يعكم: لم يُعَنَّ. قولك اعكمني: اي اعني على عكمي».

٦ ـ المعاني الكبير: «لم تسدد: لم تلزم السداد بالرفق. ويروى (لم تسدد) أي لم تتهيأ لذاك. والخوالق: النساء اللواتي يقدرن الادم يخرزن به. ويقال: بل هن اللواتي يقدرّنه والفواري: القواطع».

(٢٥٨) المعاني الكبير: «مرضوفة: قد انضجت بالرضف وهي حجارة تحمى ثم تطرح فيها. والطاهي: الطباخ. لم تون: لم تجسس من الونى. والمحوَّر: ما ابيض منها قبل النضج. غرغر: غلا او غليه يريد انه على عجلة».

مقاييس اللغة: «شواء مرضوف: يشوى على الرضف... فانه يريد القدر التي انضجت بالرضف».

الصحاح: «[الى محورها] يريد بياض زَبَد القدر».

الصحاح: «انا»: «آناه يؤنيه ايناءً: اي اخَّره وحبسه وابطأه».

اللسان: «غرغر اللحم على النار: صليته فسمعت له فشيشا».

- ٢٥٩ -

١ - وأقامـوا أعـلى الجفـان مـلاءً
قَمَعـا واريـا كسـوه الخمـيرا

- ٢٦٠ -

قال يمدح:

١ - وانتم غيـوث النـاس في كـل شتـوة
اذا بلـغ المحـل الفطـيم المعفَّـرا

- ٢٦١ -

قال يصف المرأة والزوج:

١ - اذا واضعتـه مصـون الحديـث
ولاقـى مـن الدجـن يـومـاً مطـيرا
٢ - كـأن الجـراد يغنينـه
ينـاغـم ظـبي الانـيس المشـورا

- ٢٦٢ -

يصف نعلا:

١ - ومـركـوبـة تمشي بـارجـل غيرهـا
جعلـت لهـا نضـواً لغيري مُفقِـرا

---

(٢٥٩) المعاني الكبير: «القمع: السنام. والواري: السمين والخمير: الخبز المختمر يريد الثريد».
(٢٦٠) المعاني الكبير: «المعفَّر الذي تريد أمه فطامه فهي تعلله بالشيء يستغني به عن اللبن».
(٢٦١) المعاني الكبير: «أراد الجرادتين وهما قينتان كانتا زمن عاد ولهما حديث. يناغم بكلام خفي. والمشور: الحسن الشارة وهي اللباس والهيئة».
(٢٦٢) المعاني الكبير: «نضواً: بالية. مفقرا: معيرا: اي اعطيتها لغيري ليلبسها».

- ٢٦٣ -

١ - فـأي امـرىء أنـت أي امـرىء
اذا الزجـر لم يستـدر الزجـورا

٢ - ولم تعـط بـالعصـب منهـا العصـو
ب الا النهيـت والا الطحـيرا

٣ - يضـج رواغـي اقـرانهم
لهُلاَّكهـا ويكـيس العقـيرا

- ٢٦٤ -

١ - قبيـح بمثلي نعـت الفتـا
ة إمـا ابتهـارا وإمـا ابتيـارا

- ٢٦٥ -

١ - ولم يتجهـم لـك النـائبـات
ولم تـك منهـا الليـاس الدثـورا

---

(٢٦٣) ٢ - المعاني الكبير: «النهيت: صياح ورغاء. والطحير: ان تضرب برجلها. الزجور: التي لا تدر حتى تزجر. وهذا من شدة الزمان» وفي الازمنة: «الطنحيرا».
٣ - المعاني الكبير ١٢٤١/٢: «يقول يعطي الابل في هذا الوقت فتشدد في الاقران: وهي الحبال فترغو وتضج».
وفيه ٣٩٣/١. «الهُلاَّك: الفقراء. أي يعطي الابل فتشدد في الاقران».

(٢٦٤) المعاني الكبير: «الابتهار: ان يذكر منها ومن نفسه الريبة كاذبا.
والابتيار: ان يذكر ذلك صادقا وأصله في البؤرة وهي الحفرة».
الصحاح: «باره يبوره: أي جربه واختبره والابتيار مثله».
الاساس: «ابتأرت الجارية: اذا قال فعلت بها وهو صادق. وابتهرتها: اذا قال ذلك وهو كاذب».

(٢٦٥) ١ - المعاني الكبير: «اللياس: الثقيل الضعيف. والدثور النوام. يتجهم: يتنكر». =

٢ - ولم تـــك شِهـــدارة الابعـــديـــن
ولا زمَّـــح الاقـــربين الشريـــرا
٣ - ولم تـــــك لاجَير للأبعـــــد
يـــن مُخـــة ســـاق تجيـــب الصفيرا
٤ - فمـــوضـــوع جـــودك ان لم تنـــا
ج الابهـــاء لهـــات الضمـــيرا

- ٢٦٦ -

قال في خالد بن عبد الله القسري وكان حفَّارا غرَّاسا:

١ - أخـــبرت عـــن فعـــالـــه الارض
واستنطـــق منهـــا اليبـــاب والمعمـــورا

- ٢٦٧ -

قال يمدح عبد الملك بن مروان:

١ - اورثتـــه الحَصـــانُ أم هِشـــام
حسبـــاً ثـــاقبـــاً ووجهـــاً نضـــيرا
٢ - وتعـاطـى بـه ابـنُ عـائشـة البـد
رَ لـــــه رقيبـــــا نظـــيرا

= ٢ - المعاني الكبير: «الشهدارة: الضعيف العقل والرأي. عن الابعدين: وعم اعداؤه. الزُمَّح: الشرير».
٣ - المعاني الكبير: «لاجير: قسم. واذا أخذ الانسان عظم ساق الشاة فنفضه ليخرج مخه فمصه: أجاب المخ صفيره فخرج».
٤ - المعاني الكبير: «يقول اصغر جودك ان لم تحدث نفسك الا بأن اذا قيل لك: هات! قلت: هاء! - ناولت».
(٢٦٦) المعاني الكبير: «اي اثر فيها اثارا حسنة، بنى المساجد وحفر الآبار والانهار. والبياب: الخراب. اي بني فيه فسكن».
(٢٦٧) ٢ - المعاني الكبير: «ابن عائشة: عبد الملك بن مروان. أي رام بأن يأتي به شبه البدر. -

٣ ـ وكساه ابو الخلائف مروا
ن سناءَ المكارم المأثورا

٤ ـ لم تجهم له البطاح ولكن
وجدتها له معاناً ودورا

ـ ٢٦٨ ـ

١ ـ حيث لا يُنبض القسيُّ ولا يُلْـ
ـغى بعرعار ولدة مذعورا

٢ ـ وكأن الشوى تزين منه
بثرى الحص او أمس عبيرا

٣ ـ ارجاً من رضاب ما يعبأ الغيث
. بملقى بعاعه مسرورا

= واصل الرقيب: النجم يطلع اذا غاب رقيبه. يقول: اذا ذهب البدر كان هذا مكانه».
٤ ـ المعاني الكبير: «تجهم: تنكر. والمعان: المحَّل. أراد انه من قريش البطاح وهم اكرم من قريش الظواهر».

(٢٢٨) ١ ـ المعاني الكبير: «يقول هو في موضع منتح حريز لا يبلغه الصائد. والعَرْعار: لعبة كان الصبيان يلعبون بها. يقول: موضعه ليس به انيس».
مقاييس اللغة: «عَرْعار: وهي لعبة للصبيان يخرج الصبي فاذا لم يجد صبيانا رفع صوته فيخرج اليه الصبيان... (ب) يريد ان يقول: ان هذا الثور لا يسمع انباض القسي ولا اصوات الصبيان ولا يذعره صوت».
٢ ـ المعاني الكبير ٧٣٧/٢ «الحص: الورس. وثراه: نداه والعبير: أخلاط تجمع من الزعفران».
٣ ـ المعاني الكبير ٧٦٢/٢: «يذكر طيب ريحه من ثرى الارض... ارج: طيب الريح. والرضاب: ما سقط من الندى. ما يعبأ: ما يحمل والبعاع: الثقل».

- ٢٦٩ -

قال يصف عروق النبات في باطن الارض وهم يحفرون قبرا:

١ - يبحث الترب عن كوارع في المشرب
لا تجشم السقاة الصفيرا

٢ - موتهن انتباشهن من القبـ
ـر ويحيَيْنَ ما سكن القبورا

- ٢٧٠ -

يصف الصائد:

١ - تخِذ الطمر مئزرا وتردى
غير ما قدرة به الطمرورا

- ٢٧١ -

قال يصف رجلا:

١ - واذا خاف مَغَبَّةَ أمر
حَقَبا ان يلاقي التصديرا

---

(٢٦٩) ١ - الاغاني: «كان الكميت يقول: سبقت الناس في هذه القصيدة من اهل الجاهلية والاسلام الى معنى ما سبقت اليه في صفة الفرس (!) حين اقول (البيت رقم واحد) هذه رواية ابن عمار وقد روى فيه غير ذلك».

٢ - الاساس: «انتبش العروق من الارض استخرجها... أي ما دامت العروق تحت الارض كانت حية فاذا نبشت ماتت».

(٢٧٠) المعاني الكبير ٧٦٢/٢: «الطمر: الخلق. غير ما قدرة: اي لم يقدر على اكثر من ذلك والطمرور: الخلق أيضا».

(٢٧١) (١) - المعاني الكبير: «الحقب: في الحقو. والتصدير: في الصدر وانما يلتقيان عند أشد سير يكون واتعبه».

=

٢ ـ كـان بـالمُقبـل المُغمَّـض منـه
قبـل أفـراخ بيضتيـه بصـيرا

٣ ـ يعـرف السَّقْـبَ قبـل ان ينتـج السلـ
ـتم أهـل الجهـالـة العنقفيرا

- ٢٧٢ -

وقال يذكر خطوبا:

١ ـ انطفـت رُبـدهـا الاسرة منهـا
واستلجـت دمـاؤهـا تقطـيرا

- ٢٧٣ -

١ ـ ومـرقصـة قـد مـال كـور خمارهـا
منعنـا اذا مـا اعجلـت ان تَخمَّـرا

- ٢٧٤ -

قال يصف القوس:

١ ـ وفليقـا مِـلء الشمال مـن الشَّـوْ
حـط تُعطـي وتمنـع التـوتيرا

= ٢ ـ المعاني الكبير: «يقول: اذا خاف من الامر اضطرابا عرفه قبل وقوعه وقبل ظهور شره وجعل له بيضتين لان الطائر يحضن على بيضتين».

٣ ـ المعاني الكبير: «السقب: الحوار الذكر وهو لا يحمد وانما تحمد الاناث. فصار الذكر مضروبا لكل أمر غير محمود والسلتم والعنقفير: داهيتان وانما ينتجان بينهما القتلى».

(٢٧٢) المعاني الكبير: «أي ادمت فجعلتها تنطف. والرُبد: الدواهي والاسرة: الخطوط. واستلجت: لجت الدماء بالقطر ويقول العرب للامر اذا كان عظيما: (المقطر من الاسرة الدم)...».

(٢٧٤) المعاني الكبير: «تعطي في الرمي وتمنع. أي فيها شدة ولين». =

- ٢٧٥ -

١ - فـــأوفقـــت دونـــي بغـــير المِراط
ولا الفـــوق ممـــا حشـــوت الجفـــيرا

- ٢٧٦ -

١ - مـــرفـــوعـــة مثـــل نـــوء السماك
وافـــق غـــرة شهـــر نحـــيرا

- ٢٧٧ -

١ - ولم يـــك نشـــؤك لي اذ نشـــأت
كنـــوء الزَّبـــاني عجـــاجـــا ومـــورا
٢ - ولكـــن نجمـــك سعـــد السعـــود
طبقـــت ارضـــي غيثـــا درورا

- ٢٧٨ -

١ - وأنـت ابـن زاد الركـب في كـل شتـوة
اميـــة والســـاقـــي اذا النجـــم أفغـــرا

- ٢٧٩ -

١ - جعلـــت القِـــذاف لليـــل التَّـــمام
الى ابـــن الوليـــد أبـــانَ ســـارا

= اللسان: «قال ابو حنيفة: من القِسيّ: الفِلْق: وهي التي شقت خشبتها شعبتين او ثلاثا ثم عملت قال: وهي الفليق».

(٢٧٥) المعاني الكبير: «اي ناضلت دوني بغير الفوق جمعه افوق. والمراط: التي لا ريش عليها. والحفير: الجعبة».

(٢٧٨) المستقصى: «(أبعد من النجم)» وهو اسم الثريا خصت به من بين سائر الكواكب».

(٢٧٩) التهذيب: «ناقةٍ قذاف وقَذُوف وقذف وهي التي تتقدم في سرعتها وترمي بنفسها امام =

- ٢٨٠ -

قال في الاغاني: «ومدح الحكم بن الصلت الثقفي» ومنها:

١ - رأيـــت الغـــواني وحشـــا نفـــورا
اذا مـــا الغـــواني رأيـــن القتيرا

٢ - يسبحـــن ان جئـــت حـــتى أقـــوم
ويحمـــدن ان قمـــت حمـــدا كثـــيرا

- ٢٨١ -

١ - وأنـت كثير يـا ابـن مـروان طيـب
وكـان ابـوك ابـن العقـائـل كـوثـرا

- ٢٨٢ -

١ - يســـير أبـــانٌ قـــريـــعَ الســما
ح والمكـرمـات معـا حيـث سـارا

- ٢٨٣ -

ودَّع هشاما وأنشده:

١ - ذكـــر القلـــب الفـــه المذكـــورا
وتلافـــى مـــن الشبـــاب أخـــيرا

= الابل في سيرها.... (ب) يقول: جعلت ناقتي هذه لهذا الليل حشوا...».

(٢٨١) الزينة: «كوثر: من الكثر وهو فوعل.... قال الكميت... معناه ملكا...».
الصحاح: «الكوثر: السيد الكثير الخير».
الاساس: «خير كثير وكوثر بليغ الكثرة».
الكشاف: «والكوثر، فوعل من الكثرة وهي المفرط الكثرة. قيل لاعرابية رجع ابنها من السفر بم آب ابنك؟ قالت آب بكوثر».
اللسان: «... رجل كوثر: كثير العطاء والخير».

- ٢٨٤ -

قال يصف الكلاب:

١ - مجازيـــع فقـــر مـــداقيعـــه
مســـاريـــف حـــين يُصبن اليســـارا

- ٢٨٥ -

١ - واذا الخُرَّد أغبرن مـــن المحـــل صـــارت مِهـــدَاؤهـــن عفيرا

- ٢٨٦ -

١ - يبشـــر مستعليـــاً بـــائـــن
مـــن الحالبـــين بـــان لا غِـــرارا

---

(٢٨٤) التهذيب: «مداقيع: ترضى بشيء يسير. والداقع: الذي يرضى بالشيء الدون».
اللسان: «الدَّقاع والدُّقاع: التراب».

(٢٨٥) التهذيب: «العفير: من النساء التي لا تهدي شيئا».
مقاييس اللغة: «العفير: هي التي كانت هديتها تدوم وتتصل ثم صارت لا تهدي في الوقت... (ب) فالمهداء من شأنها الاهداء ثم عادت عفيرا لا تديم الهدية والاهداء».
الصحاح: «التي لا تهدي الى جاراتها».
اللسان: «العفير الذي لا يهدي شيئا المذكر والمؤنث فيه سواء».

(٢٨٦) التهذيب: «المستعلي الذي يقوم على يسار الحَلُوبة والبائن الذي يقوم على يمينها والمستعلي الذي يأخذ العلبة بيده اليسرى ويحلب باليمنى».
اللسان: «قيل البائن والمستعلي هما الحالبان اللذان يحلبان الناقة احدهما حالب والآخر مُحلِب والمعين هو المحلب والبائن عن يمين الناقة يمسك العلبة والمستعلي الذي عن شمالها وهو الحالب يرفع البائن العلبة اليه».

- ٢٨٧ -

١ ـ حَـدَداً ان يكـون سيبـك فينـا
وَتِحـاً او مُحَيَّنـا محصـورا

- ٢٨٨ -

١ ـ نسبـاً في المطيبين وفي الاحلاف
حـلَّ الذؤابـةَ الجمهـورا

- ٢٨٩ -

١ ـ ودامـت قـدورك للسـاغبيـ
ـن في المحـل غـرغـرة واحـورارا

- ٢٩٠ -

١ ـ أمـرعـت في نـداه اذ قَحَـط القطـر فـأمسى جَهـادُهـا ممطـورا

---

(٢٨٧) التهذيب: «يقال حَدَداً ان يكون كذا كذلك: معاذ الله».

(٢٨٨) التهذيب: «الاحلاف من قريش خمس قبائل: عبد الدار وجُمَح وسَهْم ومخزوم وعدي ابن كعب. سموا بذلك لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي بني عبد الدار من الحِجابة والرِفادة واللواء والسقاية وابت بنو عبد الدار. عَقَد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا سموا الاحلاف..».
اللسان: «فأخرجت عبد مناف جفنة مملؤة طيبا فوضعوها لاحلافهم في المسجد عند الكعبة وهم أسد وزهرة وتيم ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيدا فسموا (المطيبين)...

(٢٨٩) التهذيب: «الاحورار: بياض الاهالة والشحم. والغرغرة صوت الغليان» وشبيهه في اللسان.

(٢٩٠) اللسان: «الجَماد والجَهاد: الارض الجدبة التي لا شيء فيها. والجماعة جُهُد وجُمُد».

- ٢٩١ -

١ - بمستـــذلـــق حشـــرات الاكـــا
م يمنـــع مـــن ذي الوِجـــار الوِجـــارا

- ٢٩٢ -

١ - صَرَّ رجـلَ الغـرابِ مُلكُـك في النـا
س عـــلى مـــن أراد فيـــه الفجـــورا

- ٢٩٣ -

١ - وعـــدَّ الرقيـــبُ خِصـــالَ الضريـــب
لا عـــن افـــانين وكْســـا قِـــمارا

- ٢٩٤ -

١ - ومُقِـلٌّ اسقتمـــوه فـــأثـــرى
مـائـة مـن عطـائكـم جُـرْجُـورا

---

(٢٩١) اللسان: «تذليق الضَّباب: توجيه الماء الى حِجَرتها... (ب) يعني الغيث انه يستخرج هوام الاكام...».

(٢٩٢) التهذيب: «رجل الغراب: ضرب من صرَّ الابل لا يقدر الفصيل على ان يرضع معه ولا ينحل» راجع الصحاح والمخصص.
اللسان: «(آصر عليه رجل الغراب). ضاق عليه الامر وكذلك (صرَّ عليه رجل الغراب)...

(٢٩٣) التهذيب: «ضريب القداح: الموكل بها».

(٢٩٤) الصحاح: «الجراجر: العظام من الابل وكذلك الجُرجور».
الاساس: «ساق النَّعم فأنساقت. وَفَدَ عليك بنو فلان فافَدْتَهم خيلا واسقتهم أبلا».
اللسان: «الجُرْجور: الكرام من الابل وقيل هي جماعتها وقيل هي العظام منها».

- ٢٩٥ -

يصف القوس:

١ - لم يعِب ربُّها ولا الناسُ منها
غير انذارها عليه الحميرا
٢ - بأهازيج من أغانيِّها الجُـ
ـش واتباعها الزفيرا الطحيرا

- ٢٩٦ -

١ - وجدتك في الضِّنْءِ من ضِئضِيءٍ
أحلَّ الاكابرُ منه الصِّغارا

- ٢٩٧ -

١ - ومن غدره نَبَزَ الأولو
نِ اذ لقبَّوه الغدير الغديرا

---

(٢٩٥) مقاييس اللغة: «الطحير النَفَس العالي وسمي بذلك لان صاحبه يطحر».
فيه: «تهزجت القوس: اذا صوتت عند الانباض».
نهاية الارب: «الجش: جمع جشاء من الجشة وهي غلظة الصوت».
(٢٩٦) اللسان: «الضِّئضيء والضِّؤضِؤ: الاصل والمعدن».
(٢٩٧) الصحاح: «الغدير لانه يغدر بأهله أي ينقطع عند الحاجة اليه».
مجمع الامثال: (أغدر من غدير) قال حمزة هذا من قول الكميت: (ب)... وقال غير حمزة: زعم بنو اسد: ان الغدير انما سُمي غديرا لانه يغدر بصاحبه أحوج ما يكون اليه».
اللسان: «الغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل أي يتركها... وقد قيل انه من الغَدْر لانه يخون ورَّاده فينضُب عنهم ويغدر بأهله فينقطع عند شدة الحاجة اليه ويقوِّي ذلك قول الكميت (ب).... أراد من غَدْره نبز الاولون الغدير بان لقبوه الغدير. فالغدير الاول مفعول نبز والثاني مفعول لقبوه».

- ٢٩٨ -

١ - فبـــاتـــت تَتِـــجُّ أفـــاويقُهـــا
سجـــالَ النِّطـــافِ عليـــه غِـــزارا

- ٢٩٩ -

١ - كـــلا وكـــذا تغميضـــةً ثم هجـــتم
لـدى حـين ان كـانـوا الى النـوم أفقـرا

- ٣٠٠ -

١ - مُصَـلٌّ أبـــاه لـــه ســـابـــق
بـــان قيـــل فـــات العِـــذارُ العـــذارا

- ٣٠١ -

١ - وصـــادفـــن مشرَبـــهُ والمســـا
مَ شربـــا هنيئـــا وجَـــزِعـــا شجـــيرا

---

(٢٩٨) الصحاح: «الافاويق: ما اجتمع من السحاب من ماء فهو يمطر ساعة بعد ساعة» وانظر اللسان.
اللسان: «(ب) أي تثج أفاويقها على الثور الوحشي كسجال النطاف».

(٢٩٩) الصحاح: «قول الكميت: كان نومهم في القلة والسرعة كقول القائل (لا) و (ذا)..».
اللسان: «والعرب اذا أرادوا تقليل مدة فعل او ظهور شيء خفي قالوا: (كان فعله كلا) وربما كرروا فقالوا: (كلا ولا)..» وانظر التاج.

(٣٠١) اللسان: «جزع الوادي حيث تجزعه: أي تقطعه وقيل: منقطعه وقيل: جانبه ومنعطفه. وقيل: ما أتسع من مضايقه أنبت ام لم ينبت... وقيل منحناه و... قيل هو رمل لا نبات فيه والجمع اجزاع».

- ٣٠٢ -

١ - ويـــوم لقيـــت بـــه الغـــانيـــات
بحيـــث تُبـــاهـــي الخيـــامُ القصـــورا
٢ - بـــدومـــةَ فـــالبِيـــعِ الشّـــارعـــات
مبـــدى انيقـــاً وعيشـــا غـــريـــرا

- ٣٠٣ -

١ - بنـو أســد أحمـوا على النـاس وقعـة
ضـــواحـــي مـــا بين الجِـــواء فَعَثَّـــرا

- ٣٠٤ -

١ - اتعـــرف رســـما بـــالغـــريَّين مقفـــرا
لظبيـــة أم انكـــرتَـــه ام تنكَّـــرا

- ٣٠٥ -

١ - وكنـــا اذا جبـــار قـــوم أرادنـــا
بكيـــد حملنـــاه على قـــرن أعفـــرا

---

(٣٠٢) ٢ - معجم ما استعجم: «دَوْمة: موضع بين الشام والموصل».
(٣٠٣) معجم ما استعجم: «عَثَّر: جبل بتبالة».
(٣٠٤) معجم ما استعجم: «الغرّيان: معروفان بالكوفة».
(٣٠٥) مجمع الامثال: «(حمله على قرن أعفر) أي على مركب وعر».
اللسان: «يقول: نقتله ونحمل رأسه على السنان. وكانت تكون الاسنة فيما مضى من القرن ويقال: (رماني عن قرن اعفر) أي رماني بداهية..».
وفيه (قرن): «رمح مقرون: سنانه من قَرْن وذلك انهم ربما جعلوا اسنة رماحهم من قرون الظباء والبقر الوحشي».

- ٣٠٦ -

١ ـ فكنـــت هنـــاك رَقُـــوء الدمـــا
ء للمتبعـــات الانـــين الزفـــيرا

- ٣٠٧ -

١ ـ اذا زنـــدوا نـــارا ليـــوم كـــريهة
سبقنـــا الى ايقـــادهـــا مـــن تَنَـــوَّرا

- ٣٠٨ -

١ ـ وجيش نصـــير جاءنـا عـن جَنـايـةٍ
فكـــان علينـــا واجبـــاً ان يُـــزَّورا

- ٣٠٩ -

١ ـ بـــالجفـــان الـتي بهـــا يـــترك الجـــو
ع قتيـــلا ويفشـــأ الزمهـــريـــرا

- ٣١٠ -

١ ـ وعـــادِيَّ حـــلم اذا المنـــديـــا
ت أنسْـــين أهـــل الوقـــار الوقـــارا

---

(٣٠٦) الاساس: «ارقأت دم فلان: حقنته. وسكَّن دمه بالرَّقو وهو ما يرقأ به كالوضوء. وقال قيس بن عاصم لولده: لا تسبوا الابل فان فيها رقؤ الدم ومهر الكريمة واليأس رقوء الدمع».

(٣٠٧) الاساس: «زَنَد النار يزندُها: قدحها وزندوا نار الحرب» وفيه (نور): «تنور النار: تبصرها».

(٣٠٨) الاساس: «زوَّروا صاحبهم تزويرا: اذا أكرموه واعتدوا بزيارته وتقول: استضاءت بهم فنوَّروني وزرتهم فزوّروني».

(٣٠٩) الاساس: «قاتل جوع الضيف بالاطعام».

(٣١٠) الاساس: «جاء بالمنديات: بالمخزيات لانها اذا ذكرت ندى جبين صاحبها حياء».

- ٣١١ -

١ ـ ورت بـك عيـدان المكـارم كلهـا
واورق عـودي في ثـراك وانضـرا

- ٣١٢ -

١ ـ والحيـاض المُمـلآتِ مـن الشـر
بِ اذا المِرزَمُ استهـبَّ الحَـرورا

- ٣١٣ -

١ ـ وسمتـني العـم فيهـا الفتـا
ةُ وقُـرْبـى تـزيـد لـديها ثُبُـورا

- ٣١٤ -

١ ـ هـزجـات اذا أدرن على الكـف
يُطَـرِّبْـنَ بـالغنـاء المُديـرا

- ٣١٥ -

قال في صفة أبل غزار:

١ ـ تترك الوطـب شـاصيـاً مضجحـرا
بعـدمـا أدت الحقـوق الحضـورا

---

(٣١١) الاساس: «نضَر الشجر والنبات ونضَر ونضُر نضرة ونضارة وهو ناضر ونضير ونضْر وانضر العود».

(٣١٢) الاساس: «ريح هابة. وقد هبت هبوبا وأهبها الله واستهبها».

(٣١٥) التاج: «اضجحر الاناء اضجحرارا: اذا امتلأ».

- ٣١٦ -

١ - ولا وقـــــــريَّين في ثُلَّـــــــة
يجـــــاوب فيهـــا الثُـــؤاجَ اليُعـــارا

- ٣١٧ -

١ - جعلـــت القِـــذَافَ لليـــل الـــتام
الى ابـــن الوليـــد أبـــانٍ سِبـــارا

- ٣١٨ -

١ - وكـانـــت مـــن اللاَّ لا يُغَيِّرهـــا ابنُهـــا
اذا مـــا الغـــلام الاحمـــق الام غيَّـــرا

---

(٣١٦) اللسان: «الوقير: الغنم. وقيل الغنم والكلاب والرِعاء جميعا أي انها كثيرة الارسال في المرعى. والوَقِريّ راعي الوقير نسب على غير قياس».
التاج: «او مقتنى الشاء.... وكذلك صاحب الحمير وساكنوا المصر»

(٣١٧) : «ناقةٍ قذاف وقُذوف وقُذُف: وهي التي تتقدم من سرعتها وترمي بنفسها امام الابل في سيرها».

(٣١٨) اللسان: «وهن اللاء واللائي اللاَّ فَعَلْن ذلك».
وفيه (لوى) «اللاَوون جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذي فيه ثلاث لغات. اللاوون في الرفع واللائين في الخفض والنصب. واللاَّو بلا نون واللاَّئي بأثبات الياء في كل حال يستوي فيه الرجال والنساء ولا يصغر لانهم استغنوا عنه باللتيا للنساء وباللذيوَّن للرجال.
قال: وان شئت قلت للنساء: اللا بالقصر بلا ياء ولا مدّ ولا همز ومنهم من يهمزه وشاهده بلا ياء ولا مد ولا همز قول الكميت....».

- ٣١٩ - رها

١ - فلـــما انتبهـت وجـدت الخيـال
امـــانيَّ نفس وافكـــارَهـــا

- ٣٢٠ -

١ - كـــأن ســـوابقهـــا في الغبـــار
صقـــور تُعـــارِضُ بَيْـــزارهـــا

- ٣٢١ -

١ - فيـا ليـت شعـري هـل أُبْصِـرنَّ
بـالنجـفِ الدهـرُ حضَّـارَهـا

---

(٣١٩) الموازنة: «وجدت الخيال انا الجالب له باماني».

(٣٢٠) اللسان: «البَيْزار: ويقال فيه البازيار وكلاهما دخيل. الجوهري: البيازرة جمع بيزار وهو معرَّب بازْيار».

(٣٢١) معجم ما استعجم: «النجف بلا هاء موضع معروف بالكوفة».

- ٣٢٢ - رْ

قال في العقد الفريد:

« كان الكميت بن زيد يمدح بني هاشم ويعرض ببني امية فطلبه هشام فهرب منه عشرين سنة لا يستقر به القرار من خوف هشام وكان مسلمة بن عبد الملك له على هشام حاجة في كل يوم يقضيها له ولا يرده فيها فلما خرج مسلمة بن عبد الملك يوما الى بعض صيوده اتاه الناس يسلمون أتاه الكميت ابن زيد فيمن أتى فقال السلام عليك أيها الامير ورحمة الله وبركاته أما بعد »:

١ ـ قف بالديار وقوف زائر
وتأن انك غير صاغر

٢ ـ ماذا عليك من الوقو
ف بها مد الطللين داثر

---

(٣٢٢) ١ ـ المكاثرة: « امرؤ القيس بن عانس الكندي كانت له صُحبة للنبي (ص)... وأغار الكميت بن زيد الاسدي على قوله:

قف بالطول وقوف حابس وتأن انك غير آيس
ماذا عليك من الوقو ف بها من الطللين دارس
لعبت بهن العاصفا ت الرائحات من الروامس

فغير قوافيها فقال (الابيات ١ ـ ٣)..» والقصة في شرح ما يقع فيه التصحيف ص ٤٣.

١٢ ـ التهذيب: « قال خالد بن كلثوم: معتلج البطاح: بطن مكة والبطحاء: الرمل وذلك =

٣ ـ درجـــت عليـــك الغـــاديـــا
ت الرائحـــات مـــن الاعـــاصر

حتى انتهى الى قوله:

٤ ـ يا مسلم بن أبي الوليد لميّتٍ ان شئت نـاشر
٥ ـ علقـــت حبـــالي مـــن حبـــا
لـــك ذمـــة الجار المجـــاور
٦ ـ فـــالآن صـــرت الى أميـــة
والامـــور الـــى المصـــاير
٧ ـ والآن كنـــت بـــه المصيـــب
كمهتـــد بـــالأمس حـــائـر
٨ ـ يـــا بـــن العقـــائـــل للعقـــا
ئـــل والجحـــاجحـــة الاخـــابـــر
٩ ـ مـــن عبـــد شمـــس والاكـــا
بـــر مـــن أميـــة فـــالاكـــابـــر
١٠ ـ ان الخـــلافـــة والألآ
ف بـــرغـــم ذي حســـد وواغـــر
١١ ـ دلفـــا مـــن الشرف التليـــد
اليـــك بـــالـــرّفـــد الموافـــر
١٢ ـ فحللـــت معتلـــج البطـــا
ح وحـــلَّ غـــيرُك بـــالظـــواهـــر
١٣ ـ كم قـــال قـــائلكـــم لعـــاً
لـــك عنـــد عثرتـــه لعـــاثـــر
١٤ ـ وغفـــرتم لـــذوي الذنـــو
ب مـــن الاكـــابـــر والاصـــاغـــر

= ان بني هاشم وبني أمية سادة قريش منازلهم ببطن مكة ومن دونهم فهم ينزلون بظواهر جبالها. ويقال: أراد بالظواهر أعلى مكة».

١٥ - ابـــني اميـــــة انكـــــم
أهـــل الوســـائـــل والاوامـــر
١٦ - ثقـــتي لكـــــل ملمـــــة
وعشـــيرتي دون العشـــــائـــر
١٧ - الطيبـــــو تـــرب المغـــار
س والمنـــــابـــــت والمكـــــاسر
١٨ - والســـــاحبـــــون اللاحقـــــو
ن الارض هُـــــــدَّاب المـــآزر
١٩ - انـــتم معـــــادن للخـــلا
فـــة كـــابـــرا مـــن بعـــد كـــابـــر
٢٠ - بالتسعة المتتابعين خلائفـا وبخير عـاشر

قال في العقد الفريد:

«فقال مسلمة: سبحان الله من هذا الهندكي الجلباب الذي أقبل من آخريات الناس فبدأ بالسلام ثم اما بعد، ثم بالشعر. قيل هذا الكميت بن زيد، فأعجب به لفصاحته وبلاغته».

- ٣٢٣ -

قال يهجو رجلا:

١ - أبـرق وأرعـــد يـــا يـــزيـ
ـد فـــما وعيـــدك لي بضـــائـــر

---

(٣٢٣) ١ - التهذيب: «رَعد وأرعد وبرق وابرق».
الموشح ٣٠٩: «زعم الاصمعي ان الكميت اخطأ في قوله.... وان ارعد [وابرق] خطأ وانه لا يقال الا رعد وبرق اذا أرعد وتهدد وهو يرعُد ويبرُق وكذلك يقال: رعدت السماء وبرقت وأرعدنا نحن وأبرقنا اذا دخلنا في الرعد والبرق».
رسالة الغفران: ٣٥٥: علق أبو العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) على الخلاف في رعد -

٢ ـ هـــل انـــت الا الفقـــع فقـ
ـع القـــاع للحجـــل النـــوافـــر
٣ ـ انشـــأت تنطـــق في الامـــو
ر كـــوافـــد الرخـــم المـــداور
٤ ـ اذ قيـــل يـــا رخـــم انطقـــي
في الطـــير انـــك شر طـــائـــر

= وارعد وسأل عنه مهلهل فقال:

«يقول الاصمعي انه لا يقال أرعد وابرق في الوعيد ولا في السحاب فيقول [مهلهل] ان ذلك لخطأ من القول وان هذا البيت لم يقلد الا رجل من جِذْم الفصاحة اما أنا واما سواي فخذ به واعرض عن قول السفهاء».

شح نهج البلاغة: «قال ع: (وقد أرعدوا وابرقوا ومع هذين الامرين الفشل). وكلام امير المؤمنين (ع) حجة دالة على بطلان قول الاصمعي». المخصص: «برق الرجل يبرق برقا وأبرق اذا تهدد وأوعد وكذلك رعد لي وارعد وكذلك برقت السماء برقاً ورعدت ترعد رعدا وأبرقت وارعدت وكان الاصمعي ينكرها. قال ابو حاتم فقلت للاصمعي يقول الكميت... فقال الكميت ليس بحجة ـ كأنه يقول هو مولد».

اللسان (برق) قال الاصمعي: «هو جرمقاني».

المزهر ٢/٣٤٠ «الكميت جرمقاني من أهل (الموصل) ليس بحجة». ٢ ـ المستقصى ١/١٣٤ «(أذل من فقع بقاع) هو الكماة البيضاء ومنه حمام فقيع أي أبيض والانثى فقيعة. وذلك انه لا يمتنع على من اجتناه، وقيل انه يداس دائما بالارجل وقيل انه لا اصل له ولا اغصان».

٣ ـ المعاني الكبير: «الدوائر [في روايته] التي تدور اذا حلّقت».

٤ ـ المعاني الكبير: «وقوله (اذ قيل يا رخم انطقي) أراد قول الناس (انك من طير الله فانطقي)...».

مجمع الامثال: «(انطقي يارخم انك من طير الله) يقال ان أصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها يهزأ بها: (انك من طير الله فانطقي) يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شيء الا وهو يزجر الا الرخم».

المستقصى: «(احمق من رخمه) سار المثل بحمقها لعيها وتتبعها العذرات ويزعمون انها قيل لها انطقي بعد طول سكوتها فقال: قوهْ قوهْ!... وقد اشتقوا أسمها من قولهم: سقاء رخم. ورخم يرخم». =

٥ - فـــاتـــت بمـــا هـــي أهلـــه
والعِـــي مـــن شلـــل المحـــاضِـــر

- ٣٢٤ -

١ - وتجمـــــع المتفـــــرقـــــو
ن مـــن الفـــراعِـــل والعَســـابِـــرْ

- ٣٢٥ -

قال يصف القطا:

١ - كـــالنـــاطقـــات الصـــادقـــا
ت الواسعـــات مـــن الذخـــائـــرْ
٢ - علـــق الموضعَّـــة التـــوا
ئـــم بين ذي زغـــب وبـــائـــرْ
٣ - يحملـــن قُـــدام الجـــآ
جـــيء في اســـاق كـــالمطـــاهـــرْ

= ٥ - المعاني الكبير: «صيَّر العي كالشلل».

(٣٢٤) الحيوان: «يرميهم بانهم أخلاط ومعلهجون».
اللسان: «العِسْبار: ولد الذئب... فقد يكون جمع العُسبرُ: وهو النمر وقد يكون جمع عسبار وحذفت الباء للضرورة والفُرعُل: ولد الضبع من الضبعان. قال ابن بحر [الجاحظ!] رماهم بانهم اخلاط معلهجون».

(٣٢٥) ١ - المعاني الكبير: «الواسقات الحاملات. والوسق: الحمل. الذخائر: الماء تذخره لاولادها».
٢ - المعاني الكبير: «عُلق: من العَلاق. يقال: ما ذقت عَلاقا ولا علوقا. والموضعة: يريد الموضوعة بارض الفلاة وهي الفراخ.
والتوائم: اثنين اثنين. يقول وبعضها عليه زغب وبعضها قد بدأ يطلع ريش فكأنه بثر».
٣ - المعاني الكبير: «المطاهر: الاوادي». =

٤ ـ لم يتهـــم فيهـــا الصـــوا
نـــع خِلقـــة الايـــدي القـــوادرْ
٥ ـ أقيـصوات نـــاظـــرة الفـــوا
ئـــد غـــير رائشـــة الموائـــرْ

- ٣٢٦ -

١ ـ وحديثهن اذا التقين تهانف البيض الغرائـرْ
٢ ـ واذا ضحكـــن عـــن العـــذا
ب لنـــا المسفَّـــات الثـــواغـــرْ
٣ ـ كـــان التهلـــلُ بـــالتبسـ
ـم لا القهـــاقـــه بـــالقـــراقـــرْ

= اللسان: «المطهرة: الاناء الذي يُتوضأ به ويُتطهر: به والمطهرة: الإداوة على التشبيه بذلك والجمع المطاهر».

٤ ـ المعاني الكبير: القوادر: اللواتي يقدرن الاديم خلقةً: اي تقديرا ويقال قطع ويروى (لم ينههم) اي لم يكن عليهم ناهية من أيدي الصوانع».

٥ ـ المعاني الكبير: «ناظرة: أي منتظرة. يقال: نظرته وانتظرته بمعنى.
والفوائد: ما تأتيها به الامهات.
والموائر: الامهات لانها تميرها.
رائشة: بطيئة أراد يحملهن قدام
الجآجيء أقوات ناظرة».

(٣٢٦) ١ ـ البيان: «التهانف: تضاحك في هزوء. الغرائر: جمع غريرة وهي المرأة القليلة الخبرة الغُمَرة».

٢ ـ البيان: «العذاب: يريد الثغر. المُسفات: اللثات التي قد اسفت بالكحل أو بالنؤر. وذلك انها تغرز بالابرة ويذر عليها الكحل فتعلوها حُوَّة».

٣ ـ البيان: «التهلل: يقال تهلل وجهه اذا أشرق واسفر».

- ٣٢٧ -

١ ـ ونـــــزور مسلمـــــة المهـــــذ
ب بـــــالمؤبـــــدة الســـــوائـــــرْ
٢ ـ بـــــالمذهبـــــات المعجبـــــا
ت لمفحـــــم منـــــا وشـــــاعـــــرْ
٣ ـ أهـــــل التجـــــاوب في المحـــــا
فـــــل والمقـــــاول بـــــالمحـــــاضرْ
٤ ـ فهـــــم كـــــذلـــــك في المجـــــا
لس والمحـــــافـــــل والمشـــــاعـــــرْ

- ٣٢٨ -

١ ـ تمشـــــي بهـــــا رُبْـــــدُ النَّعـــــا
مِ تماشي الآمِ الزوافـــــــــــــــــرْ
٢ ـ والاخـــــدريَّ بعـــــانتيـــــه
خليـــــط آجـــــال وبـــــاقـــــرْ

---

(٣٢٧) ١ ـ البيان: «المؤبدة: التي يبقى ذكرها على الابد ـ عنى بها القصائد».
٢ ـ البيان: «المفحم: الذي لا يقول الشعر».
٣ ـ البيان: «المقاول: جـ مقول وهو البيِّن الظريف اللسان».
٤ ـ البيان: «المشاعر: مواضع المناسك».
(٣٢٨) ١ ـ اللسان: «وجمع الامة: أموات وإماء وآمٍ وإموان وأموان». الفائق: «تزفر: تحمل. الزَّفر: الحمل».

- ٣٢٩ -

قال يهجو قوما:

١ - امـــا أخـــوك ابـــو الوليـ
ـد فـــلابس ثـــوبي مخامـــرْ

٢ - فِعـــلَ المقـــرَّة للمقـــا
لـــة خـــامـــري يـــا أمَّ عـــامـــرْ

٣ - حتى اذا نشـــــب الضفيـــ
ر بجـــاذب للحبـــل بـــاتـــرْ

٤ - ذهبـــت تَحـــير اليـــه وهـ
ـي بغـــير منـــزلـــة المحـــاورْ

- ٣٣٠ -

١ - وانظـــــر الى أســـرار كـ
ـفّ أجـــم مقلـــوم الاظـــافـــرْ

---

(٣٢٩) المستقصى: «(أحمق من الضبع) يدخل الصائد وجارها فيقول: خامري أم عامر فتنقبض فيقول أم عامر ليست في وجارها. أم عامر أبشري بكمر الرجال. أبشري بشاء هزلى وجراد عظلى، وهو مع ذلك يشد بمراقيبها فلا تتحرك. خامري: اي الجئي الى أقصى وجارك واستتري».

(٣٣٠) المعاني الكبير: «الاجم: الذي لا سلاح معه. وكذلك المقلوم الاظافر وانما يريد نفسه اي انظر الى اسرار كفك فانه أجم مقلوم الاظافر فهل تقدر لي على ضرّ؟»
وفيه ١٨٨٥/٢: «الاجم الذي لا سلاح معه واصله الكبش الذي لا قرن له والمقلوم الاظافر الذي لا سلام معه».

- ٣٣١ -

١ ـ لمـــــــا رآه الكـــــاشحـــــو
ن مـــــن العيـــــون عـــــلى الحنـــــادر

- ٣٣٢ -

قال يهجو:

١ ـ مـــا أنـــت مـــن شجـــر العُـــرى
عنـــد الامـــور ولا العَـــراعِـــرْ

- ٣٣٣ -

١ ـ رفعـــت اليـــك ومـــا ثغـــر
ت عيـــون مستمـــع ونـــاظـــرْ
٢ ـ ورأوا عليـــك ومنـــك في الـــ
ـمهـــد النُّهـــى ذات البصـــائـــرْ

- ٣٣٤ -

١ ـ والغيـــث بـــالمتـــألقـــا
ت مـــن الاهلّـــة في النـــواحـــرْ

---

(٣٣١) المعاني الكبير: «الكاشحون: الاعداء. سموا بذلك لانهم يخبئون العداوة. والحنادر: نواظر العيون واحدتها حندورة وحُندرة اي رأوه كأنه على أبصارهم من بغضه» ومثله في ١١٣٤/٢.

(٣٣٢) الصحاح: «العُراعِر: السيد والجمع عَرَاعِر».

(٣٣٣) الاساس: «وله فراسة ذات بصيرة وذات بصائر وهي الصادقة ورأيت عليك ذات البصائر».

(٣٣٤) التهذيب: «النحيرة: آخر يوم من الشهر لانه ينحر الذي يدخل بعده اي معناه: انه يستقبل اول الشهر».

- ٣٣٥ -

١ - اطـــلالُ مُحلِفـــــةِ الرُّســـــو
م بَـــألـــوَتَـــيْ بَـــرٍ وفـــاجِـــرْ

- ٣٣٦ -

قال يصف عدد قوم بالكثرة:

١ - كـــاللـيـــل لا بـــل يضعفـــو
ن عليـــه مـــن بـــادٍ وحـــاضرْ

- ٣٣٧ -

يصف حالة أحتملها:

١ - ولم اك عنـــد محملهـــا ازوحـــا
كـــما يتقـــاعس الفـــرس الحَـــزوَّر

= الاساس: «ومن المجاز: جاء ينحر النهار ونحر الشهر وناحرته ونحيرته وما أراه الا في نحور الشهور ونحائرها ونواحرها... (ب) اذا وقع الغيث في أول الشهر كان غزيرا».
اللسان: «جمع (نحيرة) ناحرات ونواحر. نادران».

(٣٣٥) شح القصائد: «أي اطلال دار مُحْلفة. والمُحْلفة: التي يُشك فيها فيقف عليها الرجلان قد كانا يعرفانها فينكرها هذا ويعرفها الآخر فيتلاجان في الشك حتى يحلف أحدهما انها ليست التي كانت يعهد ويحلف الآخر انها هي وسرقه الكميت من (اوس بن حجر) في قوله:

كـأن جـديـد الارض يبليـك عنهـم تقـي اليمين بعـد عهـدك حـالـف

يبليك: معناه يحلف لك».
التهذيب: «ناقة محلفة السنام: اذا كان لا يدري أفي سنامها شحم ام لا....».

(٣٣٧) التهذيب: «الازوح: المتقاعس عن الامر».
اللسان: «الجوهري: الازوح المتخلف: التهذيب: الازوح الثقيل الذي يزجر عند الحمل وقال شمر: الازوح كالمتقاعس عن الامر يصف حالة احتملها..».
فيه: (قعس): «تقعست الدابة: ثبتت فلم تبرح مكانها وتقعوس الرجل عن الامر أي تأخر ولم يتقدم فيه».

- ٣٣٨ -

١ - ظَـــــارْتهم بعصـــــا ويـــــا
عجبـــاً لمظـــؤور وظـــائـــرْ

- ٣٣٩ -

١ - الفـــــاتقـــــون الراتقـــــو
ن الافقـــــون عـــــلى المعـــــاشرْ

- ٣٤٠ -

١ - ولقـــــد ازور بهـــــا الستيـ
ـرة في المرعشـــــة الستـــــائـــــرْ

- ٣٤١ -

١ - سلفـــــى نِـــــزار اذ تحـــــو
لـــت المنـــاسمُ كـــالعَـــراعـــرْ

- ٣٤٢ -

١ - الاهَمْهَمَـــــــــةِ الصهيـــــــــ
ـل وحَنَّـــــةِ الكُـــــومِ البهـــــازرْ

(٣٣٨) التهذيب: «ظأرتُ الناقةَ أظأرها ظأرا فهي مظؤورة اذا عطفتها على ولد غيرها».
(٣٣٩) التهذيب: «يقال: تأفق: اذا جاء من أفق».
اللسان: «رجل أُفقي وأفِقي: منسوب الى الآفاق او الى الافق. الاخيرة من شاذ للنسب».
التاج: «افقه يافقه: اذا سبقه في الفضل وكذا أفق عليه».
(٣٤٠) الصحاح: «رجل مستور وستير: أي عفيف والجارية: ستيرة» وراجع اللسان والتاج.
(٣٤١) الصحاح: «العراعر: أطراف الاسنمة» وانظر التاج.
(٣٤٢) الصحاح: «البهزرة: الناقة العظيمة».

- ٣٤٣ -

١ ـ ورأت قُضـــاعـــة في الايـــا
مـــن رأي مثبُـــورٍ وثـــابـــرْ

- ٣٤٤ -

١ ـ اذ لا تَبِـــــض الى الـــــترا
ئـــك والضرائـــك كـــف جـــازرْ

- ٣٤٥ -

١ ـ نـــزلـــت بـــه الـــف الربيـ
ـــع وزايلـــت نكـــد الحظـــائـــرْ

= اللسان: «البهازر: الابل والنخيل العظام المواقير».

(٣٤٣) الصحاح: «الثبور: الهلاك والخسران».
وفيه (يمن) «يعني في انتسابها الى اليمن كأنه جمع اليمن على ايمن ثم على ايامن».
اللسان: «الايامن خلاف الاشائم».
الجامع لاحكام القرآن: «أي مخسور وخاسر يعني في انتسابها الى اليمن».
التاج: «المثبور: الملعون والمطرود والمعذب».

(٣٤٤) الصحاح: «التريكة: من النساء التي تترك فلا يتزوجها أحد».
اللسان: «التريكة: الروضة التي يغفلها الناس فلا يرعونها».
وفيه (ضرك): «الضريك الضرير والجمع ضرائك وضركاء».
المستقصى: «(أقرى من عيث الضريك): هو قتادة بن مسلمة الحنفي. والضريك البائس الهالك بسوء الحال».

(٣٤٥) فصل المقال: «(انه لنكدُ الحظيرة): اذا كان مَنُوعا لما عنده قال: وجع النكد انكاد ونُكد».
مجمع الامثال: «النَّكَد: قلة الخير يقال: نكدت الركية اذا قل ماؤها... قال ابو عبيدة: أراه سمي أمواله (حظيرة) لانه حظرها ومنعها فهي فعيلة بمعنى مفعولة».
المستقصى: «(انه لنكد الحظيرة) يضرب للبخيل المنوع ما عنده».

- ٣٤٦ -

١ - انـــي لعمـــر أبـــي ســـوا
ك مـــن الصنـــائـــع والذخـــائـــرْ

- ٣٤٧ -

١ - وعليـــك اشـــراف النفـــو
س غـــدا والقـــاء الشراشـــرْ

- ٣٤٨ -

١ - شَـــذَّبَتـــه عنقفـــير سلـــتُ
فـــبرت جسمانـــه حـــتى انحســـرْ

- ٣٤٩ -

١ - متقـــارض الحســـنُ الجميـ
ـل مـــن التـــآلـــف والتـــزاورْ

- ٣٥٠ -

١ - وحلبـــتُ بِـــرْكتهـــا اللَّبُـــو
ن لبـــون جـــودِكَ غـــير مـــاضِـــرْ

---

(٣٤٦) الاساس: يقال: لعمر ابيك ولعمر ابي سواك».

(٣٤٧) الاساس: «اشرفت نفسه على الشيء: حرصت عليه وتهالكت.. (ب) يعني حرص الناس على بيعتك بالخلافة».

(٣٤٨) الفائق: «العنقفير: الداهية. ويقال: غول عنقفير... وعَقْفرتها: دهاؤها ومكرها، وعَقْفَرتْه الدواهي فتعقفر: اذا صرعته وأهلكته واعقنفرت عليه».

(٣٤٩) اللسان: «يقال للرجلين: هما يتقارضان الثناء في الخير والشر: أي يتجازيان».
التاج: «يتقارضون: اي متآلفين يتزاورون ويتعاطون الجميل».

(٣٥٠) اللسان: «البِرْكة: ان يدر لبن الناقة وهي باركة فيقيمها فيحلبها» وراجع التاج.

الزاي

٣٥١ - ز

قال في الرجل الانيث:

١ - وشذّبتَ عنهم شوك كلّ قتادة
بفارسَ يخشاها الأنيثُ المغمَّزُ

(٣٥١) اللسان: «الانيث من الرجال المخنث، شبّه المرأة».

السين

- ٣٥٢ - س

١ - ولمـــا رأيـت النسر عـزَّ ابـن دأيـة
وعشش في وكـريـه جـاشـت لـه نفسي

- ٣٥٣ -

١ - اوقفتَ بـالـرسم المُحيـل الـدارس
بـين الذنـائـب فـالبراقِ فـراكسِ

- ٣٥٤ -

١ - كـأن بنـات في حجـراتـه
نبيـطٌ تعـود لابسـاتُ الـبرانسِ

---

(٣٥٣) معجم ما استعجم: «الذنائب... جمع ذِنابة وهي بنجد... وَيدُلك ان الذنائب قبل راكس قول الكميت».

(٣٥٤) ورد البيت هكذا في الاصل.

ـ ٣٥٥ ـ س

١ ـ وصفت لنا اكناف سهلٍ موطأ
واذ فات مقرورٌ او اطعمت بائسا

ـ ٣٥٦ ـ

١ ـ جعتَ نِزارا وهي شتى شعوبها
كما جعتْ كفٌّ اليها الأباخِسا

ـ ٣٥٧ ـ

١ ـ فما الناس الا تحت خبء فعالهم
وان جمعوا نسناسهم والنسانسا

---

(٣٥٦) اللسان: «الاباخس: الاصابع... وانه لشديد الاباخس وهي لحم العصب. وقيل: الاباخس: ما بين الاصابع وأصولها».
وفيه (كفف): «والكف: اليد، انثى... والعرب تقول هذه كفٌّ واحدة».

(٣٥٧) التاج: «النسناس: جنس من الخلق يشب أحدهم على رجل واحدة ومثله النسانس!».
الفائق: «قال الجاحظ: زعم بعضهم انهم ثلاثة اجناس ناس ونِسناس ونسانس. وعن أبي سعيد الضرير: النسناس: الاناث منهم... وقيل: النسنسة: الضعف وبها يسمى النسناس لضعف خلقهم!!!».

- ٣٥٨ -

قال يصف غيثا:

١ - بكـــل مُلِـــمث يحفِـــش الاكَمِ ودقُـــه
كـــان التِّجـــار استبضعتـــه الطيـــالســـا

- ٣٥٩ -

١ - وانـت ربيـع النـاس وابـنُ ربيعهـم
اذا لُقِّبـت فيهـا السنـون اللـواحسا

- ٣٦٠ -

قال يصف الثور والكلاب:

١ - فلـما دنـت للكـاذتين واحـرجـتْ
بـه حلبسـاً عنـد اللقـاء حُلابسـا

---

(٣٥٨) التهذيب: «يحفش: يسيل... اي اخضر ونضر فشبهه بالطيالسة».
اللسان: «حفش الفرس الجري يحفشِه: اعقب جريا بعد جري فلم يزدد الا جودة».

(٣٥٩) الاساس: «اخذتهم لو احس: سنون شداد. وسنة لاحسة: تلحس كل شيء».

(٣٦٠) التهذيب: «الحلبس: الملازم للشيء لا يفارقه والحُلابس: مثله».
الصحاح: «الكاذتان ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ. واحرجت: من الحرج. ان الكلاب الجأت الثور للطعن».
اللسان: ٥٠٦/٣: «الضمير في دنت يعود على الكلاب والهاء في قوله: (احرجت به) ضمير الثور. احرجت من الحرج أي احرجته الى ان رجع فطعن فيها».
وفيه (حلبس): «الحلبس والحَبَلْبَس والحلابس الشجاع والحلْبس الحريص الملازم للشيء».

- ٣٦١ -

١ - ظـواهـر امثـال القـداح كـأنما
يعـالجن ادواء السُّـلال الهوالسـا

- ٣٦٢ -

١ - غُـرَيـريـة الانسـاب او شَـدْقميـة
همـوسـا تُبـاري اليعملات الهوامسـا

- ٣٦٣ -

قال يخاطب بني مروان:

١ - فلـولا حبـال منكـم هـي أسلسـت
جنـائبنـا كنـا الأُبـاة الغطـارسـا

- ٣٦٤ -

١ - كـان الـرذاذ الضَّحْـل حـول كِناسـة
أشـاريـر مِلـح يَتَبعْـنَ الرَّوامِسـا

---

(٣٦١) اللسان: «هلسه الداء يهلِسه هلسا: خامره».
التاج: «الهوالس: الخفاف الاجسام من الهزال».
(٣٦٢) اللسان: «اخذته أخذا همسا: اي شديدا ويقال: عصرا، وهمسه: اذا عصره وقال الكميت: فجعل الناقة: هموسا...».
(٣٦٣) التهذيب: «المتغطرِس: الظالم المتكبر، وهو الغطريس».
اللسان: «الغِطْرِس والغِطريس والمتغطرس: الظالم المتكبر».
(٣٦٤) التهذيب: «الاشرارة: صفيحة يجفف عليها القديد وجمعها الاشاريز».
اللسان: «الاشرار: ما يبسط عليه الشيء ليجف فصح به ان يكون ما يشرر من أقِط وغيره ويكون ما يشرر عليه».

- ٣٦٥ -

فـأبلـغ يـزيـدَ ان عـرضـت ومنـذِرا
وعميهـا والمستسر المُنـامسـا

- ٣٦٦ -

١ - وفقَّأ فيها الغيـثُ مـن سـابيـائـه
دوالح وافقـن النجـوم البـواجسـا

- ٣٦٧ -

١ - اكلفهـا هـول الظـلام ولم أزل
أخـا الليـل معـدوسـاً عليَّ وعـادسـا

---

(٣٦٥) التهذيب: «نامسته منامسة: اذا سارته».
اللسان: (عرض): «[عرضت] يعني مررت به».
التاج: «يقال ما أشوقني الى مناسمتك ومنامستك.... هكذا وقع: (وعميها) على التثنية والصواب (وعمها) على التوحيد ويزيد هو ابن ظالم بن عبد الله ومنذر هو ابن أسد ابن عبد الله و(عمها) هو اسماعيل بن عبد الله والمستسر هو خالد بن عبد الله».
وفيه (عرض): «عرض الرجل اتى العروض وهو ما بين مكة والمدينة».

(٣٦٦) التشبيهات: «السابياء وعاء فيه ماء صاف يخرج مع الولد وهو الفقء وليس يخرج الولد منه كما قال ابو العباس [المبرد]
ولو كان الولد فيه لغرقه الماء واهلكه... (ب) فشبه ماء الغيث بماء السابياء وانما الجلد التي يكون فيها الولد الغرْس فعدل عنها الى السابياء».

(٣٦٧) اللسان: «العَدس - بسكون الدال - شده الوطء على الارض والكدح أيضا. وعدس الرجل يعدِس عدْسا وعدساناً وعدس وحدس يحدِس ذهب في الارض. يقال: عدست به المنيَّة... (ب) أي يسار اليَّ في الليل».

- ٣٦٨ -

١ ـ وتسمع أصوات الفراعل حوله
يعاوين أولادَ الذئاب الهقالسا

- ٣٦٩ -

١ ـ كأني على حب البويب واهِله
أرى بالجَبَاتَيْن العُذَيبَ وقادسا

- ٣٧٠ -

١ ـ تُصَافِحَ زيتونَ الهَنِّي كأنما
تُصافِحُ أُلأَفَ المطي الاوانسا

- ٣٧١ -

يصف الثور والكلاب:

١ ـ تَتَبَّعها بالطعن شزرا كأنما
يبجِّس رَوْقاه المزاد اللبائسا

---

(٣٦٨) الصحاح: «الهقلسْ: الذئب في ضُمْر.. (ب) يعني حول الماء الذي ورده».

(٣٦٩) معجم ما استعجم: «الجبأتان... ماء معروف.. قلب حركة الهمزة على الباء وأراد: بقادس: القادسية».

(٣٧٠) معجم ما استعجم: «الهَنّي نهر بالشام... ويروى (الاوامسا) أي اللواتي كن معها بالامس».

(٣٧١) الاساس: «لبِس الثوب لُبْسا وتلبس بلباس حسن ولباسا حسناً وعليه ملبس بهي ولَبُوس من ثوب او درع وعليهم ملابس ولُبُس وملاءة لبيس ومزادة لبيس: خَلَق».
التاج: «اي استعملت حتى اخلقت فهي أطوع للشق والخرق».

- ٣٧٢ -

يصف أثار الديار:

١ - بمـــا قـد أرى فيهـا أوانس كـالـدُمـى
وأشهـــد منهـــن الحديـــث الخُلابِســـا

- ٣٧٣ -

يصف الكلاب:

١ - وذا رَمَـقٍ منهـا يقضّـي وطـافسـا

- ٣٧٤ -

١ - أسـوت دمـاءً حـاول القـوم سفكهـا
ولا يعـدَمُ الاسـونَ في الغـيِّ مـائسـا

- ٣٧٥ -

قال يذكر قيسا وخندفا:

١ - وان ادعُ في حـــي ربيعـــة تـــأتني
عـــرانـــين يسحـــبن الالـــد الملاقسـا

---

(٣٧٢) اللسان: «الخُلابس - بضم الخاء - الحديث وقيل الكذب».
التاج: «الخُلابس: الحديث الرقيق».
(٣٧٣) اللسان «طفَس الرجل: مات. وهو طافس».
وفيه (قضى): «قضى نحبه قضاء: مات».
(٣٧٤) اللسان: «وقد مَسَأ ومأس بينهم يمأس مأسا ومَأسا: أفسد».
التاج: «المائس والمؤسي والمأس: النمام».
(٣٧٥) التاج: «الملاقس: المصابر».

الضاد

- ٣٧٦ - ض

قال في حضرة أبان بن عبد الله البجلي وهو على خراسان.

١ - زعـــــم النضـــر والمُغـــيرة والنعمـ
ـان والبحـــتري وابـــــن عيـــــاض

٢ - ان جـــود الانـــام كـــان جميعـــا
يـــــوم راحـــــوا منيـــــة الفيـــــاض

قال: فقلت: له ماذا يا أبا المستهل؟ قال:

٣ - كـــذبـــوا والـــذي يلـــبي لـــه الركـ
ـب سراعـــا بـــالمفضيـــات العـــراض

٤ - لا يمـــوت الندى ولا الجـــود مـاعـا
ش أبـــانٌ غِيـــاث ذي الانفـــاض

٥ - فـــاذا مـــا دعـــا الألـــه أبـــانـــا
آذن الجـــودُ بعـــده بـــانقـــراض

قال له أجدت! فسل قال: تعطيني لكل بيت عشرة آلاف درهم. قال: أفعل وأزيدك عشرة آلاف درهم من عندي فأمر له بستين الف درهم!

العين

- ٣٧٧ - ع

جاء في معاهد التنصيص: «قال الكميت في خالد»:

١ ـ أراهـا وان كـانـت تُحَـبَّ كـأنها
سحـابـة صيـف عـن قليـل تقشـعُ

- ٣٧٨ -

١ ـ أمـا بفـارس او بقـزويـن التي
تَـرَكَتْـك غـزوتُهـا وانفـكُ أجـدعُ

---

(٣٧٧) الاغاني: «مرَّ به خالد يوما وقد تحدث الناس بعزله عن العراق فلما جاء تمثل الكميت:... (ب) فسمعه خالد فرجع وقال: أما والله لا تنقشع حتى يغشاك منها شؤبُوب بَرد. ثم أمر به فَجُرِّدَ فضربه مائة سوط ثم خلّى عنه ومضى».

(٣٧٨) معجم ما استعجم: «قزوين... معروف ببلاد الديلم».

- ٣٧٩ - ع

١ - غنيـــت فـــلم أرددكم عنـــد بغيـــة
وحِجـــتُ فـــلم أكـــددكم الاصـــابـــعِ

---

(٣٧٩) التاج: «الكد: الاشارة بالاصبع. قال هو يكدّ كدا».

- ٣٨٠ - ع

١ - ليتني كنـــت قبلـــه قـــد تبـــوأت مضجعـــا

الفاء

- ٣٨١ - ف

كان هشام بن عبد الملك مشغوفا بجارية يقال لها: «صدوف» مدنية اشتريت له بمال جزيل فعتب عليها ذات يوم في شيء وهجرها وحلف الا يبدأها بكلام فدخل عليه الكميت وهو مغموم بذلك. فقال: مالي أراك مغموما يا أمير المؤمنين لاغمك الله. فأخبره هشام بالقصة. فأطرق الكميت ساعة ثم أنشأ يقول:

١ - اعتبتَ أم عتبتْ عليك صدوف
وعتاب مثلك مثلها تشريفُ

٢ - لا تقعدن تلوم نفسك دائباً
فيها وانت بحبِّها مشغوفُ

٣ - ان الصريمة لا يقوم يثقلها
الا القوي بها وانت ضعيف

فقال هشام:

صدقت والله! ونهض من مجلسه فدخل اليها ونهضت اليه فأعتنقته وانصرف الكميت فبعث اليه هشام بألف دينار وبعثت اليه بمثلها.

- ٣٨٢ -

١ ـ كميَّتٌ يزل اللَّبْدُ عن دَأياتها
كما زلَّ عن رأس الشجيج المحارفُ

- ٣٨٣ -

١ ـ وقد فاض غَرْبُ عند برقاء جُنْدُب
لعينيك من عِرفانِ ما كنت تعرفُ

(٣٨٢) شرح ما يقع فيه التصحيف: «يسمى الميل الذي تُسبر به الجراحات المِحرَف والمِحراف ويجمع على محارف».

القاف

- ٣٨٤ - قُ

يصف ناقته:

١ - او فــوق طــاويـــة الحشـــا رمليَّـــةٍ
ان تَـــدْنُ مـــن فنـــن الألأةِ تعلُـــقُ

---

(٣٨١) الصحـاح: «العليـق: القضيم. وعَلَقـت الابـل العِضـاة علقـا: اذا تسنمتهـا وتنـاولتهـا بأفواهها».
اللسان: «البهم تعلقُ من الوَرَق: تُصيب. قال الاصمعي: تعلقُ: تناول بأفواهها يقال: علَقت تعلُق علوقا.. (ب) يقول: كأن قتودى فوق بقرة وحشية».

- ٣٨٥ - ق

١ - واذا الامـــور أهـــمَّ غِـــبٌّ تنـــاجِهـــا
يَسَّـــــرْت كـــــل معضّـــــل ومطـــــرِّقِ

- ٣٨٦ -

قال يصف الظبية وولدها:

١ - تحنـــو على خـــدر القيـــام وتـــرعـــوي
بفنـــــاه في سمـــــح الوعـــــاء معلـــــق
٢ - بكـرت وأصبـح في المبيـت يـؤودُهـا
لـــوث المغفـــل واعتنـــاق الاخـــرق

- ٣٨٧

حدث ابراهيم بن عرفة الازدي عن عبد الله بن اسحق بن سلام قال: أتى الكميت باب مجلس يزيد بن المهلب يمتدحه:

---

(٣٨٦) ١ - المعاني الكبير: «يريد ترجع بما تغنيه في ضرع سمح الوعاء باللبن».
٢ - المعاني الكبير: «بكرت اللمرعى واصبح ولدها في مبيتها وهو يؤودها: يثقلها بالهم علما بلوث ولدها وغفلته وجهله. واعتناق الاخرق: اي عنف الذئب».

[ويبدو من الامالي ٩٩/١ ان القصيدة في مخلد بن يزيد بن مهلب] فصادف على بابه اربعين شاعرا فقال للآذن: استأذن لي على الامير. واستأذن له عليه فأذن له. فقال له: كم رأيت بالباب من شاعر؟ قال: اربعين شاعرا. قال فانت جالب التمر الى هجر. فقال: انهم جلبوا دقلا وجلبت زاذاً. فقال: هات زاذك فأنشده:

١ ـ هلا سألت منازلا بالأبرق
درست وكيف سؤال من لم ينطقِ

٢ ـ لعبت بها ريحان: ريح عجاجة
بالسافيات من التراب المعتقِ

٣ ـ والهيفُ رائحة لها ينتاحها
طَفَل العشيَّ بذي حناتم شُرَّقِ

٤ ـ تصِل اللقاحَ الى النتاجِ مربَّةٌ
لخفوق كوكبها وإن لم يخفق

٥ ـ غيرن عهدك بالديار وما يكن
رهن الحوادث من جديد يخلُق

٦ ـ الا خوالد في المحلة بيتها
كالطيلسان من الرماد الاورق

٧ ـ ومشجَّجا ترك الولائد رأسه
مثل السواك ودمنةً كالمُهرق

٨ ـ دار التي تركتك غير ملومة
دنِفا فان لم ترع قلبك فاشفق

٩ ـ قد كنت قبلُ تشوق من هجرانها
فاليوم اذ شحط المزار بها تقِ

١٠ ـ والحب فيه حرارة ومرارة
سائل بذاك من تطعمَّ او زقي

١١ ـ مـا ذاق بـؤس معيشـة ونعيمهـا
فيما مضى أحـد اذا لم يعشـقِ

حتى بلغ الى قوله:

١٢ ـ من قال بت أخا الهموم ومن يبت
غـرض الهمـوم ونَصْبِهـنَّ يُـؤرَّقِ
١٣ ـ بشرَّتُ نفسي اذ رأيتك بالغنى
ووثِقْتُ حين سمعت قولَك لي ثِقِ

وقال المرتضى في ١/٩٩.

ويشبه ان يكون الكميت أخذ من الخنساء قوله في مخلد بن يزيد بن المهلب:

١٤ ـ مـا ان أرى كـابيك أدرك شـاوه
أحـد ومثلك عـاليا لم يُلْحَـقِ
١٥ ـ تتجاذبان له فضيلة سنَّةٍ
وتلوت بعد مصليا لم تُسبَقِ
١٦ ـ ان تنزعا وله فضيلة سبقه
فبمثل شأو أبيك لم يُتَعَلَّقِ
١٧ ـ ولئن لحقت به على ما قد مضى
من بُعد غايته فاحجِ واخلق

- ٣٨٨ -

قال يصف رجلا شبهه بالسيف:

١ ـ فأراك حين تَهُزُّ عند ضريبة
في النائبات مصمما كمطبَّقِ

- ٣٨٩ -

قال يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب:

١ - ونُبِيء منك الى مواهبَ جزلةٍ
رِفْدا من المعروف غير تَفَرُّقِ

- ٣٩٠ -

١ - تندى اكفُهم وفي أبياتهم
ثقةُ المجاورِ والمضاف المُرْهَقِ

- ٣٩١ -

١ - ملك أغرَّ من الملوك تحلبت
للسائلين يداه سير مُشَفَّقِ

- ٣٩٢ -

قال يمدح مَخْلَد بن يزيد بن المهلب:

١ - اجز لهم يدَ مَخْلَد وجزاؤها
عندي بلا حلف ولا بتلهوقِ!

---

(٣٨٩) شرح ما يقع فيه التصحيف: «كنا عند أبي عمرو الشيباني فأنشد للكميت (وبَنِيَّ منك الى مواهب جزلة... البيت) فقال: وما معنى (وبنى منك؟) قال: وهب له أمهات اولاده فقلت: يا هذا ما أنت اعلم بالكميت منا. انه لم يكن له ام ولد قط ولم يولد له الا من بنت عمه حُبَيَّ بنت عبد الواحد فقال: فكيف هو؟ قلت: (ونُبِيء منك الى مواهب جزلة) فقال لي: حسبك. فقد وقفتني على الطريق..»

(٣٩١) الصحاح: «المرهق: الذي أدرك ليقتل».
اللسان: «المرهق: المحمول عليه من الامر ما لا يطيق».

(٣٩١) الصحاح: «عطاء مشفق: مقلل».

- ٣٩٣ -

قال يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة:

١ - بـــالبُتّـــمِ الأشِـــب الذي لم يـــرجَـــه
أحـــدٌ ولم يـــك مُخَّـــةً للمنتقـــي

٢ - كم مـــن ممنعـــة الحجـــاب رددتها
أمَـــةً ومـــن صنم هنـــاك محرَّقِ

- ٣٩٤ -

١ - حتى اذا أعتـــزل الزحـــام اذقتـــه
جـــرع العـــداوة بـــالمغـــصّ المشرقِ

---

(٣٩٣) الصحاح: «اللهوقة: ان يظهر الرجل من السخاء ما ليس عليه سجيته»

(٣٩٣) معجم ما استعجم: «البتّم: موضع بناحية فرغانة وقيل هو حصن من حصون السند».

(٣٩٤) التاج: «أشرق عدوه اذا أغصّه».

اختلاف الروايات

- ١ -

معاهد التنصيص: « كما دماؤكم تشفي من الكَلبِ »

- ٥ -

ديوان المفضليات: « فبات »

- ٨ -

(٣) المعاني الكبير ٤١٠/١ والازمنة والاساس: « وهنئت »
المعاني الكبير: « الفتيات »
الازمنة: « للقينات فوقاً »

(٤) المعاني الكبير ١٢٤١/٢: « السحوب »
الازمنة: « وقودهم للنار اماً ».

- ٩ -

(٣) الاغاني والمعاهد :ا« وما خالد ».
المعاهد: « الماء فاغرا ».
الهفوات: « وما .... نازعا ... ينعبُ ».

- ١٠ -

(٦) اضداد ابن الانباري: « غائر ... به ردَّ عنه »
التهذيب: « غائر ».

- ١١ -

(٢) اللسان والتاج: « يراني في اللمام ».

- ١٣ -

مجمع الامثال: « قابية »

- ١٨ -

(٢) ضبطه في اللسان (صادر): « المعلِّبِ »

- ٢٢ -

(١) المعاني الكبير: « متى يبلغوا »

- ٢٣ -

(٢) الصحاح: « يغنيه... لا يؤتى ».

- ٢٤ -

الانواء: « لغيبة ».

(٢) صدره في مجالس العلماء والاغاني والموشح ص ٣٠٤ والخصائص والمزهر: « أم هل ظعائن بالعلياء نافعة »
وفي الاغاني: « الانس والشنب »
الموازنة وامالي المرتضى: « رودا تكامل.. »
الموشح: « ام هل ظعائن بالخلصاء رابعة... وان تكامل »
وفيه ص ٣٠٥: « وقد رأينا بها حورا منعمة... بيضا تكامل »
وفي رسائل الانتقاد: « حتى تكامل »
وفي سرّ الفصاحة والمثل السائر: « أم هل ظعائن بالعلياء رافعة... وان

تكامل...».

وفي العمدة: «تكَّمل فيها الدل»

- ٢٦ -

ج. ذكر صاحب السمط بيتاً ثانيا والبيت في الهاشميات ٨٤/٥ والبيت هو:

ذا نشأت في الارض منا سحابـة فلا النبت محظور ولا البرق خُلَّبُ

- ٣٠ -

اللسان والتاج ٧٢/١: «يريد اهزع... حتى يرنأ».

- ٣١ -

اللسان: «وقاد اليَّ... التحببِ» ضبطه بالكسر.

- ٣٢ -

التاج: «صار عن يُمنى».

- ٣٥ -

اللسان: «بحر»

التاج: «زغرف»

- ٣٦ -

التاج: «قدر»

- ٤٥ -

التهذيب: «كالظِّبات»

اللسان ٧٤٣/١ (لغب) ضبطها «لَغَبْ».

- ٤٦ -

اللسان والمحكم: « تُنفَخ »

الصحاح والمحكم: « من الحرب بالمرخ ».

- ٥١ -

(٢) اللسان « وضمها والبدن ».

- ٨٢ -

(١) الشعر والشعراء « لطولٍ »

نسخة ليدن: « تقضي »

(٣) الشعر والشعراء: « له وبه »

نسخة ليدن: « الاكحلية... ولا مثلها كسباً افاد كسوبها »

(٥) نسخة ليدن: « غبن الاقوام ».

(٦) المعاني الكبير: « ولا عن حفاة النيق »

نسخة ليدن: « صفات »

(٧) نسخة ليدن: « وطوبها »

الجمهرة (ط. البجاوي): ٩٨٤: « ويروى: وزينة اخلاف الرجال غريبها ».

(٨) الشعر والشعراء: « وارداً ».

نسخة ليدن: « غريبها »

الجمهرة (ط. البجاوي) ٩٨٥: ويروى: « وتفنين ».

(١١) نسخة ليدن: « مطمئنة... ضروبها ».

(١٢) نسخة ليدن: « العبدان ».

(١٥) نسخة ليدن: « ويصيبني ».

(١٦) التاج: « جئزت بغصة... سواهم طبيبها ».

نسخة ليدن: « خترت ».

(١٧) نسخة ليدن: « فلم ارعَ... خيولها ».

(١٨) رواية الصحاح هكذا:

« فلم أرغ مما كـان بيني وبينهـا ولم اتمرَّخ ان تجنـى غضـوبها

ومثله في اللسان والتاج الا انها رويا « التمرخ »: « التمرغ » ليدن: عصوبها ».

(١٩) نسخة ليدن: « في حطيطة ».

(٢٠) نسخة ليدن: « والا بعد ».

(٢١) الجمهرة (ط. صادر) « الدربيا »

ج. صوابها « الذَربيَّا »

(٢٨) في المصادر عدا الجمهرة:

« وابن ابنها منا ومنكم.... وعثاء حوبها ».

(٣٣) اللسان: « ستلقرن ما آخيَّكم في عدوكم... اذا ما الحرب... »

نسخة ليدن: « غصوبها ».

(٣٦) نسخة ليدن: « وذبيبها ».

(٣٨) نسخة ليدن: « غواتم ».

(٣٩) نسخة ليدن: « حتى يجد قضيبها ».

(٤١) نسخة ليدن: « حانقات ».

(٤٣) نسخة ليدن: « وان لكم [....] فضلاً مُبَرَّزا »

ج. والرواية: « وان لكم للفضل فضلا مُبَرزا ».

(٤٥) المعاني الكبير: « ما نحن غدوا... بني غالب »

التهذيب: « بني مالك ان لم تفيئوا ».

(٤٧) وفي عيون الاخبار: « عن أخ لك صابر » وفي الشعراء: « لك صابر » وليدن « صابر ».

(٤٨) عيون الاخبار والشعر والشعراء: «ان حيل دونها... منه شروبها»

(٤٩) في المراجع عدا التمثيل والمحاضرة ونهاية الأرب: «وان لم يكن»

وفي الشعر والشعراء: «فما حيلة المضطر».

وفي عيون الاخبار: «فلا رأي للمجهود»

وفي نهاية الارب: «فلا رأي للمضطر».

نسخة ليدن: «الا الاسنة بيننا»

(٥١) نسخة ليدن: «ذودان».

(٥٣) المصادر غير الجمهرة: «من بيض الامور»

التهذيب: «من الانوق».

نسخة ليدن: «ان هي رأمت».

(٥٦) معجم ما استعجم: «ومرسى ثبير».

(٦٢) معجم ما استعجم: «تخفَّض... عنَّ رقوبها».

(٦٤) المعاني الكبير: «تغلل فيما سنَّ».

(٨٧) المعاني الكبير ٣٥٦/١ و ١٢٤٢/٢: «واسكت رز الفحل».

(٨٨) في اللسان والتاج: «جنوبها»

ليدن: «خلوبها».

- ٨٤ -

مجاز القرآن والاضداد واللسان: «ومنا ضرار... مؤجج».

جمهرة اللغة: «ومنا ضرار... لا المنجي».

شحد سقط الزند: «وابناه وَمعْنَبٌ».

- ٨٧ -

(١ ـ ٢) رواهما «الانصاف» و «مجاز القرآن» هكذا:

الا يـا أسلمـي يـا تـرب اسماء مـن تـرب

الا يـا اسلمـي حييـت عني وعـن صحبـي

- ٨٩ -

(٢) المعاني الكبير ٤١٧/١ « ومالت الريح »
التهذيب : « ذي الذنب » .
الازمنة وشحد الحماسة للمرزوقي : « وجالت الريح » .
(٣) في المراجع عدا الحيوان : « بالمأسور »
في اللسان والتاج : « وكهكة الصرد المقرور » .

- ٩٠ -

المعاني الكبير : « تنفست » .

- ٩٢ -

المعاني الكبير : « للوعيد وللرعب » .
التهذيب ٢٣٠/٣ : « يطربنا .... وللرعب » .
فيه ١٠٨/٤ والمخصص واللسان : « يطر » .
اللسان ٢٥٩/٩ ضبطها : « للرهَبْ » .
وفيه ٨٧/٣ ضبطها : « للرهْبِ » .

- ٩٧ -

(٢) التهذيب : « ضِبن مطنِّى » .
اللسان : « مضبو ... نصبُ (!) » .

- ٩٨ -

(٢) التهذيب : « في ذبها ثببحا » .

- ١٠٤ -

السمط : « لعمري لنعم الحي حي بني كعب اذا ..... » .

- ١٠٨ -

(١) معاهد التنصيص: « ام ليس غابره ».

- ١١٧ -

اللسان فيه: « ويروى (على طئة)... ».

- ١٢٥ -

في اللسان والتاج والتهذيب: « بجرمكم... وما تزبي ».

- ١٣٧ -

(١) معاهد: « شَلَّت ».
(٢) معاهد: « أدامت عليكم بالسلام تحية ».

- ١٣٨ -

اللسان: « يقُض... نخواته ».

- ١٤٢ -

النهاية: « الدوالح ».

- ١٤٧ -

معجم ما استعجم: « ويومِ قنديدَ ».

- ١٥٠ -

اللسان والتاج ١٠/٣٨٠: « حلائله ».

- ١٦١ -

امالي القالي: « جثاة القبر ».

- ١٦٨ -

(٢) تأويل مشكل القرآن: « تقطم أوباشاً زنيما... ».

- ١٧٢ -

التاج: « عباب على العبرين ».

- ١٨٠ -

اللسان: « لشهر سرارا ».

- ١٨١ -

مجمع الامثال: « ونادى لها صَمِّى ».

- ١٨٢ -

الازمنة والاساس: « المهداء ».

- ١٨٥ -

(٢) تأويل مشكل القرآن: « منا ومنكم ».

- ١٨٧ -

شحد ابي تمام واللسان: « واربط ذي ».

- ١٩٣ -

التهذيب ٢٣٣/١٥: « تَسْدوا ».

- ١٩٤ -

اللسان: « للخلق مسبار ».

- ١٩٥ -

شحـد ابي الطيب: « كأنه جرى ».

- ٢٠٤ -

جمهرة اللغة ١٩٥/١: « إثآري ».

- ٢٠٥ -

مختصر تهذيب الالفاظ والصحاح وشح ادب الكاتب
واللسان: « بني ثأداء ».
التهذيب ومجمل اللغة والصحاح والاقتضاب والتاج: « لما شفينا ».

- ٢٠٨ -

اللسان: « هجوتكم فتحجوا ما أقول ».

- ٢١١ -

(١) المثنى: « بين اظلام واسرار ».
(٢) شفاء الغليل: « تجلو عنها صفح »
وهو أجود في المعنى!
(١) الازمنة والامكنة: « بِغَلْته ».

- ٢٣٠ -

الفائق: « قد استمرت تغنية ».

- ٢٣٢ -

المستقصى: « اعواز ».

- ٢٣٦ -

(٢) المعاني الكبير: « فهن بالامس علوقاً لسِقْبِها او زجورا ».

- ٢٣٧ -

(٢) مختصر تهذيب الالفاظ: « فتصعد طورا ».

المنصف: « وترخي الازارا ».

- ٢٤٠ -

(٣) الخصائص: « حتى علوت فوق... »

الخزانة: « ولم »

درة الغواص: « فوق النِصال ».

- ٢٤١ -

(١) ادب الكتاب: « صفاح المتون »

(٢) البيان: « من في قريح »

(٣) مجاز القرآن: روى عجزه: « تسمع للبيض فيها صريرا » فكأنه أخذه من البيت الأول!

- ٢٤٩ -

(٢) اللسان والتاج: « بلوناك في هبوات العجاج فلم تك الا الازبَّ... ».

- ٢٥١ -

(٢) الخصائص: « من غليه ».

المزهر: « من حليها ».

(٤) الموشح: « يجاوبن »

- ٢٥٣ -

(١) المعاني ٢٥٨/١ والصحاح واللسان جـ ٣ و جـ ٧ والتاج: « اللهيد من الكوم ».

- ٢٥٧ -

(١) معجم ما استعجم: « في البلد القفر تناولن... ».

- ٢٥٨ -

- ٢٦٣ -

الصحاح ٢٢٧٣/٦ واللسان: « لم تُؤنِ ».

(٢) الازمنة: « الا النهيت وإلا الطخيرا ».

- ٢٦٤ -

مجمل اللغة: « ابتئارا ».

- ٢٦٧ -

(٢، ٣) المعاهد، روي هكذا!

وتعاطى ابو الخلائف مروا ن سناء المكارم المأثورا

- ٢٦٨ -

مقاييس اللغة: « ولا تلقى ».

- ٢٦٩ -

(١) الاغاني: « عن كواسره... لا يجشم ».

- ٢٧٨ -

الانواء: « اميره ».

- ٢٨١ -

الاساس: « يا بن مروان كوثر... كوثرا ».

- ٢٨٢ -

الوساطة: « يصير... صارا ».

- ٢٨٣ -

الخزانة: « الفه المهجورا ».

- ٢٨٤ -

اللسان: « حتى ».

- ٢٨٥ -

الازمنة: « وكانت مهداؤهن ».
اللسان ٥٨٩/٤: « اعترن ».

- ٢٨٧ -

مقاييس اللغة والاساس: « زرِ ما او يجيئنا ممصورا ».
مجمل اللغة: « او مجنباً ممصورا ».
الاساس (مصر): « رزماً تمصيرا ».

- ٢٨٩ -

اللسان: « للساعيين ».

- ٢٩٢ -

اللسان ٢٧٠/١١: « صُرَّ ».

- ٢٩٥ -

اللسان ونهاية الارب والتاج: « النحيب الزفيرا ».
الأساس: « الحنين الزفيرا ».

- ٢٩٧ -

مجمع الامثال وسقط الزند واللسان: « بان لقبوه ».

- ٣١٦ -

اللسان ٢٩٢/٥ فيه: « ويروى [ولا قـروَيِّـن] نسبـة الى القـريـة ـ هـي المصر ».

- ٣٢٢ -

(١) شح ادب الكاتب وشحد ابي الطيب للعكبري والتاج: « وتأي ».
(٥) شح مقامات الحريري: « لك ذمة... انك الجار المجاور ».
(١١) معاهد التنصيص ١٠٢/٣: « ذلَفاً ».

- ٣٢٣ -

(٣) المستقصى: « تنطق في الخطوب »
والمعاني الكبير: « الرخم الدوائر ».
(٤) سمط اللآلي: « ان قيل بارخم ».

- ٣٣٧ -

الصحاح اللسان ١٧٧/٦ « الفرس الجرور ».
التاج ٢١٩/٤ : « الفرس الحرون ».

- ٣٣٨ -

اللسان : « ظأرَتهم ».

- ٣٤٤ -

المستقصى : « الى الضرائك والشرائك كف حائر ».

- ٣٥١ -

التهذيب : « وشذيَّت ».
التاج : « الانيث المغمَّرُ ».

- ٣٥٩ -

الاساس : « السنون اللواحس ».

- ٣٦٣ -

اللسان : « الاتاة ».
التاج : « ولولا .... امرست لنا ».

- ٣٦٤ -

التاج : « الضَّحك ».

- ٣٦٥ -

التاج ٢٦٤/٤ : « فأبلغ يزيدا ».

- ٣٧١ -

اللسان:

تعهدها بالطعن حتى كأنما يشق بروقية المزاد اللبائسا

- ٣٧٤ -

التاج: « في الحيِّ مائسا ».

- ٣٨٧ -

(١) شح شواهد المغني: « هلا عرفت ».

(٧) التشبيهات: « ومشجح ».

(١٠) الموشى واضداد ابن الانباري: « تطاعم ».

(١١) الموشى والزهرة: « او ذقِ ! ».

- ٣٩١ -

الصحاح: « ملك اغرٌّ ».

تخريج النصوص

ـ ١ ـ بُ

(٢١٠ هـ) النقائض ١٣٢/١

الحيوان ٣٤٣/٥

العمدة ٤٠/٣

بديع القرآن ٦٣

تحرير التحبير ١٦٥

شح نهج البلاغة ٧٢١/٥

اللسان ٧٢٣/١ (كلب)

معاهد التنصيص ٨٨/٣

التاج ٤٦٠/١

ـ ٢ ـ

(٢١٠ هـ) مجاز القرآن (حاشية س) ٥١/٢.

روي البيت بهذه الصورة

ـ ٣ ـ

مجاز القرآن (حاشية س) ١٧١/٢.

اللسان ٧٧/١١ (تلل).

- ٤ -

(٢٢٤ هـ) غريب الهروي ٢٢٢/١

التهذيب ٣٦٦/١ (رجع)
اللسان ١١٨/٨ (رجع)
التاج ٣٤٩/٥ (رجع).

- ٥ -

(٢٤٤ هـ) اصلاح المنطق ٣٩.

المعاني الكبير ٤١٥/١
وفيه ١٢٥١/٢
ادب الكاتب ٨٤
ديوان المفضليات ٧٧٧
التهذيب ١٩٦/١٢ (صلب)
الصحاح ١٦٤/١ (صلب)
المخصص ٧٦/٩ (لم يعزه).
شح ادب الكاتب ١٧٤
الحور العين ٢٣٨
(صد، عج) الاقتضاب ٣١٧.
شح سقط الزند ١٦٣٧/٤
اللسان ٢٣٧/١ (صلب)
وفيه ٣٩٨/١٠ (برك)
التاج ٣٣٧/١ (صلب)
وفيه ١٠٩/٧ (برك)
وفيه ٢٨٣/٧ (حل)

- ٦ -

(٢٤٥ هـ) المحبر ٣٤٨

- ٧ -

(٢٥٠ هـ) (١ ، ٢) ديوان الحطيئة ٢٦٧

(٢ - عج) فيه ١٣٣

(١ - ٥) الاغاني ٣٥٥/١٦

- ٨ -

(٢٥٥ هـ) (١ - ٣) الحيوان ٧٥/٥

(٥ - ٦) فيه ٧٦/٥

(٣ - ٤) المعاني الكبير ٤١٠/١ .

وفيه ١٢٤١/٢

(٣ ، ٤) الازمنة والامكنة ٩٩/٢

(٣) الاساس ٢٢٥ (سوف)

- ٩ -

(٢ ، ٣) البيان والتبيين ٢٠٤/٣

(١ ، ٣) الاغاني ٣٤٣/١٦

وفيه ٢٠/٢٢

والهفوات النادرة ٣٣٨

ومعاهد التنصيص ١٠٦/٣

- ١٠ -

(٢٧٦ هـ) (١ - ٦) المعاني الكبير ٢٠٥/١

(٦) اضداد ابن الانباري ١٧٠
والتهذيب ٢٦٩/٥ (حاب)
واللسان ٣٣٩/١ (حوب ـ لم يعزه)
والتاج ٢٢٥/١ (حوب ـ لم يعزه)

- ١١ -

(١ ـ ٣) المعاني الكبير ٢٠٦/١
(٢) التهذيب ٣٦٣/٣ (رعبل)
واللسان ٢٨٩/١١ (رعبل)
والتاج ٢٧٣/١ (رعب)

- ١٢ -

(١ ـ ٣) المعاني الكبير ٣١٩/١
(١) الصحاح ١٧١/١ (طيب)
واللسان ٥٥٥/١ (طيب)

- ١٣ -

المعاني الكبير ٣٥٥/١
التهذيب ٣٥٢/٩ (قاب)
مجمع الامثال ٩٨/٢ (م ٢٨٥٩)
المستقصى ٢٣/٢
اللسان ٦٩٤/١ (قوب ـ لم يعزه)
التاج ٤٤٠/١ (قوب)

- ١٤ -

المعاني الكبير ٤١٦/١

وفيه ١٢٤٢/٢

- ١٥ -

المعاني الكبير ٥١٢/١

- ١٦ -

المعاني الكبير ٦١٥/٢

- ١٧ -

المعاني الكبير ٨٠٣/٢

- ١٨ -

(١ ـ ٢) المعاني الكبير ٩٦٨/٢
(٢) الصحاح ١٨٩/١ (علب)
فيه ٣٩٨/١
وشحد ابي الطيب للعكبري ٢٠٦/١
واللسان ٦٢٨/١ (علب)

- ١٩ -

المعاني الكبير ١٠٤٤/٢
الاساس ١٩٢ (زفر)

- ٢٠ -

المعاني الكبير ١٠٩٥/٢

- ٢١ -

المعاني الكبير ١١٥٧/٢

- ٢٢ -

(١ ـ ٣) المعاني الكبير ١٢٥٩/٢
(١) عيون الاخبار
واساس البلاغة ٤١٥ (لنهج)

- ٢٣ -

(٢٧٦ هـ) (١ ، ٢) الانواء ١١٢

(٢) فيه ٩٤
والتهذيب ٤٧٩/١١ (ضبَّ)
والصحاح ٣٤٤/١ (ضبب)
واللسان ٥٣٩/١ (ضبب)
والتاج ٣٣٤/١ (ضبب)

- ٢٤ -

(٢٨٦ هـ) (٢) الكامل ١٥٩/٢

(١) خلق الانسان ١٨
(١ ـ صد ، ٢) مجالس العلماء ١٨١
والاغاني ٣٢٥/١
(٢) الموازنة ٤٨/١
(١ ـ صد ، ٢) الموشح ٣٠٤
(٢) فيه ٣٠٥ ، ٣٠٦
(١) فيه ٣٠٧
(٢) الرسالة الموضحة ٢٢
(صد + ٢) الخصائص ٢٩٠/٣

(٢) امالي المرتضى ٢٥٤/٢
(٢ ـ عج) رسائل الانتقاد ٣٣٧
(٢) العمدة ٢٥١/٢
والمثل السائر ١٥٤/٣
ونهاية الارب ١٠٢/٧
(١ ـ صد) المزهر ٤٩٩/٢
(٢) فيه ٤٤٩/٢

ـ ٢٥ ـ

(٣٢٢ هـ) الزينة ٨٦/٢

ـ ٢٦ ـ

(٣٥٦ هـ) امالي القالي ١٣٥/٢

فصل المقال ٨٧ (لم يعزه)
سمط اللآلي ٧٥٩
الاقتضاب ٤٣٠
اللسان ١١٣/١٤ (ثفا)
التاج ٥٩/١٠ (ثفا)

ـ ٢٧ ـ

(٣٧٠ هـ) التهذيب ٤٦٨/١ (عرض)

اللسان ٨٤/٧ (عرض)

ـ ٢٨ ـ

التهذيب ٧٦/٣ (وضع)
اللسان ٤٠٠/٨ (وضع)

- ٢٩ -

التهذيب ١١٦/٣ (عدا)
اللسان ٤٢/١٥ (عدا)

- ٣٠ -

التهذيب ٣/ ٤٤٦ (حن)
والصحاح ٣٥٤/١ (طرب)
اللسان ٨٩/١ (رَنَأ)
وفيه ٥٥٨/١ (طرب)
وفيه ٢١٨/١٢ (دوم)
وفيه ١٣١/١٣ (حنن)
التاج ٧٢/١ (رَنَأ)
وفيه ٣٥٤/١ (طرب)
وفيه ٢٩٧/٨ (دوم)
وفيه ١٨٥/٩ (حنن)

- ٣١ -

التهذيب ٢٩١/٤ (سحر)
اللسان ٣٤٨/٤ (سحر)
التاج ٢٥٨/٤ (سحر)

- ٣٢ -

التهذيب ١١٦/٥ (نحب)
اللسان ٧٥١/١ (نحب)
التاج ٤٧٩/١ (نحب)

- ٣٣ -

التهذيب ٣٨٨/٥ (غهب)
اللسان ٦٥٣/١ (غهب)
التاج ٤١٥/١ (غهب)

- ٣٤ -

التهذيب ١١٥/٨ (غرب)
اللسان ٦٣٨/١ (غرب)
ومنه ٢٦٨/٤ (دبر)
وفيه ٤١٩/١٤ (شأي)
التاج ٤١١/١ (غرب)

- ٣٥ -

(عج) ـ التهذيب ٢٣٥/٨ (زغرب)
(عج) ـ المخصص ١٦٧/١٦
(١) اللسان ٤٥١/١ (زغرب)
والتاج ٣٨٩/١ (زغرب)

- ٣٦ -

التهذيب ٤٣٠/١١ (شاب)
اللسان ٥١٧/١ (شيب)
التاج ٣٢٩/١ (شاب)

- ٣٧ -

(٣٩٥ هـ) مقاييس اللغة ٢٣٠/١ (برك)

- ٣٨ -

مقاييس اللغة (بقى)

- ٣٩ -

(٣٩٥ هـ) معاني العسكري ١١٤/٢

- ٤٠ -

(٣٩٨ هـ) الصحاح ١٥٢/١ (شذب)

اللسان ٤٨٦/١ (شذب)

التاج ٣١١/١ (شذب)

- ٤١ -

التهذيب ١٠٣/٦ (هضب)

اللسان ٧٨٥/١ (هضب)

التاج ٥١٥/١ (هضب)

- ٤٢ -

التهذيب ٢٦٨/٦ (هذب)

اللسان ٧٨٢/١ (هذب)

التاج ٥١٣/١ (هذب)

- ٤٣ -

التهذيب ١٠٤/٦ (هضب)

- ٤٤ -

التهذيب ٣٥٣/٩ (قاب)

اللسان (قوب)

- ٤٥ -

(١) التهذيب ١٥٣/٩ (نقل)
(عج) الصحاح ٢٢٠/١ (لغب)
(عج) اللسان ٧٤٣/١ (لغب)
(١) فيه ٦٧٧/١١ (نقل)
(عج) التاج ٤٧٣/١ (لغب)
(١) فيه ١٤٤/٨ (نقل)

- ٤٦ -

الصحاح ٣٨٧/١ (عطب)
المحكم ٣٤٧/١ (عطب)
اللسان ٦١٠/١ (عطب)
التاج ٣٨٧/١ (عطب)

- ٤٧ -

الصحاح ٦٩٦/١ (شرر)

- ٤٨ -

الصحاح ١٤٤٣/٤ (هنف)
اللسان ٣٥٠/٩ (هنف)
التاج ٢٧٦/٦ (هنف)

- ٤٩ -

الصحاح ١٧٧٥/٥ (علل)

اللسان ١١/ ٤٧٢ (علل)
التاج ٣٣/٨ (علل)

- ٥٠ -

(١) الصحاح ١٩٦٦/٥ (صرم)
واللسان ٣٣٧/١٢ (صرم)
(عج) فيه ٣٣٧/١٢ (صرم)
(١) التاج ٣٦٦/٨
(١ - عج) الصحاح ٢٠٧٧/٥ (بَدَن)
(١، ٢) اللسان ٣٢٧/١ (حقب - لم يعزه)
وفيه ٤٨/١٣ (بدن - لم - يعزه)

- ٥٢ -

(٤٢٩ هـ) ثمار القلوب ٤٣٩

- ٥٣ -

(٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم ٤٩٨/٢

- ٥٤ -

معجم ما استعجم ٨٠٤/٣

- ٥٥ -

معجم ما استعجم ١٣٤٢/٤

- ٥٦ -

(حق ٥) شح المختار من شعر بشار ١٦١

- ٥٧ -

(٥٠٢ هـ) محاضرات الادباء ٦٣٨/٣

- ٥٨ -

(٥٠٢ هـ) شحد ابي تمام ٧٥/٢

مجمع الامثال ١٧/٢ (م ٢٤٣٧)

الاساس ٣٠٢ (عصب)

المستقصى ١٦٢/٢

- ٥٩ -

(٥٣٨ هـ) اساس البلاغة ٢ (أتب)

- ٦٠ -

اساس البلاغة ٢٩ (بلغ)

- ٦١ -

اساس البلاغة ٣٩ (تمك)

- ٦٢ -

اساس البلاغة ٤٨ (ثمر)

- ٦٣ -

اساس البلاغة (جثل)

- ٦٤ -

اساس البلاغة (دبب)

- ٦٥ -

اساس البلاغة ١٥٣ (رتب)

- ٦٦ -

اساس البلاغة ١٩٦ (زمن)

- ٦٧ -

اساس البلاغة ٢٩٦ (عرب)

- ٦٨ -

(١ ، ٢) الازمنة والامكنة ١٨١/١
(٢)اساس البلاغة ٣٤٥ (فغر)
وفيه ٣٩٦ (كلا)

- ٦٩ -

اساس البلاغة ٤٠٨ (لسس)

- ٧٠ -

اساس البلاغة ٤٦٩ (نقب)

- ٧١ -

اساس البلاغة ٤٩٤ (ودج)

- ٧٢ -

(٥٣٨ هـ) الفائق ٥١٩/١

التاج ١٠٣/١/ (قرأ)

- ٧٣ -

(٧١١ هـ) اللسان ٤٧١/١ (سكب)

التاج ٣٠٠/١٠ (سكب)

- ٧٤ -

اللسان ٧٥٧/١ (نشب)

التاج ٤٨٥/١ (نشب)

- ٧٥ -

اللسان ٣٤٥/٢ (فضج)

التاج ٨٦/٢ (فضج)

- ٧٦ -

اللسان ١٥٧/٥ (كور)

التاج ٥٣٣/٣ (كور)

- ٧٧ -

اللسان ١٠٢/٩ (خيف)

التاج ١٠٧/٦ (خيف)

- ٧٨ -

اللسان ٣٣٤/٩

- ٧٩ -

اللسان ٢٣٦/١٤ (خفا)

- ٨٠ -

(٩١٦ هـ) شح شواهد المغني ٣٩.

- ٨١ -

(١٢٠٥ هـ) التاج ٢٦٨/٦ (وقف)

- ٨٢ - بها

(٢٢٤ هـ) (٢٨) غريب الحديث ٢٢٠/١

(٥٥ عج) المعاني الكبير ٤١٦/١

(٤٥) فيه ٣٥٦/١

(٥٤) فيه ٤٢٠/١

(٥، ٦) فيه ٨٧١/٢

(٦٣، ٦٤) فيه ١٠٠٨/٢

(٥٤، ٥٥) فيه ١٢٤٢/٢

(٤٧، ٤٨، ٤٩) عيون الاخبار ١١٢/٣

(١ - ٣، ٥، ٨، ٤، ٤٦، - ٤٩) الشعر والشعراء ٤٨٧

(٢٨) التهذيب ١٦٣/٣ (وعث)

(٥٣) التهذيب ٢٣٤/١٤ (ودا)

(٢١) التهذيب ٤٢٧/١٤ (ذرب)

(٤٥) التهذيب ٣٥٣/٩ (قاب)

(٥٣ عج) التهذيب ٣٥٢/٩ (قاب)

ومقاييس اللغة ٣٥٣/٢ (ذرب)

والصحاح ١٢٧/١ (ذرب)

(١٨) الصحاح ١٣٢٦/٤ (مرغ)

(٥٥) الصحاح ١٨٠٩/٥ (كحل)

(٤٩) التمثيل والمحاضرة ٦٨
(٢١) المخصص ٥/١٦
(٥٦) معجم ما استعجم ٣٤٨/١
(٦٢) فيه ١٠٤٠/٣
(٢٨) الاساس ٥٠٢ (وعث)
(٥٣) اللسان ١٩٢/١ (ودأ)

(٥٣) فيه ٦٩٤/١ (قوب)
(٢١) فيه ٣٨٧/١ (ذرب)
(١٨) فيه ٤٤٩/٨ (مرغ)
(٥٥) فيه ٥٨٦/١١ (كحل)
(٣٣) فيه ٢٣/١٤ (اخا)
(٢١) التاج ٩٥٣/١ (ذرب)
(٥٥) فيه ٩٥/٨ (كحل)
(٥٣) فيه ١٣٢/١ (ودأ)
(٣٣) فيه ١٢/١٠ (أخو)
(١٦) فيه ٧/٦ (سوغ)
(١٨) فيه ٣٠/٦ (مرغ)

مجهول (١ ـ ٥٤ ، ٥٦) جمهرة اشعار العرب (٣٥١ ـ ٣٥٥) ط. صادر (١ ـ ٨٨) جمهرة اشعـــار العرب (٩٨٣ ـ ٩٩٨) ط. بجاوي واليها أشير في الهامش باسم الجمهرة.

(١ ـ ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ؛ ٢٣ ، ٢٦ ـ ٤٤ ؛ ٤٧ ـ ٥٢ ؛ ٨٧) نسخة ليدن رقم ٥١٨ (وهي النسخة التي لم يراجعها محقق جمهرة اشعار العرب).

ـ ٨٣ ـ

(٦٢٦ هـ) شحد ابي الطيب للعكبري ١٩١/١

- ٨٤ - بِ

(٢١٠ هـ) مجاز القرآن ٣٩١/١

المقتضب ٩٣/٢

جمهرة اللغة ٤٨٦/٣

اضداد ابن الانباري ١٧٥

شحد سقط الزند ١٣٠٨/٣

اللسان ٢٢٣/١٤ (خبا)

التاج ١١٠/١٠ (خبا)

- ٨٥ -

مجاز القرآن ٥١/٢ (حاشية س)

- ٨٦ -

مجاز القرآن ٨٧/٢ (حاشية س)

- ٨٧ -

(١، ٢) مجاز القرآن ٩٤/٢ (حاشية س)

(١) الاغاني ٣٥٧/١٦

(١ - ٤) فيه ٣٥٨/١٦

(١، ٢) الانصاف ١٠١ (ش ٥٥)

- ٨٨ -

(٣٤٤ هـ) مختصر تهذيب الالفاظ ١٦٤

- ٨٩ -

(٢٥٥ هـ) (٢، ٣) الحيوان ٧٢/٥

(٢) المعاني الكبير ٣٧٢/١

(٢، ٣) فيه ٤١٧/١

(١) فيه ٤١٩/١

(١ - ٣) فيه ١٢٤٠/٢

(٣) التهذيب ٣٤٢/٥ (اكه)

(٢، ٣) الازمنة والامكنة ٣٠١/٢

(٢) شح الحماسة للمرزوقي ١٧٩٦

(٣) الاساس ٤٠٠ (كهه)

واللسان ٥٣٧/١٣ (كهكه)

والتاج ٤٠٩/٩ (كه)

- ٩٠ -

الحيوان ٤٥٢/٥

المعاني الكبير ٢٩٣/١

مقاييس اللغة ١٢٨/٢ (حبر)

- ٩١ -

الحيوان ٢٥٩/٧

- ٩٢ -

الحيوان ٥٥٦/٥

المعاني الكبير ٦١٢/٢

التهذيب ٢٣٠/٣ (عاف)

وفيه ١٠٨/١٤ (برد)

المخصص ١٧٤/٨

اللسان ٨٧/٣ (برد)

وفيه ٢٥٩/٩ (عوف)

- ٩٣ -

(٢٧٦ هـ) المعاني الكبير ٩٢/١

- ٩٤ -

المعاني الكبير ١١٧/١

- ٩٥ -

المعاني الكبير ٢٦٥/١
وفيه ١١٨٤/٢
الازمنة والامكنة ٣٥٠/٢

- ٩٦ -

المعاني الكبير ٢٧٤/١
وفيه ١١٨٤/٢

- ٩٧ -

(١ ـ ٦) المعاني الكبير ٣٥٣/١
(٤) فيه ١١٩٢/٢
(٢) التهذيب ٤٨/١٢ (ضبن ـ لم يعزه)
واللسان ٢٥٢/١٣ (ضبن)

- ٩٨ -

(١ ـ ٣) المعاني الكبير ٥٥٢/١
(١) التهذيب ١٣٠/٩ (رقب)
(٢) فيه ٢٥/١١ (ثبج)

(١) اللسان (رقب)
والتاج ٢٧٦/١ (رقب)

- ٩٩ -

(١) المعاني الكبير ٥٧٤/١
(١ - ٢) الاغاني ٢١٩/٣
(١ - ٣) الموشح ٣٠٦

- ١٠٠ -

المعاني الكبير ٨٥٠/٢
وفيه ١١٢٧/٢

- ١١٠ -

المعاني الكبير ٨٥٥/٢
وفيه ١١٣٤/٢

- ١٠٢ -

المعاني الكبير ٩٠٤/٢

- ١٠٣ -

المعاني الكبير ٩٠٦/٢

- ١٠٤ -

المعاني الكبير ٩٠٦/٢
سمط اللآلي ٤٧٦ (لم يعزه)

- ١٠٥ -

المعاني الكبير ٩٦٨/٢

- ١٠٦ -

المعاني الكبير ٨٠٧/٢
وفيه ١١٧٩/٢

- ١٠٧ -

(٢٧٦ هـ) عيون الاخبار ٧٦/٣

- ١٠٨ -

(٢٨٤ هـ) (١ ، ٣ - ١٠) حماسة البحتري ٢٩٤

(١ - صد) الاغاني ١٠٢/٢٠
(١ ، ٢) فيه ١٠٣/٢١
ومعاهد التنصيص ٨٨/٣

- ١٠٩ -

(٢٩٦ هـ) البديع ٢٧

الصناعتين ٣٢٥
الصحاح ٣٨٩/١ (طمح)
اللسان ٥٣٥/٢ (طمح)
التاج ١٩٣/٢ (طمح)

- ١١٠ -

(٣٥٦ هـ) الاغاني ٣٥٧/١٦

- ١١١ -

(٣٧٠ هـ) التهذيب ٢٤١/٢ (بعا)

اللسان ٧٤/١٤ (بعا)

التاج ٣٨/١٠ (بعا)

- ١١٢ -

التهذيب ٢١/١٢ (ضرب)

أساس البلاغة ٢٦٨ (ضرب)

اللسان ٥٤٤/١ (ضرب)

التاج ٣٤٩/١ (ضرب)

- ١١٣ -

التهذيب ٣٧٥/١٢ (سدم)

اللسان ٢٨٤/١٢ (سدم)

التاج ٣٣٤/٨ (سدم)

- ١١٤ -

التهذيب ١٦/١٣ (نسم)

وفيه ١٧/١٣

اللسان ٥٧٥/١٢ (نسم)

التاج ٦١/٩ (نسم)

- ١١٥ -

التهذيب ٣٦٥/١٣ (نطف)

اللسان ٣٣٤/٩ (نطف)

- ١١٦ -

(٣٨٤ هـ) معجم الشعراء ٢٣٩

- ١١٧ -

(٣٩٨ هـ) الصحاح ٨١/١ (وطأ)

اللسان ١٩٨/١ (وطأ)

التاج ١٣٤/١ (وطأ)

- ١١٨ -

الصحاح ٩٦/١ (جبب)

اللسان ٢٥٠/١ (جبب)

التاج ١٧٣/١ (جبب)

- ١١٩ -

الصحاح ٤٨٣/١ (سدد)

مجمع الامثال ٢٣٤/٢ (م ٣٦١١)

اللسان ٣٠٩/٣ (سدد)

التاج ٣٧٣/٢ (سدد)

- ١٢٠ -

(٤٢٩ هـ) ثمار القلوب ٥٩٧

- ١٢١ -

(٤٥٨ هـ) المخصص ١٨٨/١٣

- ١٢٢ -

(٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم ٧٨٩/٣

- ١٢٣ -

(٥٣٨ هـ) اساس البلاغة ٢٨٠ (طعم)

- ١٢٤ -

التهذيب ٥٧٦/١٥ (فم)
اساس البلاغة ٣٥٠ (فوه)
المستقصى ١٧٩/٢

- ١٢٥ -

التهذيب ٢٦٦/٦ (دهم)
المستقصى ٤٢/١
اللسان ٢١١/١٢ (دهم)
وفيه ٣٥٤/١٤ (زبى)
التاج ١٦١/١٠ (زبى)

- ١٢٦ -

التهذيب ١٣٨/٦ (سهب)
اللسان ٤٧٨/١ (سهب)
التاج ٣٠٣/١ (سهب)

- ١٢٧ -

التهذيب ١٤٦/١٥ (انث)
اللسان ١١٣/٢ (انث)

التاج ٦٠٠/١ (انث)

- ١٢٨ -

التهذيب ٤٨١/١٥ (افن)

- ١٢٩ -

(٦٠٧ هـ) سحر البيان - ؟

- ١٣٠ -

(٧١١ هـ) اللسان ٤٢/٤ (بحر)

- ١٣١ -

اللسان ٣١/٥ (غمر)
التاج ٤٥٥/٣٠ (غمر)

- ١٣٢ -

اللسان ٨٧/٦ (دلمس)
التاج ١٥٤/٤ (دلمس)

- ١٣٣ -

اللسان ٥١/١٢ (بغم)
التاج ٢٠٣/٨ (بغم)

- ١٣٤ - بَ

(٣٨٨ هـ) الرسالة الموضحة ٥٢

ـ ١٣٥ ـ تُ

(٥٠٢ هـ) محاضرات الادباء ٦٥٨/٤

ـ ١٣٦ ـ تِ

(٢٧٦ هـ) المعاني الكبير ٥٢٨/١

ـ ١٣٧ ـ

(٣٥٦ هـ) (١، ٢) الاغاني ٣٣٣/١٦

(٣، ٤) معجم ما استعجم ٥٨٠/٢

(٣) فيه ٤٢٣/٢

(١، ٢) معاهد التنصيص ١٠٠/٣

ـ ١٣٨ ـ تِه

(٣٧٠ هـ) التهذيب ٢٥٤/٨

اللسان ٢٢٣/٧ (قضض)

ـ ١٣٩ ـ

(٣٧٠ هـ) الموازنة ٢٦٨/٢

ـ ١٤٠ ـ

(٣٩٨ هـ) الصحاح ١٣٢٢/٤ (سوغ)

الجامع لاحكام القرآن ١٢٦/١٠

اللسان ٨، ٤٣٥ (سوغ)

ـ ١٤١ ـ ثُ

(٣٥٦ هـ) الاغاني ٣٥٨/١٦

- ١٤٢ - جِ

(٥٣٨ هـ) الفائق ٢٢/٣ (لم يعزه)

النهاية في غريب الحديث ٣٥٢/١

اللسان ٦٤٥/١ (غرب)

- ١٤٣ - حَ

(٧١١ هـ) اللسان ١٨٢/٧ (عرض - لم يعزه)

التاج ٤٧/٥ (عرض)

- ١٤٤ - دُ

(٢٧٦ هـ) المعاني الكبير ٢٥٦/١

التاج ١٩٣/٧ (هترك)

- ١٤٥ -

(٢٧٦ هـ) الانواء

- ١٤٦ -

(٣١٠ هـ) تاريخ الطبري ق ٢ - ١٢٨١

- ١٤٧ -

تاريخ الطبري ق ٢ - ١١٨٩

معجم ما استعجم ١٠٩٧/٣

التاج ٣٢/٣ (نجر)

- ١٤٨ -

(٣١٦ هـ) اعراب القرآن ٧٨٤

- ١٤٩ -

(٣٧٠ هـ) التهذيب ١٣٧/١ (عهد)

الصحاح ٥١٣/١ (عهد)

أساس البلاغة ٣١٥ (عهد)

اللسان ٣١٤/٣ (عهد)

التاج ٤٤٣/٢ (عهد)

- ١٥٠ -

(٦٢٦ هـ) معجم البلدان ٨٥٤/٤

اللسان ٣٥٠/١٥ (نوى)

التاج ٣٥٧/٩ (نون)

وفيه ٣٨٠/١٠ (نوى)

- ١٥١ -

التهذيب ٩٩/٧ (خضد)

اللسان ١٦٢/٣ (خضد)

التاج ٣٤٤/٢ (خضد)

- ١٥٢ - دُها

(٣١٠ هـ) مجاز القرآن ٥٥/١

- ١٥٣ -

(٢٧٦ هـ) المعاني الكبير ٣٧٢/١

- ١٥٤ -

(٣٢١ هـ) الملاحن ٣٢ (ب ٥٦)

- ١٥٥ -

(٣٧٠ هـ) الموازنة ٣٤/١

فيه ٣٦٣/١

- ١٥٦ -

(٣٨٠ هـ) الاشباه والنظائر ٢٤٠

- ١٥٧ -

(٣٩٨ هـ) الصحاح ٢٣١٩/٦ (حلا)

اللسان ١٩٣/١٤ (حلا)

التاج ٩٥/١٠ (حلا)

- ١٥٨ -

(٧١١ هـ) (عج) اللسان ٢٩٧/٧ (خمط)

(١) التاج ١٣٥/٥ (خمط)

- ١٥٩ - دِ

(٢٧٦ هـ) المعاني الكبير ٤٢١/١

- ١٦٠ -

المعاني الكبير ٩٦٤/٢

- ١٦١ -

المعاني الكبير ١٢٠٦/٢

أمالي القالي ٦٤/٣

- ١٦٢ -

(٣١٠ هـ) تاريخ الطبري ق ٢ - ١٥٧٤

- ١٦٣ -

(٥٠٢ هـ) محاضرات الادباء ٢٧٥/٣

- ١٦٤ -

(٧١١هـ) اللسان ٤٤٢/٣

- ١٦٥ -

اللسان ٢٣٨/٨ (طلع)

التاج ٤٤٣/٥ (طلع)

- ١٦٦ - دَ

(٢١٠ هـ) مجاز القرآن ٢٩٧/٢

ديوان المفضليات ٥٩١

- ١٦٧ -

(٢٧٦ هـ) المعاني الكبير ٥٧٤/١

- ١٦٨ -

(١، ٢) المعاني الكبير ٨٠٣/٢

(٢) تأويل مشكل القرآن ١١٩

- ١٦٩ -

المعاني الكبير ١٢٥٩/٢

- ١٧٠ -

(٢٧٦ هـ) الانواء ١٥٣

- ١٧١ -

(٣٧٠ هـ) التهذيب ٢٤٥/٧ (خطف - لم يعزه)

الصحاح ١٣٥٢/٤ (خطف)

اللسان ٧٩/٩ (خطف)

حياة الحيوان ٢٨٩/١

التاج ٩٠/٦ (خطف)

- ١٧٢ -

التهذيب ٢٧٥/١١ (شرّ)

اللسان ٤٠٣/٤ (شرر)

التاج ٢٩٧/٣ (شرّ)

- ١٧٣ -

(٣٩٨ هـ) الصحاح ٤٧٤/١ (رمد)

وفيه ١٥٠٢/٤ (سهك)

اللسان ١٨٥/٣ (رمد)

فيه ٤٤٥/١٠ (سهك)

التاج ١٤٦/٧ (سهك)

- ١٧٤ -

الصحاح ٧٦٧/١ (غرر)

وفيه ١٩٥٠/٥ (شدقم)

اللسان ٢١/٥ (غرر)

وفيه ٣٢٠/١٢ (شدقم)

التاج ٤٤٨/٣ (غرر)
وفيه ٣٥٧/٨ (شدقم)

- ١٧٥ -

(٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم ٧٢٨/٣

- ١٧٦ -

(٥٣٨ هـ) اساس البلاغة ٤٥٨ (نصح)

- ١٧٧ -

(٥٨٤ هـ) لباب الآداب ١٠٥

- ١٧٨ - دْ -

(٣٢١ هـ) الجمهرة ٢٣٩/١ (لم يعزه)

تلويح الهروي - للكميت
اضداد ابن الانباري ١٥٩ (لم يعزه)
التنبهات ١٨٢ (لم يعزه)
اللسان ٧٨/٤ (بكر - لم يعزه)

- ١٧٩ - رُ

(٢٨٣ هـ) الكتاب ٣٧٣/١

تحصيل عين الذهب المسبوك ٣٧٣/١
شرح المفصل ٩٣/٢

- ١٨٠ -

(٢٤٤ هـ) مختصر تهذيب الألفاظ ٢٤١

تهذيب اللغة ١١/٥ (نحر)

اللسان ١٩٦/٥ (نحر)

- ١٨١ -

(٢٥٥ هـ) الحيوان ٢٣٥/٤

المعاني الكبير ٨٥٨/٢

مجمع الامثال ٣٩٦/١ (م ٢٠٩٩)

المستقصى ١٤٢/٢

اللسان ٣٠٦/١٢ (صمم)

- ١٨٢ -

(٢٧٦ هـ) المعاني الكبير ٤١١/١

فيه ١٢٤٣/٢

الازمنة والامكنة ١٩٩/٢

أساس البلاغة ٣٠٧ (عفر)

- ١٨٣ -

المعاني الكبير ٥٥٣/١

- ١٨٤ -

المعاني الكبير ٥٢٦/١

- ١٨٥ -

(١، ٢) المعاني الكبير ٥٢٧/١

(٢) تأويل مشكل القرآن ٤٣٤ (لم يعزه)

والتهذيب ٤٥٦/٩ (هكر - لم يعزه)

واللسان ٦٣٤/١ (عيب - لم يعزه)

والتاج ٤٠٣/١ (عيب ـ لم يعزه)
وفيه ٢٣٦/٦ (كف ـ لم يعزه)

ـ ١٨٦ ـ

المعاني الكبير ٩٠٧/٢

ـ ١٨٧ ـ

(حق ٣) خلق الانسان ٢٦٣

شحد ابي تمام ٥٧٦/٤
اللسان ٣٥١/٤ (سحر)

ـ ١٨٨ ـ

(٣١٠ هـ) تاريخ الطبري ق ٢ ـ ١٢٥١

الكامل في التاريخ ٥٧٥/٤

ـ ١٨٩ ـ

(٣٧٠ هـ) التهذيب ١٩١/٢ (طعم)

اساس البلاغة ٢٨٠ (طعم)
اللسان ٣٦٧/١٢ (طعم)
التاج ٣٧٨/٨ (طعم)

ـ ١٩٠ ـ

التهذيب ٣٤٩/٤ (مسح)
اللسان ٥٩٧/٢ (مسح)
التاج ٢٢٦/٢ (مسح)

- ١٩١ -

التهذيب ٣٨٥/٥ (هج)
اللسان ٣٨٥/٢ (هجج)

- ١٩٢ -

التهذيب ٢١٥/٥ (رحا)
اللسان ٣١٣/١٤ (رحا)

- ١٩٣ -

التهذيب ٣٨/١٣ (سدا ـ لم يعزه)
وفيه ٢٣٣/١٥ (نار)
اللسان ٢٤٦/٥ (نير)
التاج ٥٩٣/٣ (نير)

- ١٩٤ -

(٣٩٨ هـ) الصحاح ٩٤٥/٢ (عردس)

اللسان ١٣٨/٦ (عردس)
التاج ١٨٨/٤ (عرندس)

- ١٩٥ -

الصحاح ٨٢٩/٢ (نضر)
شحد ابي الطيب للعكبري ١٩/١
اللسان ٢١٣/٥ (نضر)
التاج ٥٧١/٣ (نضر)

- ١٩٦ -

الصحاح ١٥٩٨/٤ (ضرك)
التاج ١٥٧/٧ (ضرك)

- ١٩٧ -

(٤٧٦ هـ) امالي المرتضى ٥٦٨/١

- ١٩٨ -

(٤٧٣ هـ) الابانة عن سرقات المتنبي ٤٦

- ١٩٩ -

(٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم ٥٦٥/٢

- ٢٠٠ -

(٥٣٨ هـ) اساس البلاغة ٣٢٢ (غرب)

- ٢٠١ -

(٧١١ هـ) اللسان ٢٢٤/٥ (نغر)

التاج ٥٧٨/٣ (نغر)

- ٢٠٢ -

اللسان ٢٨٩/٧ (خطط)
التاج ١٣٠/٥ (خطط)

- ٢٠٣ -

اللسان ٣٨٠/١٤ (سرا)

- ٢٠٤ - رِ

(٢١٥ هـ) كتاب الهمز ١٠

الكامل ٢٤٦/١
خلق الانسان ١٣٧
امالي اليزيدي ؟
جمهرة اللغة ١٩٥/١
فيه ٢٧٦/٣ (اتأر)
شمس العلوم ٢٤٠ (لم يعزه)
شرح ديوان لبيد للطوسي (؟) ٨٤

- ٢٠٥ -

(٢٤٤ هـ) اصلاح المنطق ٢٢١

مختصر تهذيب الالفاظ ٢٨٧
ادب الكاتب ٦١٦
التهذيب ١٥٢/١٤ (ثأد)
مجمل اللغة ١١٥ (ثدا ـ لم يعزه)
الصحاح ٤٤٧/١ (ثأد)
الاقتضاب ٢٧١
الفائق ١٤٢/١
شح أدب الكاتب ٤٠٢
شمس العلوم ٢٧٤
اللسان ١٠١/٣ (ثأد)
التاج ٣٠٩/٢ (ثأد)

- ٢٠٦ -

(٢٧٦ هـ) المعاني الكبير ٢٣٢/١

- ٢٠٧ -

المعاني الكبير ٢٣٢/١
المستقصى ٢٧٢/٢

- ٢٠٨ -

المعاني الكبير ٥١٣/١
فيه ٥٦٨/١
اللسان ١٦٥/١٤ (حجا)

- ٢٠٩ -

المعاني الكبير ٦٥٣/٢

- ٢١٠ -

المعاني الكبير ١٠٤٣/٢
التهذيب ٢٠٤/٥ (حظى)
اللسان ١٨٦/١٤ (حظا)
التاج ٩٢/١٠ (حظا)

- ٢١١ -

(٢٧٦ هـ) (٢ ـ عج) ادب الكاتب ٥٣٣

(١) المثنى ٧٣
والصحاح ١١٣٦/٣ (شرط)
(٢ ـ عج) المعرب ١٤١

(١ ـ ٢) فيه ٣٤٨
(١) الازمنة والامكنة ٥٤/٢ (لم يعزه)
(١ ـ عج) اللسان ٦٨/٢ (فلت)
(١) فيه ٣٣٠/٧ (شرط)
(٢ ـ عج) شفاء الغليل ١٢٤
(١) التاج ١٦٧/٥ (شرط)

ـ ٢١٢ ـ

(حق ٣) (٢) خلق الانسان ..٣

(١ ، ٢) المحاسن والمساوىء ٢٦٢/٢
(٢) الصحاح ١١٣٩/٣ (شيط)
(١ ، ٢) امالي المرتضى ٣٥٥/١
والسمط ٥٥٣
والتنبيه على اوهام أبي علي ٧٧
والمستقصى ٤٤/١
(٢) اللسان ٣٣٨/٧ (شيط)
والتاج ١٧٤/٥ (شيط)

ـ ٢١٣ ـ

(٣٢٢ هـ) الزينة ٩٧/٢

ـ ٢١٤ ـ

(٣٥١ هـ) شجر الدر ١٣٨

ـ ٢١٥ ـ

(٣٥٦ هـ) (١ ، ٢) الاغاني ٣٥٧/١٦

(١) الخزانة ١٨١

- ٢١٦ -

(٣٧٠ هـ) التهذيب ١٠٣/١ (عر)

اللسان ٥٦١/٤ (عرر)

التاج ٣٨٤/١٠ (وحى)

- ٢١٧ -

التهذيب ٨٣/١١ (نشّ)

اللسان ٣٥٣/٦ (نشش)

التاج ٣٥٦/٤ (نشش)

- ٢١٨ -

التهذيب ١٥٠/١١ (جئز)

الصحاح ٩٦٧/٢ (كرس)

اللسان ٣٣٠/٥ (جوز)

فيه ١٩٣/٦ (كرس)

التاج ٢١/٤ (جوز)

فيه ٣٢/٤ (كرس)

- ٢١٩ -

التهذيب ٥٨/٧ (خلج)

اللسان ٢٦٠/٢ (خلج)

- ٢٢٠ -

التهذيب ٥٩/١٥ (لث)

اللسان ١٨٣/٢ (لثث)
التاج ٦٤٢/١ (لث)

- ٢٢١ -

(٣٩٨ هـ) (١) الصحاح ٦٧٧/١ (ستر)

(١، ٢) المستقصى ٢٠٦/٢
(١) اللسان ٣٤٤/٤ (ستر)

- ٢٢٢ -

الصحاح ١٧٨١/٥ (غسل)
اللسان ٤٩٤/١١ (غسل)
التاج ٤٥/٨ (غسل)

- ٢٢٣ -

الصحاح ٢٤٦٠/٦ (قرا)
اللسان ١٧٤/١٥ (قرا)
التاج ٢٩٢/١٠ (قرو)

- ٢٢٤ -

(٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم ١٩٠/١

- ٢٢٥ -

(٥٠٢ هـ) محاضرات الادباء ٥٨٥/٢

- ٢٢٦ -

(٥٣٨ هـ) الاساس ٢٠٦ (سدس)

المستقصى ١٤٦/٢

- ٢٢٧ -

اساس البلاغة ٢٥٤ (صرى)

- ٢٢٨ -

اساس البلاغة ٢٩٣ (عثر)

- ٢٢٩ -

اساس البلاغة ٣٧٣ (قعر)

التاج ٥٠٣/٣ (قعر)

- ٢٣٠ -

اساس البلاغة ٣٧٥ (قلس)

الفائق ٣٧١/٢

اللسان ١٨٠/٦ (قلس)

التاج ٢٢٢/٤ (قلس)

- ٢٣١ -

(٥٣٨ هـ) المستقصى ٣٤٩/١

- ٢٣٢ -

المستقصى ١٦١/٢

اللسان ٣٨/٥ (غور)

وفيه ٢٣/٦ (بأس)

التاج ٤٥٩/٣ (غور)

فيه ٤ /١٠٤ (بؤس)

- ٢٣٣ -

(٧١١ هـ) اللسان ٣٥٩/٣ (قعد)

- ٢٣٤ -

الازمنة والامكنة ٢٨٥/١ وفيه ٣٤٩/٢
اللسان ٩٦/٩ (خلف)
التاج ١٠٠/٦ (خلف)

- ٢٣٥ - ره

(٥٧٣ هـ) الحور العين ٩٠

- ٢٣٦ - رَ

(١٧٥ هـ) (٢) معجم العين ١٨٨

(١، ٢) المعاني الكبير ٤٢٠/١
وفيه ١٢٤٤/٢

- ٢٣٧ -

(١٨٣ هـ) (١) الكتاب ٦٠/٢

(١ - ٢) مختصر تهذيب الالفاظ ٣٦٨
(٢) المقتضب ١٤٤/١
والخصائص ٣٣٤/١ (لم يعزه)
المصنف ٦٨/٢ (لم يعزه)
(٢ - صد) فيه ٨٠/٢
(٢) فيه ٦٨/٣ (لم يعزه)
وفيه ٧٩/٣ (لم يعزه)

وتحصيل عين الذهب ٦٠/٢
واللسان ٢٧٨/١٤ (دوا)

- ٢٣٨ -

(٢١٠ هـ) النقائض ٧

- ٢٣٩ -

(٢١٠ هـ) مجاز القرآن ٥٥/١

- ٢٤٠ -

(٣) مجاز القرآن ١١٦/١
(٢) مختصر تهذيب الالفاظ ٣٥٦
(٣ ـ عج) ادب الكاتب ٥٩١
(٣) تفسير الطبري ٥٤٥/٧
والزينة ٣٨/٢
والاغاني ٧٨/١٥
والوساطة ٤٥٧
والخصائص ١٨١/٣ (لم يعزه)
والصحاح ٧٤٧/١ (عشر)
وشحد المتنبي للنيسايوري ١٣٧
ودرة الغواص ١٤٨ (لم يعزه)
والاقتضاب ٤٦٧
وشح ادب الكاتب ٣٩٢
ومجمع البيان ٤/٣
والجامع لاحكام القرآن ١٦/٥
واللسان ٥٧٢/٤ (عشر)

(٢) فيه ٢٢٨/١٤ (خسا)
وفيه ٤٥٩/١٤ (زكا)
(٣) همع الهوامع ٢٦/١ (لم يعزه)
(١ - ٣) الخزانة ١/ ١٧٢
(١) فيها ١٧٠/١
(٣) التاج ٤٠١/٣ (عشر)

- ٢٤١ -

(٢) مجاز القرآن (حاشية س) ٣٠٩/١
(١ - عج) الحيوان ٣١٠/٣
وفيه ٤١٢/٦
(١، ٢) فيه ٦٠٢/٥
(٢) البيان ٥٥/١
والشعر والشعراء ٣٣٩
وقواعد الشعر ٤٢
(١، ٣) ادب الكتاب
(٢) التهذيب ٣٨/٤ (قرح)
(١، ٣) زهر الادب ٦١٥/٢
(٢) اللسان ٥٥٧/٢ (قرح)
والتاج ٢٠٦/٢ (قرح)

- ٢٤٢ -

مجاز القرآن (حاشية س) ٣٠/٢

- ٢٤٣ -

غريب الحديث للهروي ١٠٤/١

- ٢٤٤ -

غريب الهروي ١٣٦/١

المعاني الكبير ٥٢٧/١

المثنى ٢٥ (لم يعزه)

الصحاح ٧٨٦/١ (قتر)

وفيه ١٠٥٠/٣ (قَبَص)

وفيه ٢٢٩٢/٦ (ثرا)

الاساس ٣٥٤ (قتر)

الفائق ٣٠٨/٢

الانصاف ٧٢١ (ش ٤٤٥)

مجمع البيان ١٣٧/٧ (لم يعزه)

اللسان ٢٠٥/٣ (سجد)

وفيه ١٨/٧ (قبص)

وفيه ١١٠/١٤ (ثرا)

شرح الاشموني ٤٠١/٢ (ش ٧٨٤)

التاج ٣٧٢/٢ (سجد)

وفيه ٤١٨/٤ (قبص)

وفيه ٥٧/١٠ (ثرى)

- ٢٤٥ -

(٢٤٠ هـ) ما اتفق لفظه ٣٣

- ٢٤٦ -

ما اتفق لفظه ٤٠

- ٢٤٧ -

(٢٤٤ هـ) تهذيب الالفاظ ٥٨٩

- ٢٤٨ -

(٢٥٠ هـ) (٢ - عج) ديوان الحطيئة ٢٩٧

والصحاح ١٤٢/١ (زبب)
واللسان ٤٤٤/١ (زبب)
(١، ٢) فيه ٤٤٤/١ (زبب)
(٢) التاج ٢٨٤/١ (زبب)

- ٢٤٩ -

(٢٥٥ هـ) الحيوان ٩٦/٦

- ٢٥٠ -

الحيوان ١١٥/٦

- ٢٥١ -

(١ - صد) رسائل الجاحظ ١٣٦/٢ (لم يرو من البيت في المراجع الا صدره فقط)
(٢، ٣) البخلاء ٤٦٧
(٣) البيان ٢٢٤/٢
وعيون الاخبار ٢٦٥/٣
والكامل ١٦٠/٢
(٤، ٣) مجالس العلماء
والاغاني ٣٢٥/١
والموشح ٣٠٥
وفيه ٣٠٤

(١ ـ صد ٣) الخصائص ٢٩١/٣
(٣ ، ٤) كتاب الصناعتين ٩٨
(٣) الصحاح ١١٤٦/٣ (غطط)
وسر الفصاحة ٢٩٨
واللسان ٣٦٣/٧ (غطط)
(١ ـ صد) المزهر ٤٩٩/٢
(٣) التاج ١٩٢/٥ (غطمط)

ـ ٢٥٢ ـ

(٢٧٦ هـ) المعاني الكبير ٢٠٤/١

شحد سقط الزند ٥٩٩/٢
اللسان ١٢٣/٣ (جعد)
التاج ٣٢١/٢ (جعد)

ـ ٢٥٣ ـ

(١) المعاني الكبير ٢١٦/١
(١ ، ٢) فيه ٢٥٨/١
(١) التهذيب ٢٠١/٦ (لهد)
والصحاح ١١٣٨/٣ (شيط)
(٢ ـ عج) محاضرات الادباء ٦٧٣/٤
(١) اللسان ٣٩٣/٣ (لهد)
وفيه ٣٣٩/٧ (شيط)
والتاج ٤٩٥/٢ (لهد)
وفيه ١٧٣/٥ (شيط)

- ٢٥٤ -

المعاني الكبير ٢٢٦/١

- ٢٥٥ -

المعاني الكبير ٢٧٠/١
فيه ١١٨٤/٢

- ٢٥٦ -

المعاني الكبير ٣٠١/١
مقاييس اللغة ٧٣/٢ (حضن)

- ٢٥٧ -

المعاني الكبير ٣٢٠/١
معجم ما استعجم ٩٨٢/٣

- ٢٥٨ -

(١) المعاني الكبير ٣٦٧/١
ومقاييس اللغة ٤٠١/٢ (رضف)
(١ - عج) الصحاح ٦٤٠/٢ (حور)
(١) فيه ٣٦٥/٤ (رضف)
وفيه ٢٢٧٣/٦ (أنا)
واللسان ٢٢٠/٤ (حور)
وفيه ٢٠/٥ (غرر)
وفيه ١٢٢/٩ (رضف)
وفيه ٤٩/١٤ (أنى)
والقاموس المحيط ٣٢٥/٢ (رضف)

والتاج ١٦٤/٣ (حور)
وفيه ٤٤٧/٣ (غرر)
وفيه ١١٩/٦ (رضف)
وفيه ٢٤/١٠ (انى)

- ٢٥٩ -

المعاني الكبير ٣٨٠/١

- ٢٦٠ -

المعاني الكبير ٤١١/١
وفيه ١٢٤٣/٢

- ٢٦١ -

(١، ٢) المعاني الكبير ٤٧١/١
(٢) اللسان ٤٣٥/٤ (شور)
والتاج ٣٢٠/٣ (شور)

- ٢٦٢ -

المعاني الكبير ٤٩٣/١

- ٢٦٣ -

(١) المعاني الكبير ٣٩٣/١
(١، ٢) فيه ٤٢٠/١
(١ - ٣) فيه ١٢٤١/٢
(١، ٢) الازمنة والامكنة ٣٠١/٢

- ٢٦٤ -

المعاني الكبير ٥١١/١
التهذيب ٢٨٦/٦ (بهر)
معجم مقاييس اللغة ٣٠٨/١ (بهر)
مجمل اللغة ٨٧ (بهر)
الصحاح ٥٩٧/٢ (بور)
تثقيف اللسان ٣١٨
أساس البلاغة ١٤ (بأر)
الفائق ١٢١/١
اللسان ٨٤/٤ (بأر)
فيه ٨٥/٤ (بور)
تفسير القرآن العظيم ٤٥٣/١
التاج ٦٠/٣ (بأر)
وفيه ٦٤/٣ (بهر)

- ٢٦٥ -

(١ - ٤) المعاني الكبير ٥٥٣/١
(٢) اللسان ٤٣٤/٤ (شهدر - لم يعزه)
وفيه ٤٦٩/٢ (زمح - لم يعزه)

- ٢٦٦ -

المعاني الكبير ٥٥٤/١
تأويل مشكل القرآن ٨١
الاساس ٥١١ (يبب)

- ٢٦٧ -

(٣، ٤) المعاني الكبير ٥٥٤/١

(١ ـ ٤) الاغاني ٣٣٨/١٦

(١، ٢، ٤) معاهد التنصيص ١٠٣/٣

- ٢٦٨ -

(٢) المعاني الكبير ٧٣٧/٢

(١ ـ ٣) فيه ٧٦٢/٢

(١) مقاييس اللغة ٣٦/٤ (عرَّ)

- ٢٦٩ -

(١ ـ ٢) المعاني الكبير ٧٤٤/٢

(١) الاغاني ٣٣٣/١٦

(٢) الاساس ٤٤٣ (نبش)

- ٢٧٠ -

المعاني الكبير ٧٦٢/٢

وفيه ٧٨٥/٢

- ٢٧١ -

المعاني الكبير ٨٦١/٢

- ٢٧٢ -

المعاني الكبير ٨٦١/٢

- ٢٧٣ -

المعاني الكبير ٨٨٩/٢

- ٢٧٤ -

المعاني الكبير ١٠٤٤/٢
اللسان ٣١٠/١٠ (فلق)
التاج ٥١/٧ (فلق)

- ٢٧٥ -

المعاني الكبير ١٠٤٤/٢

- ٢٧٦ -

(٢٧٦ هـ) الانواء ١٨١

- ٢٧٧ -

(١، ٢) الانواء ٩٣
(٢) الازمنة والامكنة ١٩٥/١
(١) التنبيهات ٣٣٧

- ٢٧٨ -

الانواء ٢٧
المستقصى ٢٤/١

- ٢٧٩ -

(٣٧٠ هـ) التهذيب ٧٥/٩ (قذف)

- ٢٨٠ -

(٢٨٤ هـ) (١، ٢) حماسة البحتري ٣١٥
(١ - صد) الاغاني ١٠٢/٢٠

- ٢٨١ -

(٣٢٢ هـ) الزينة ٢٠٥/٢

المصنف ٣٥/١ (لم يعزه)
الصحاح ٨٠٣/٢ (كثر)
المخصص ٣/٣ (لم يعزه)
اساس البلاغة ٢٨٧ (كثر)
الكشاف ٨٠٦/٤ (لم يعزه)
تفسير الرازي ١٢٤/٣٢
اللسان ١٣٣/٥ (كثر)
التاج ٥٢٧/٣ (كثر)

- ٢٨٢ -

(٣٣٤ هـ) سرقات ابي نواس ٣٦

الوساطة ٢٨٦
زهر الآداب ٩٢٤/٢

- ٢٨٣ -

(٣٥٦ هـ) (١ ـ صد) الاغاني ٣٣٣/١٦

(١) فيه ٣٤٤/١٦
(١ ـ صد) شرح شواهد المغني ٣٩
والخزانة ٢٠٨/٢

- ٢٨٤ -

(٣٧٠ هـ) التهذيب ٢٠٨/١ (دقع)

اللسان ٨٩/٨ (دقع)
التاج ٣٣٠/٥ (دقع)

- ٢٨٥ -

التهذيب ٣٥٢/٢ (عفر)
مقاييس اللغة ٦٨/٤ (عفر)
الصحاح ٧٥١/١ (عفر)
والازمنة والامكنة ٩٩/٢
المحكم ٨٥/٢ (عفر - لم يعزه)
نظام الغريب ٧٠
اساس البلاغة ٣٠٧ (عفر)
اللسان ٥٨٩/٤ (عفر)
وفيه ٣٥٨/١٥ (هدى)
التاج ٤٠٧/١٠ (هدى)

- ٢٨٦ -

التهذيب ١٩١/٣ (على)
المستقصى ١٥٤/١
اللسان ٧٠/١٣ (بين)
فيه ٩٣/١٥ (علا)
التاج ١٤٩/٩ (بين)

- ٢٨٧ -

التهذيب ٤٢٢/٣ (حدَّ)
مقاييس اللغة ٤/٢ (حدَّ)
مجمل اللغة ١٨٢ (حدَّ)

الاساس ٧٦ (حدد)
وفيه ٤٣١ (مصر)
اللسان ١٤٤/٣ (حدد)

- ٢٨٨ -

التهذيب ٩٧/٥ (حلف)
اللسان ٥٤٠/٩ (حلف)
التاج ٧٥/٦ (حلف)

- ٢٨٩ -

التهذيب ٢٢٩/٥ (حار)
اللسان ٢١٩/٤ (خور)

- ٢٩٠ -

التهذيب ٣٩/٦ (جهد)
اللسان ١٣٤/٣ (جهد)
التاج ٣٢٩/٢ (جهد)

- ٢٩١ -

التهذيب ٧١/٩ (ذلق)
اللسان ١١١/١٠ (ذلق)
التاج ٣٥٣/٦ (ذلق)

- ٢٩٢ -

(١) التهذيب ١١٨/٨ (غرب)
(١ ـ صد) مقاييس اللغة ٤٢١/٤ (غرب)
(١) الصحاح ١٧٠٥/٤ (رجل)

والمخصص ٣٤/٧
واللسان ٦٤٦/١ (غرب)
وفيه ٢٧٠/١١ (رجل)
والتاج ٤٠٨/١ (غرب)
وفيه ٣٣٧/١ (رجل)

- ٢٩٣ -

التهذيب ٢٠/١٢ (ضرب)
اللسان ٥٤٨/١ (ضرب)

- ٢٩٤ -

(٣٩٥ هـ) مجمل اللغة ١٣٣ (جرَّ - لم يعزه)

الصحاح ٦١٢/٢ (جرر)
اساس البلاغة ٢٢٥ (سوق)
اللسان ١٣٢/٤ (جرر)
التاج ٩٤/٣ (جرَّ)
وفيه ٩٥/٣

- ٢٩٥ -

(٣٩٥ هـ) (٢) مقاييس اللغة ٤٤٣/٣ (طحر)

وفيه ٥٢/٦ (هزج)
(١، ٢) الصحاح ٣٥١/١ (هزج)
والاساس ٤٨٣ (هزج)
واللسان ٣٩١/٢ (هزج)
ونهاية الارب ٢٢٧/٦
(٢) التاج /١١٦ (هزج)

- ٢٩٦ -

(٣٩٨ هـ) الصحاح ٦٠/١ (ضاضا)

اللسان ١١٠/١ (ضأضأ)

التاج ٨٨/١ و ٨٩ (ضنأ)

- ٢٩٧ -

الصحاح ٧٦٧/٢ (غدر)

مجمع الامثال ٦٤/٢ (م ٢٧٠٥)

شحد سقط الزند ١٤٩/١

اللسان ٩/٥ (غدر)

التاج ٤٤١/٣ (غدر)

- ٢٩٨ -

الصحاح ١٥٤٧/٤ (فوق)

اللسان ٣١٧/١٠ (فوق)

التاج ٥٤/٧ (فوق)

- ٢٩٩ -

الصحاح ٢٥٥٤/٦ (لا)

شح مقامات الحريري ٢٦/٤

اللسان ٤٦٨/١٥ (لا)

التاج ٤٤٢/١٠ (لا)

- ٣٠٠ -

(٤٣٦ هـ) امالي المرتضى ١٠٢/١

- ٣٠١ -

(٤٥٨ هـ) المحكم ١٨١/١ (جزع)

اللسان ٤٨/٨ (جزع)

التاج ٣٠١/٥ (جزع)

- ٣٠٢ -

(٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم ٥٦٤/٢

- ٣٠٣ -

معجم ما استعجم ٩٢١/٣

- ٣٠٤ -

معجم ما استعجم ٩٩٥/٣

- ٣٠٥ -

(٥١٨ هـ) مجمع الامثال ٢١٣/١

اللسان ٥٨٤/٤ (عفر)

وفيه ٣٣١/١٣ (قرن)

- ٣٠٦ -

(٥٣٨ هـ) اساس البلاغة ١٧٢ (رقا)

- ٣٠٧ -

اساس البلاغة ١٩٦ (زند)

وفيه ٤٧٦

- ٣٠٨ -

اساس البلاغة ١٩٧ (زور)

- ٣٠٩ -

اساس البلاغة ٢٥٥ (قتل)

- ٣١٠ -

اساس البلاغة ٤٥٢ (نوى)

- ٣١١ -

اساس البلاغة ٤٦٠ (نضر)

- ٣١٢ -

اساس البلاغة ٤٧٨ (هبب)

- ٣١٣ -

(٥٧٣ هـ) شمس العلوم ٢٤٤

- ٣١٤ -

(٧١١ هـ) اللسان ٨٩/١ (رنأ)

التاج ٧٢/١ (رنأ)

- ٣١٥ -

اللسان ٤٨٢/٤ (ضَجْحر - لم يعزه)

التاج ٣٤٨/٣ (ضجحر)

- ٣١٦ -

اللسان ٢٩٢/٥ (وقر)
التاج ٦٠٧/٣ (وقْر)

- ٣١٧ -

اللسان ٢٧٨/٩ (قذف)

- ٣١٨ -

اللسان ٢٣٩/١٥ (لتا)
وفيه ٢٦٦/١٥ (لوي)
التاج ٣٢٢/١٠ (لتي)

- ٣١٩ - رَها

(٣٧٠ هـ) الموازنة ١٦٩/٢

طيف الخيال ١٥

- ٣٢٠ -

(٣٩٨ هـ) الصحاح ٥٨٩/٢ (بزر)

المعرب ٧٨
التاج ٤٠/٣ (بزر)

- ٣٢١ -

(٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم ١٢٩٩/٤

- ٣٢٢ - رْ -

(٢١٠ هـ) (٢) مجاز القرآن (حاشية ص) ٤٥/٢
(٧) طبقات الشعراء ٢٦٩

(١) اصطلاح المنطق ٣٠٤
(١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) الحيوان ٢٥٨/٧
والشعر والشعراء ٤٨٦
وادب الكاتب ٣٧٢
(٥) الورقة ٨٣
(١) ديوان المفضليات ٦٢
(٢) اضداد ابن الانباري ١٧٤
(١ ، ٤ ـ ٧) العقد الفريد ١٨٣/٢
(١ ، ٣ ، ٦) الاغاني ٣٣٣/١٦
(٦ ـ ١٢) فيه ٣٣٧/١٦
(١٣ ـ ١٦ ، ١٩ ، ٢١) فيه ٣٣٦/١٦
(١ ـ صد) فيه ٣٤٢/١٦
(٦) فيه ٣٤٤/١٦
وفيه ٣٥٤/١٦
(٢) الوساطة ١٩٧
(١٢) التهذيب ٢٥١/١٦ (ظهر)
(١ ـ ٣) شح ما يقع فيه التصحيف ٤٣٠
(١) المصنف ١٤٢/٢ (لم يعزه)
ومقاييس اللغة ١٤١/١ (انى)
(١ ـ ٣) المكاثرة ٣٣
(١) شح أدب الكاتب ٢٧٥
وشحد أبي الطيب للعكبري ٢٣٠/١
(١ ، ٥ ، ٦ ، ٧) شح مقامات الحريري
(١٢) اللسان ٥٢٤/٤ (ظهر)
وفيه ٦٣/١٤ (أبا)
(١ ـ صد) معاهد التنصيص ٩٩/٣

(٢، ٣) فيه ٩٩/٣
(٦) فيه ٩٩/٣
(١٣ - ١٦، ١٩ - ٢١) فيه ١٠١/٣
(٦ - ١٢) فيه ١٠٢/٣
(١٢) التاج ٣٧٢/٣ (ظهر)

(١) فيه ٢٧/١٠ (أبي)
(٦) روضات الجنات ٥١١

- ٣٢٣ -

(٢٤٤ هـ) (١) اصلاح المنطق ١٩٣

وفيه ٢٢٦

(٤ - صد) شح اشعار الهذليين ٣٨٤
(٤) الحيوان ٥٢٠/٣
(٣ - ٥) المعاني الكبير ٢٩٢/١
(١) ادب الكاتب ٤٠٠
والاشتقاق ٤٤٧
وجمهرة اللغة ٦٢/٢
وفيه ٢٥٠/٢
وشح القصائد لابن الانباري ٥٢٣
ومجالس العلماء ٤١
وامالي القالي ٩٦/١
والتهذيب ٢٠٧/٢ (رعد)
وفيه ١٣١/٩ (برق)
والتنبيهات ٢٤٦
والموشح ٣٠٨، ٣٠٩

والخصائص ٢٩٣/٣
و(١ ـ صد) مقاييس اللغة ٢٢٣/١ (برق)
والصحاح ٤٧٢/١ (رعد)
والازمنة والامكنة ١٠٣/٢ (لم يعزه)
والتلويح في شرح الفصيح ١٠
والمخصص ٢٢٨/١٤
(١ ـ ٥) سمط اللآلي ٣٠٠
(١) المختار من شعر بشار ١٦٨ (اورده مرتين)
(٣ ـ ٥) مجمع الامثال ٣٣٦/٣ (م ٤٢١٠)
(١) فيه ٤١٦/٢ (م ٤٦٦٨ ـ لم يعزه)
(٣ ـ ٥) المستقصى ٨١/١
(٢) فيه ١٣٤/١
(١) شح ادب الكاتب ٢٨٣
وشمس العلوم ١٥٣
وشح نهج البلاغة ١٩٥/١
والجامع لاحكام القرآن ٢١٨/١
واللسان ١٨٠/٣ (رعد)
وفيه ١٤/١٠ (برق)
والمزهر ٣٣٩/٢
وفيه ٣٤٠/٢
وفيه ٣٧٤/٢
والتاج ٣٥٤/٢ (رعد)
وفيه ٢٥٨/٦ (برق)

ـ ٣٢٤ ـ

(٢٥٥ هـ) الحيوان ٨١/١

اللسان ٥٦٧/٤ (عسبر)
التاج ٣٩٨/٣ (عسبر)

- ٣٢٥ -

(١) الحيوان ٢٨٧/٥
فيه ٥٥/٧
(١ ـ ٥) المعاني الكبير ٣٢١/١
(١) مجالس العلماء ٢٣
والعمدة ٢٦/٢
(٣) اللسان ٥٠٦/٤ (طهر)
والتاج ٣٦٢/٣ (طهر)

- ٣٢٦ -

البيان ٢٨٢/١

- ٣٢٧ -

(١ ـ ٤) البيان ٣٧١/١
(١ ـ ٣) فيه ١١٧/٣

- ٣٢٨ -

(١، ٢) رسائل الجاحظ
(١) التهذيب ٦٤٢/١٥ (أما ـ لم يعزه)
والفائق ٢١/٣
واللسان ٤٥/١٤ (اما)
والتاج ٢٢/١٠ (امو)

- ٣٢٩ -

(٢٧٦ هـ) (١ - ٤) المعاني الكبير ٢١٤/١

(٢) فصل المقال ١٦٠

(١، ٢) المستقصى ٧٥/١

(١) شح نهج البلاغة ١٨٦/١

- ٣٣٠ -

المعاني الكبير ٢٧٦/١

فيه ١١٨٥/٢

- ٣٣١ -

المعاني الكبير ٨٤٦/٢

وفيه ١١٣٤/٢

- ٣٣٢ -

المعاني الكبير ٩٦٨/٢

الصحاح ٧٤٤/١ (عرر)

اللسان ٥٥٩/٤ (عرر)

التاج ٣٩٣/٣ (عرر)

- ٣٣٣ -

(١ - ٢) عيون الاخبار ٢٣٠/١

(٢) شح الحماسة للتبريزي ٨٢/٢

والاساس ٢٣ (بصر)

- ٣٣٤ -

الانواء ١٨١
التهذيب ١١/٥ (نحر)
والصحاح ٨٢٤/٢ (نحر)
والمحكم ٢٢٨/٣ (نحر)
واساس البلاغة ٤٤٩ (نحر)
واللسان ١٩٦/٥ (نحر)
والتاج ٥٥٨/٣ (نحر)

- ٣٣٥ -

(٣٢٧ هـ) شح القصائد لابن الانباري ٢٩٥

التهذيب ٦٨/٥ (حلف)
اللسان ٥٥/٩ (حلف)

- ٣٣٦ -

(٣٧٠ هـ) الموازنة ١٩٣/١

- ٣٣٧ -

(٣٧٠ هـ) (١) التهذيب ١٨١/٥ (ازح)

(١ - عج) الصحاح ٩٦١/١ (قعس)
(١) اللسان ٤٠٤/٢ (ازح)
(١ - عج) فيه ١٧٧/٦ (قعس)
(١) التاج ١٢٠/٢ (ازح)
وفيه ٢١٩/٤ (قعس)

- ٣٣٨ -

التهذيب ٣٩٥/١٤ (ظري)
اللسان ٥١٥/٤ (ظأر)

- ٣٣٩ -

التهذيب ٣٤٤/٩ (افق)
اللسان ٥/١٠ (افق)
التاج ٢٨٠/٦ (افق)

- ٣٤٠ -

(٣٩٨ هـ) الصحاح ٦٧٧/١ (ستر)

اللسان ٣٤٤/٤ (ستر)
التاج ٢٥٥/٣ (ستر)

- ٣٤١ -

الصحاح ٧٤٤/٢ (عرر)
اللسان ٥٦٠/٤ (عرر)
التاج ٣٩٤/٣ (عرر)

- ٣٤٢ -

الصحاح ٥٩٩/٢ (بهزر)
اللسان ٨٦/٤ (بهزر)
التاج ٦٤/٣ (بهزر)

- ٣٤٣ -

الصحاح ٦٠٤/٢ (ثبر)

وفيه ٢٢٢٠/٦ (يمن)
الجامع لاحكام القرآن ٣٣٧/١٠
اللسان ٩٩/٤ (ثبر)
وفيه ٤٥٨/١٣ (يمن)
التاج ٧٢/٣ (ثبر)
وفيه ٧٧٢/٩ (يمن)

- ٣٤٤ -

الصحاح ١٥٧٧/٤ (ترك)
وفيه ١٥٩٨/٤ (ضرك)
المستقصى ٢٨٢/١
اللسان ٤٠٥/١٠ (ترك)
التاج ١١٤/٧ (ترك)

- ٣٤٥ -

(٤٨٧ هـ) فصل المقال ٣٤٠.

مجمع الامثال ٤٧/١ (م ١٨١)
المستقصى ٤٣٣/١

- ٣٤٦ -

(٥٣٨ هـ) اساس البلاغة ٢ (أبى)

- ٣٤٧ -

اساس البلاغة ٢٣٤ (شرف)

- ٣٤٨ -

الفائق ٩٥/٣

- ٣٤٩ -

(٧١١ هـ) اللسان ٢١٨/٧ (قرض)

التاج ٧٧/٥ (قرض)

- ٣٥٠ -

اللسان ٣٩٧/١٠ (برك)

التاج ١٠٦/٧ (برك)

- ٣٥١ - زُ

(٣٧٠ هـ) التهذيب ١٤٦/١٥ (أنت)

اللسان ١١٢/٢ (انث)

التاج ٦٠٠/١ (انث)

- ٣٥٢ - س

(٢٨٦ هـ) الفاضل ٤٧

اللسان ٢٤٨/١٤ (رأى - لم يعزه)

- ٣٥٣ -

(٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم ٦١٥/٢

- ٣٥٤ -

(٥٠٢ هـ) محاضرات الادباء ٦٧٧/٤ - وهكذا ورد في الاصل!

- ٣٥٥ - سَ

(٢١٠ هـ) مجاز القرآن ٥٠/٢ (حاشية س)

- ٣٥٦ -

مجاز القرآن ٢٢٠/٢

التهذيب ١٩٠/٧ (بخس)

اللسان ٢٥/٦ (بخس)

وفيه ٩/ ٣٠١ (كفف)

التاج ١٠٦/٤ (بخس)

- ٣٥٧ -

(١ - عج) الحيوان ١٧٨/٧

ورسائل الجاحظ ٣٧٥/٢

والفائق ٨٨/٣

(١) التاج ٢٥٧/٤ (نس)

- ٣٥٨ -

(٣٧٠ هـ) التهذيب ١٨٩/٤ (حفش)

اللسان ٢٨٧/٦ (حفش)

التاج ٣٠٠/٤ (حفش)

- ٣٥٩ -

التهذيب ٣١٣/٤ (لحس)

اساس البلاغة ٤٠٥ (لحس)

اللسان ٢٠٥/٦ (لحس)

التاج ٢٤٠/٤ (لحس)

- ٣٦٠ -

التهذيب ٣٢٢/٥ (حلبس)

مقاييس اللغة ١٤٥/٢ (حلبس)

مجمل اللغة ٢٥٤ (لم يعزه)

الصحاح ٥٦٥/٢ (كذذ)
وفيه ٩١٦/٢ (حلبس)
اللسان ٥٠٦/٣ (كذذ)
وفيه ٥٦/٦ (حلبس)
التاج ٥٧٦/٢ (كذذ)
فيه ١٣١/٤ (حلبس)

- ٣٦١ -

(عج) التهذيب ١٢٥/٦ (هلس)
واللسان ٢٤٩/٦ (هلس)
(١) التاج ٢٧٤/٤

- ٣٦٢ -

التهذيب ١٤٤/٦ (همس)
واللسان ٢٥١/٦ (همس)
والتاج ٢٧٥/٤ (همس)

- ٣٦٣ -

(عج) التهذيب ٢٣٢/٨ (غطرس)
(١) الصحاح ٩٥٣/١ (غطرس)
واللسان ١٥٥/٦ (غطرس)
والتاج ٢٠٢/٤ (غطرس)

- ٣٦٤ -

التهذيب ٢٧٣/١١ (شر)
واللسان ٤٠٢/٤ (شرر)
والتاج ٢٩٦/٣ (شرر)

- ٣٦٥ -

التهذيب ٢٠/١٣ (نمس)

والصحاح ٩٨٣/٢ (نمس)
واللسان ٢٤٤/٦ (نمس)
وفيه ١٧٣/٧ (عرض)
والتاج ٢٦٤/٤ (نمس)
وفيه ٤٠/٥ (عرض)

- ٣٦٦ -

(٣٧٥ هـ) التنبيهات ١١٩

- ٣٦٧ -

(٣٩٨ هـ) الصحاح ٩٤٤/١ (عدس)
والجامع لاحكام القرآن ٤٢٧/١
اللسان ١٣٢/٦ (عدس)
التاج ١٨٦/٤ (عدس)

- ٣٦٨ -

الصحاح ٩٨٨/٢ (هقلس)
اللسان ٢٤٩/٦ (هقلس)
حياة الحيوان ٢٢٣/٢
وفيه ٣٨٨/٢
التاج ٢٧٣/٤ (هقلس)

- ٣٦٩ -

(٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم ٣٥٣/٢

- ٣٧٠ -

معجم ما استعجم ١٣٥٦/٤

- ٣٧١ -

(٥٣٨ هـ) اساس البلاغة ٤٠٣ (لبس)

اللسان ٢٠٢/٦ (لبس)

التاج ٤٤٠/٤ (لبس)

- ٣٧٢ -

(٧١١ هـ) اللسان ٦٦/٦ (خلبس)

التاج ١٣٩/٤ (خلبس)

- ٣٧٣ -

اللسان ١٢٤/٦ (طفس)

وفيه ١٨٧/١٥ (قضى)

- ٣٧٤ -

اللسان ٢١٣/٦ (مأس)

التاج ٢٤٥/٤ (مأس)

- ٣٧٥ -

(١٢٠٥ هـ) التاج ٢٤٢/٤ (تعس)

- ٣٧٦ - ضِ

(٣٤٠ هـ) امالي الزجاجي ٣٧ - ١٣٨

- ٣٧٧ - عُ -

(٣٥٦ هـ) الاغاني ٣٣٩/١٦ (لم يعزه)

معاهد التنصيص ١٠٤/٣

- ٣٧٨ -

(٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم ١٠٧٢/٣

- ٣٧٩ - عِ -

(٧١١ هـ) اللسان ٣٧٧/٣ (كدد)

التاج ٤٨٢/٢ (كدد)

- ٣٨٠ - عَ -

(٢١٨ هـ) السيرة النبوية ١٠٦/٢

- ٣٨١ - فُ -

(٣٥٦ هـ) الاغاني ٣٤٥/١٦

معاهد التنصيص ١٠٤/٣

- ٣٨٢ -

(٣٨٢ هـ) شح ما يقع فيه التصحيف ١١٧

- ٣٨٣ -

(٦٢٦ هـ) معجم البلدان ٥٦٩/١

- ٣٨٤ - قُ -

(٢٧٦ هـ) (عج) تأويل مشكل القرآن ٥٦ (لم يعزه)

الصحاح ١٥٣١/٤ (علق)
اللسان ٢٦٣/١٠ (علق)
التاج ٢١/٧ (علق)

- ٣٨٥ - قِ -

(٢١٠ هـ) نقائض جرير والفرزدق ٥٤١

خلق الانسان ٩
المحكم ٢٥١/١ (عضل)
اللسان ٤٥١/١١ (عضل)
التاج ٢١/٨ (عضل)

- ٣٨٦ -

(٢٧٦ هـ) المعاني الكبير ٧١٣/٢

- ٣٨٧ -

(٤) الانواء ٩
(١) معاني القرآن ٢٤٤/١
(٧) التشبيهات ١٧٢
(١ ـ صد) الاغاني ١٥١/٦
(١٠، ١١) الموشى ١٠٢
(١١) اضداد ابن الانباري ١٢٢
(١١، ١٠) الزهرة ٥٩
(١ ـ ١٣) امالي المرتضى ٥٩/١ (حاشية ف)
(١٢ ـ ١٧) فيه ٩٩/١
(١ ـ صد) شح شواهد المغني ٣٩
(١ ـ صد) الخزانة ٢٠٨/٢

- ٣٨٨ -

(٣٢٧ هـ) ديوان المفضليات ١٠٦

الخزانة ٧/٢

- ٣٨٩ -

(٣٨٢ هـ) (١) شح ما يقع فيه التصحيف ١٧١

(١ ـ صد) فيه ١٧٢

- ٣٩٠ -

(٣٩٨ هـ) الصحاح ١٤٨٧/٤ (رهق)

اللسان ١٣٠/١٠ (رهق)

التاج ٣٦٥/٦ (رهق)

- ٣٩١ -

الصحاح ١٥٠٢/٤ (شفق)

اللسان ١٨٠/١٠ (شفق)

التاج ٣٩٥/٦ (شفق)

- ٣٩٢ -

الصحاح ١٥٥٢/٤ (لهق)

اللسان ٣٣٣/١٠ (لهق)

التاج ٦٤/٧ (لهق)

- ٣٩٣ -

(٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم ٢٢٤/١

(١٢٠٥ هـ) التاج ٣٩٣/٦ (شرق)

(مجموع ابيات الجزء الأول ٦٣٧ بيت)

انتهى بعونه تعالى

الجزء الاول - (القسم الاول)

ويليه

الجزء الثاني - (القسم الأول أيضاً)